

قراءة وتعليق على التفسير المحرّر(٩) مجلد ٢ من ص ٦٦١ -

٦٦٣، حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما -

00:00:06

ما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد الحمد لله الذي هدانا لنوره وهدانا لكتابه واصطفى لنا الدين واصطفانا للدين. ونسأله
سبحانه وتعالى ان يثبتنا على الهدى وان يجعلنا هداة مهتدين -

00:00:27

آآ هذا هو الدرس التاسع من اجتماعنا على قراءة كتاب التفسير المحرر والتعليق عليه اه وقد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى قول
الله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين -
بعضها من بعض. والله سميح عليم. وبالامس اه قدر الله وما شاء فعل اه تقريرا اربعين دقيقة من الدرس اه لم تسجل من اخر الدرس.
فلذلك ساحاول ان اعيد اهم -

00:01:03

آآ ما ذكر بالامس من الفوائد آآ قبل ان نبدأ الدرس نحن وصلنا تقريرا الى صفحة مائة وستة وستين. آآ في التسجيل
ساحاول ان اجمل ذلك ان شاء الله تبارك وتعالى -

00:01:21

وارجو ان يكون الصوت واضح ارجو ان يكون واضح انا تأكد خلي التسجيل دائمًا مفتوح طيب آآ ذكرنا بالامس ان
الله تبارك وتعالى في هذه الآيات يذكر انباء الانبياء -

00:01:42

عليهم السلام وذكر اصطفائه ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران على العالمين وقال تبارك وتعالى ذرية بعضها من بعض. نحن وصلنا
إلى قوله تبارك وتعالى ذرية بعضها من بعض اه طبعا الله تبارك وتعالى اصطفى ادم اه وعلمه وشرفه -

00:02:06

وعلمه اسماء كل شيء آآ وكذلك اصطفى نوحا بالرسالة واصطفى ابراهيم وال الله قال ذرية بعضها من بعض يعني هم متشابهون
في الخلق والهدى اه كما قال سبحانه وتعالى ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتنبواهم وهديناهم الى صراط مستقيم. وكذلك من
معانيهم -

00:02:30

آآ انهم على دين واحد وكما قال الله سبحانه وتعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرؤن بالمعروف وينهون عن المنكر
وقد يكون المراد ذرية بعضها من بعض آآ ليس فقط مجرد النسل ولكن -

00:02:57

اه الهدى والخلق والدين وبيان انهم جميعا آآ كانوا على دين واحد اه اظن اننا آآ ذكرنا ان ان هذا ان في ان هذه الانباء ان هذه الانباء آآ^ذ
ذكر فيها -

00:03:18

امرأة عمران ومريم وزكريا ويحيى وعيسي اه ذكر اه حمل امه به هو ولاد اه وذكرت ولادته وافعاله التي تبطل كونه الها وجاء في
هذه الآيات المباركة الفرقان في حق عيسى -

00:03:41

آآ عليه السلام وختمه الله تبارك وتعالى بقوله ان هذا لهو القصص الحق. وما من الله الا الله وكذلك اه قال الله عز وجل فان تولوا فان
الله علهم بالفسدين. ودعا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبين -

00:04:03

آآ الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا الى اخر الآيات آآ ذكرنا ايضا بالامس ان آآ ام مريم آآ رضي الله عنها آآ اختلف في سبب آآ نذرها هذا

بعضهم قال انها رأت طائرا يطعم افراخه فحنت للولد بعضهم قال الهمها الله ذلك كما الهم ام موسى اه ذكرنا ايضا ان المحرر هو الذي يجعل حرا خالصا للعبادة يعني يكون عتيقا من الدنيا لطاعة الله وقيل يتحرر من خدمة والديه لخدمة المسجد - 00:04:41 وكان التحرير للغلمان وليس للاناث وهي نذرته اه محررا لله تبارك وتعالى خالصا ورجت ان يتقبل الله تبارك وتعالى منها. وذكرنا انه من الفوائد ان يذكر اسماء الله في في الدعاء بالقبول - 00:05:04

اسمه السميع والعليم. كما قال الله تبارك وتعالى وبذيرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اه قال الله تبارك وتعالى فلما يعني كلمة محررة هنا معناها انه لا شرك فيه لاحد هو يكون خالصا لله تبارك وتعالى - 00:05:24 من ينذر لخدمة المسجد. وليس ذلك في شريعتنا. وانما كان ذلك في شريعتهم وكان خاصا بالذكور فلما وضعتها يعني لما اه وضعت ام مريم مريم قالت رباني وضعتها انتي - 00:05:44

طبعا هي تصف حالها وان كانت تعلم ان الله اعلم بذلك في قراءة والله اعلم بما وضعت القراءة الاخرى والله اعلم بما وضعت فهي لما نذرته لخدمة البيت كانت تظنه ذكرا - 00:06:02

آ القراءة الاخرى والله اعلم بما وضعت آلان المراد ان الله سبحانه وتعالى اعلم بشأن من وضعت ان الله سبحانه وتعالى سيصطف فيها وانه سيطهرها وانها آ ستكون وابنها آية للعالمين - 00:06:18

وكان المعنى والله اعلم بما وضعت اه ليبياني اه قدر من وضعت او ما سيجريه الله تبارك وتعالى عليها من الخير والبركة آ يعني بينما هي كانت تريد مولودا ذكرا لخدمة بيت المقدس. رزقها الله سبحانه وتعالى مريم التي اصطفتها وظهرها واصطفها على - 00:06:39 العالمين وجعلها وابنها آية. فكان المعنى انها لا تعلم ما الذي سيكون من شأن هذه الانثى التي وضعتها الله سبحانه وتعالى يعطي كل ما يشاء كثيرا ما يتحسر الانسان على شيء - 00:07:01

ويكون الخير فيما اختاره الله تبارك وتعالى آطبعا في قراءة اخرى والله اعلم بما وضعت يعني فهو الاعلم بما سيكون آ بما يعني ستكون ويكون ولدها. لكنها ليست قراءة متواترة. يعني هي كانت كانها كانت كارهة لذلك. وتريده ذكرا - 00:07:17

آ الله سبحانه وتعالى في في قصص القرآن لابد ان ننتبه الى امر مهم ان هذه القصص موجزة. ودلالة كونها موجزة ان انتبه الى كل لفظ ذكر في في القصة - 00:07:39

فمثلا قال الله عز وجل فجأته احداهما تمشي على استحياء لابد ان يكون لفظ استحياء هنا له دلاله. مثلا جاء من اقصى المدينة رجل يسعى. لا يمكن ان نغفل ذلك انه - 00:07:59

جاء من اقصى المدينة وهو رجل واحد وجاء يسعى فكل لفظة تذكر في انباء القرآن لابد ان يكون لها اثر في الاعتبار. من ذلك ان الله سبحانه وتعالى قال وليس الذكر كالانثى - 00:08:13

وهل هو من كلام المرأة انها قالت ليس الذكر كالانثى؟ يعني رب اني وضعتها انتي والله اعلم بما وضعت او وضعت وليس الذكر كالانثى يعني كأنها تقول يا رب ليس الذكر كالانثى - 00:08:28

الذكر اقدر على آ القيام بما نذرته وهو خدمة البيت وهو مستمر في الخدمة وهو لا يحصل له الاعراض التي كالحيض يعني التي يمكن ان تمنعه من آدخول المسجد - 00:08:42

وكذلك هو يخالف الناس وليس كالانثى فهذا لو لو كان هذا كلامها لكن آلكن بعض اهل العلم قالوا ليس الذكر كالانثى يعني ليس الذكر الذي كانت تريده كالانثى التي رزقتها - 00:08:59

آفالانثى التي رزقتها خير من هذا الذكر انا لا اظن ابدا ان يكون المراد فقط مجرد التفريق الذي يعلمه كل احد وهو ان الذكر ليس كالانثى ولكن لابد ان يكون فيه محمل - 00:09:17

وكان المعنى والله اعلم ان ان الذكر الذي كانت تريده لخدمة البيت ليس كالانثى المطهرة المصطفاة على العالمين سيكون هذا آ تفضيلا لمريم على هذا الذكر الذي كانت تريده امها - 00:09:33

والله تبارك وتعالى آآ فضل مريم عليها السلام وآآ اجرى على يديها من الآيات الخاصة بمن هم بمن هم دون الرسل وجعلناها وابنها وجعلها اية للعالمين وفي صحيح البخاري عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم - 00:09:55

ابنة عمران واسيا آآ واسيا يعني امرأة فرعون وفضل عائشة على سائر النساء كفضل كاختيال. الحديث معروف والذي يهمنا هنا ان ان المعنى فليس الذكر الذي كانت ترجوه كالانشى التي رزقتها. وهذا يبين امرا عظيمها - 00:10:21

وهو آآ ان الله تبارك وتعالى اختيال الله تبارك وتعالى لعبد المؤمن بحسن نيته وبصدقه يكون خيرا من اختياله. فالله يعلم ولا نعلم فربنا تبارك وتعالى آآ استجابة دعاء هذه المرأة من جهة آآ يعني الله سبحانه وتعالى يتولى الصالحين - 00:10:42 هي رجت ان آآ ان يرزقها الله تبارك وتعالى آآ من تجعله محررا لله آآ فلما جاء فلما وضعتها ولم آآ يكن ذكرا اه وكان انشى قبلت ذلك ورضيت به ودعت - 00:11:05

ربياني وضعتها انشى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانشى واني سميتها مريم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم يعني هي رضي الله عنها اه لما وضعتها رضيت بما قدر الله سبحانه وتعالى - 00:11:25

وزنتها مريم وذكر ان مريم في لسانهم آآ كان آآ معناها العابدة والله سبحانه وتعالى آآ تقبلها بقبول حسن وآآ كذلك انبتها نباتا حسنا وكفلها زكرياء هي من من اعظم ما جاء في في دعائنا انها قالت واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم - 00:11:47 والله سبحانه وتعالى يعلمنا بذلك ما هو اعظم ما نستعيذ به ؟ عموما ونعيذ ابناءنا منه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوض يقول اعيذكم بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة - 00:12:16

اعادتها وذريتها من الشيطان الرجيم وقلنا الرجيم اللي هو المرجوم وقيل الملعون او المبعد او المهان او هذا المعنى والله تبارك وتعالى يتولى الصالحين. يعني آآ قبل تقبلها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا - 00:12:35 الى هذا النبات الحسن في جسدها وفي خلقها وكذلك في خلقها ومن اثار ذلك انه نشأت نشأة صالحة وكفلها الله تبارك وتعالى رجالا صالحا نبيا كريما عابدا والله تبارك وتعالى جعلها مباركة ورزقها وجعلها وابنها اية للعالمين. وشهد لها انها آآ كانت من القانتين - 00:12:56

هذا يعني هذا هذا المعنى آآ اردت بالامس ان انبه فيه على آآ فائدة للوالد والوالدة وهي ان نية الوالد وعمله وصلاحه وعبادته وحرصه وحبه الخير لذريتها كذلك من اعظم اسباب الهدایة - 00:13:19

وكان بعض الصالحين يقول اني ازيد في العمل رجاء ان يهدي الله ولدي به وهذا امر عظيم فهذه المرأة كانت حسنة النية وتريد الخير وصدقت مع الله تبارك وتعالى ورضاها ورضيت ورثتها بما واهبها الله ودعت - 00:13:44

بان يجعل الله ما قدره خيرا وهذا من هداية الله للعبد ان يصرف قلبه بما لم يقدره ويجعله يدعو بالخير فيما قدر الله تبارك وتعالى. واستجابة الله سبحانه وتعالى لها - 00:14:00

كما في اه صحيح البخاري عن ابي هريرة مرفوعا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم - 00:14:15

يعني عيسى عليه السلام آآ ايضا في في في حديث في صحيح مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة - 00:14:29

فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله آآ بماء زمزم ثم اعاده مكانه الان انتقل الحديث من ام مريم الى مريم عليها السلام قال الله تبارك وتعالى فتقبلها ربها بقبول حسن هذه فاء الاستجابة - 00:14:48

آآ كما قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر دعاء موسى ربي اني لما انزلت الي من خير فغير فجاءته احدهما. فهذه فاء آآ الفاء تقبلها الله سبحانه وتعالى تقبل تحريرها الى بيت المقدس - 00:15:06

لو معنى تقبلها انه آآ تسلّمها من امها لما ولدتها يعني بعض العلماء قال اني تقبل هنا يعني ان الله اقامها في خدمة البيت ولم يكن ذلك

مشروعها من قبل وكأنه اشارة الى آن - 00:15:22

آ يعني آ سيننسخ شيئاً من احكام التوراة وقول الله تبارك وتعالى في تقبلها ربها لأن الدعاء لأن دعاءها اصلاً كان بهذا اللفظ ا يعني ا يعني هذا الدعاء ربياني وضعتها انتي - 00:15:37

فالله سبحانه تقبلها ربها تبارك وتعالى. ودائماً يأتي الرب في القبول لأنه من فعل الله تبارك وتعالى وافعال الله تنسب إلى الرب آ يعني ا انسب من أن تنسب إلى الله - 00:15:57

يتقبلها ربها بقبول حسن. يعني الله سبحانه وتعالى تقبلها بقبول حسن وابتتها نباتاً حسناً تعاهدها بما يصلحها في سائر أحوالها وهذا من اعظم ما يكون ان يتولى الله سبحانه وتعالى العبد - 00:16:11

والله سبحانه وتعالى يتولى الصالحين. فإذا تولى الله عبده كان معه يسمع ويرى ويعين ويهدى وينصر ويؤدي. ويهدى إلى صحبة الخير التي تعينه على أن ينشأ في الصلاح الله سبحانه وتعالى انشأها إنشاء صالحاً في الصلاح والتقوى والعبادة. ويجوز أن يكون ذلك أيضاً في تسوية خلقها - 00:16:27

آ طبعاً ماذا كل ما ذكره الله سبحانه وتعالى عن مريم في هذه السورة؟ هو الفرقان في حق مريم. فهي أمة الله وهي آ أمته الصالحة التي اصطفاها الله تبارك وتعالى على نساء العالمين وكانت مطهرة - 00:16:49

وابتها الله نباتاً حسناً في ذلك ابطال لما تقوله اليهود والنصارى فيها اه فاليهود اه يعني بهتواها بهتانا عظيمها واتهموها بالفاشية وبرأها الله تبارك وتعالى. وكذلك برأها الله عز وجل من أن تكون دعوة الناس إلى عبادتها أو عبادة ابنها - 00:17:06

وانما ابتتها الله سبحانه وتعالى نباتاً حسناً وشهد لها أنها كانت من القاتلين هذه الآيات هي تبين ضلال من بعثها وكذلك ضلال من كفر وغلى وادعى فيها وابنها انهم الهان من دون - 00:17:30

الله تبارك وتعالى وآ بصراحة هذه الآيات عظيمة عظيمة جداً. لأن هذه الآيات آ تبين أن الله تبارك وتعالى لم يترك شبهة لا ولئك النصارى آ إلا وكشفها وبينها سبحانه وتعالى وذكر القرآن فيها. وذكر الفرقان فيها. وكان يجب على هذا الوفد الذين اتبعوا - 00:17:48

آ الشبهات يعني اتبعوا ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. كان يجب عليهم أن يردوا تلك الشبهات. أقصد بالشبهات أنه جاء في القرآن أن عيسى رح الله وانه كذلك - 00:18:14

اه كلمة الله وانه يبرى الأكمه والابرض ويحيي الموتى باذن الله وينبئ ببعض الغيب. هذه هي الشبهات التي اعتمدوا عليها في آ ان يقولوا ان عيسى الى كان ينبغي ان يردوا تلك الشبهات الى المحكمات - 00:18:28

وهي ان عيسى آ مخلوق وان امه مخلوقة. وانه ولد في رحمها. وانه قال اني عبد الله كما سيأتي. لكنه لم يفعلوا ذلك واتبعوا ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - 00:18:45

ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك كلما دخل عليها زكريا المحراب وهو كان يدخل عليها لأنه آ كفלה فكلما دخل عليها زكريا المحراب وقلنا ان المحراب آ يعني ذكر في القرآن - 00:19:03

اه كما قال الله سبحانه وتعالى يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل المحراب يعني آ ايضاً ذكر آ هل اتاك وهل اتاك نباً خصمك تتصوروا المحراب في المحراب كأنه غرفة او خلوة مرتفعة ينفرد بها الرجل او المرأة عن الناس - 00:19:18

لكن ما اطلقه المسلمون على المحراب اللي هو يشبه آ شكل نصف القبة آ يعني يدخل فيها الإمام للصلوة. فهذا اطلاق مولد بمعنى ان هذا ليس في لسان العرب. وانما المحراب هو اشبه بالغرفة او الخلوة المرتفعة - 00:19:36

لو هو مكان مخصص لكبير القوم آ يعني بأنه مكان فيه آ يعني ارفع مكان في المسجد او ارفع مكان في البيت والدار. ربنا قال كلما دخل عليها زكريا المحراب - 00:19:54

وجد عندها رزقاً هذا الرزق اه جاءها بكن. الله سبحانه وتعالى لم يرزقها. الله سبحانه وتعالى يرزق العبد بسبب منه او بفضل من الله سبحانه وتعالى بغير سبب من العبد - 00:20:07

الله سبحانه وتعالى رزق مريم وجعل ذلك اية لذكرها عليه السلام هم ذكروها هنا اظن في ذكرها موضعا وانا ذكرت نقدا عليه اه اللي هو اظن في مناسبة الآيات في تفسير الآيات ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران على العالمين - 00:20:22

ذكرها مناسبة وهي آصفحة مائة وثمانية وستين شباب آ قال لما بين سبحانه ان محبته منوطة باتباع الرسول فمن اتبعه كان صادقا في دعوة حبه وجديرا بان يكون محبوبا منه - 00:20:48

لو على اتبع ذلك آ ذكرى من احбهم واصطفاهم وجعل منهم الرسل الذين اه يبيّنون طريق محبته وهي الایمان به مع طاعته انا بصراحة ارى ذلك وجها بعيدا جدا في المناسبة - 00:21:04

والمناسبة عندي واضحة جدا هي مناسبة باخصوص ما نزلت فيه السورة. وهو بيان الفرقان في شأن اولئك ولكن الله سبحانه وتعالى افتتحه باصطفائه بادم ونوح والابراهيم وال عمران لانها ثم فصل الكلام عن ال عمران - 00:21:20

فليس الكلام هنا والله اعلم عنه ان الله سبحانه وتعالى مناسبته يعني ذكره انه يريد ان يذكر من اصطفاهم او من احбهم اه اقصد من احбهم وانما اراد الله سبحانه وتعالى ان يبيّن الفرقان في اخصوص ما نزلت فيه السورة. وهو بيان اه مريم - 00:21:41

وآبيانه آ الحديث عن مريم وابنها عيسى عليهما السلام طيب ممکن احنا اظن يعني اهم فائدة ذكرناها بالامس ايضا. انا بحاول اتذكر فوائد الامس. لأن الفوائد يعني احيانا تأتي - 00:22:01

اه وقت الدرس فقط حاولت ان اتذكر لعل من اهم الفوائد التي ذكرناها ايضا آ قول آ قول مريم هي آ هو من عند الله وذكرنا ان الكلمة هو من عند الله اه تذكر في الامور التي ليست اه بسبب من العبد - 00:22:18

كما قال الله سبحانه وتعالى آ عن المؤمنين آ لما قالوا ونحن نتربيكم لكم ان يصيّبكم الله بعذاب من عنده او بآيدينا وكذلك كما قال الرجل الصالح فان اتممت عشرة اغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. وانها اجابته - 00:22:37

في جوابين الجواب الاول خاص يعني هو من عند الله. ولما قالت ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اه هذه اه يعني تبين ان فضل الله ليس خاصا بها. وانما يؤتيه الله تبارك وتعالى من يشاء. وذلك فتح له باب الرجاء - 00:22:59

ليدعوه رب تبارك وتعالى بان يرزقه الولد وان كان يعلم انه آليس عنده اسباب ذلك الولد فقد بلغه الكبر. وامرأته عاقر طيب آ اظن ان احنا وصلنا الى قول مريم يعني في التسجيل - 00:23:18

ان الله يرزق من يشاء خلاص ذكرناها اه اظن ايضا عقبنا على شيء اخر في المناسبات لما لا دى في الآيات بعدها لما قالوا هنالك دعا ذكريها ربها بسم الله - 00:23:41

ايوه نعم احنا وصلنا الى هنالك دعى ذكريها ربها آ معنا احمد معنا اول من الشباب ماشي افضل يا احمد احمد معك سماعة كويسي؟ احمد معك سماعة كويسيه السماعة ديت مش واضحة - 00:24:09

لا هي واضحة بس آ انا اسأل يعني انت بتقرأ من السماعة؟ انت بتقرأ من السماعة ولا بتقرأ لا في يعني السماعة على الهيدسيت مش مش من سماعة التليفون يعني. مم طيب كويسي ماشي. مم. طيب افضل من اول هنالك بتاعنا. افضل تعالى. افضللي - 00:24:29

بس الله الرحمن الرحيم هنالك دعا ذكريها ربها قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة. انك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيحبي مصدقا - 00:24:46

بكلمة من الله وسيدا قال ربى انا يكون لي غلاما وقد بلغني الكبر وامرأتى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال ربى اجعل لي اية. قال ايتها الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. واذكر ربك - 00:25:07

كثيرا وسبح بالعشري والابكار غريب الكلمات حصورا اي لا يأتي النساء لعفته واجتهاده في ازالة الشهوة لانه محصور عنهن اي محبوس عنهن. واصل الحصر الجمع والحبس والمنع عاقر عقيم وهي التي لا تلد واصل واصل العقر - 00:25:39

هو اصل العقر وسط العقل الجرح رمز وحياة وايماء او اشارة او تحريك الشفتين باللفظ من غير ابانته بصوت. وقد يكون اشاره بالعين

والجاجبين بالعشي اخر النهار. او من زوال الشمس الى الصباح. وقيل الى ان تغيب الشمس - [00:26:01](#)
والابكار اول النهار. او من مطلع الفجر الى وقت الضحى تفسير الایات آ ذكرنا بالامس فائدة مهمة شباب وهي من قول الله تبارك وتعالى هنالك دعا زكريا ربه - [00:26:22](#)

هنا فائدة عظيمة جداً سواء في قول مريم هو من عند الله ان الله يرزق ما يشاء بغير حساب وكذلك في استجابة زكريا عليه السلام [00:26:40](#)
ومريم رضي الله عنها لما قال لها اني لك هذا؟ يعني آ اني يسأل بها عن المكان والزمان والجهة - [00:27:00](#)
يعني من اين آ يعني جاءك هذا الرزق وكان يجد الرزق في محابتها وهي كانت منقطعة لذلك للعبادة يعني في محابتها فقالت هو من عند الله يعني لم يأت به - [00:27:12](#)

آ ادمي يعني يعني كأنها بتقول له هو كأنه يريد ان يقول هل سبقني احد بان جاءك بهذا الرزق فقالت لا هو من عند الله. وتكلمنا عن كلمة من عند الله، ثم اضافت - [00:27:28](#)

مريم عليها السلام ان الله يرزق من يشاء بغير حساب الكلمة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب هل هي من كلام مريم؟ ام آ تعقيب من الله تبارك وتعالى - [00:27:41](#)

يعني احياناً يختلف هل من من كلام الله تعقيباً؟ او آ كلام المنسوب له الكلام مثلاً كما قالت بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزها اهلها اذلة وكذلك يفعلون. هل وكذلك يفعلون هي من من تكملاً كلام المرأة؟ ام هو تعقيب من الله؟ تصديقاً لقولها. تمام - [00:28:04](#)

وهذا يعني في موضع كثيرة في القرآن آ يختلف هل هذا التعقيب من كلام الله ام هو تكملاً لكلام القائل قبله؟ المهم الأقرب عندي والله اعلم انه من قول مريم - [00:28:18](#)

وانها قالت ذلك لتبيّن لزكريا ان فضل الله تبارك وتعالى ليس محصوراً فيها بل هو يرزق من يشاء تبارك وتعالى بغير حساب قد يكون معناها يعني يرزق العبد من حيث لا يحتسب - [00:28:35](#)

او بغير حساب بغير حصر ولذلك فتحا له بباب السؤال. سؤال الله تبارك وتعالى ودعائه وهذا من جهة مريم انها نفعت زكريا عليه السلام بحالها وبقولها. بحالها في عبادتها. وانقطعها وخلقها - [00:28:54](#)

اما في قولها فانها كانت سبباً في انه دعا ربها تبارك وتعالى وعظام رجاؤه آ الامر الثاني استجابة زكريا عليه السلام. قال الله عز وجل هنالك دعا زكريا ربه. هنالك في محاب مريم - [00:29:11](#)

آ دعا ربها وهو في الصلاة ربنا سبحانه وتعالى بين انه في ذلك المكان يعني في سرعة الاستجابة انه في ذلك المكان اه دعا ربها

تبarak وتعالى اه وهو في صلاته - [00:29:52](#)
اه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة وهو يدل اولاً على ان آ اعظم ما يرجوه الوالد ان يهبه الله تبارك وتعالى ذرية طيبة وان العبد مهما قصرت اسبابه عن مطلبته فليعلم ان ربها تبارك وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب. واعظم فائدة نتفع - [00:29:56](#)

هنا هنا يا شباب هي صحبة اهل الخير فصحبة اهل الخير تؤثر فيه فيما تفكّر. وفيما تطلب وفيما تعمل. هذه الثلاثية اخص ما يعني آ على اي انسان ما الذي يشغل بالك - [00:30:08](#)

وما الذي تطلب؟ وما الذي تعمل؟ فبكثير مخالطتك للاشخاص تتطبع بما يفكرون وما يعملون وما يطلبون وهذه الفائدة نفيسة جداً. اثر الصالحين بعضهم على بعض. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وطبعاً - [00:30:28](#)

عندنا الحديث الحديث الجليس الصالح وكذلك قال الله عز وجل وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هذا من اهم الفوائد التي اراها في هذه الایات ايضاً من اهم الفوائد ان زكريا آ عليه السلام - [00:30:51](#)
وان كان يعلم ان ربها تبارك وتعالى على كل شيء قادر ويرزق من يشاء بغير حساب لكنه عظم رجاؤه اكثر لاما رأى ذلك بعينه لاما رأى ان الله يرزق بغير سبب من العبد - [00:30:51](#)

وهذا فيه فائدة عظيمة وهو ان من هداه الله يجعله ينتبه لما حوله من المواقف والاحاديث وينتفع به بخلاف مثلاً الكافر وكأي من

اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون - 00:31:06

فناشه الملائكة طبعاً دى فيها قراءتان فناداه او فنادته على اختلاف هل الذي ناداه هو جبريل ام جماعة من الملائكة والاقرب انه جماعة من الملائكة والله سبحانه وتعالى ارسل مثلاً ملائكة للوط وابراهيم فلا يلزم ان يكون آن يكون المرسل هو جبريل آن وحده وانما - 00:31:22

الله سبحانه وتعالى الملائكة يعني بعض العلماء يقول هو آن ذكر جبريل بصيغة الجمع. لكن الاقرب والله اعلم انهم ملائكة وليس آن ملائكة واحداً آن ربنا سبحانه وتعالى بشره وخلونا نمشي مع الايات واحدة واحدة. طيب آن خليك في تفسير الايات بدل المعنى الاجمالى يا احمد يا يا دكتور يا باشمهندس عزمي افضل - 00:31:45

طيب حاضر تفسير الايات هنالك دعا زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء مناسبة الات لما قبلها. لمارأى زكريا عليه السلام ما من الله سبحانه به على مريم وما اكرمتها به من رزقه الهنيء الذي اتهاه بغير سعي منها ولا كسب - 00:32:09

طبع طمعت نفسه في الولد مع كونه شيخاً كبيراً قد وهن عظمها. واشتعل رأسه شيئاً. وكانت امرأته مع ذلك كبيرة وعاقداً. فقال تعالى هذا هذا الموضوع ايضاً احنا عقينا عليه بالامس وقلت لا ارى ذلك آن هو المناسبة - 00:32:30

وانما كان زكريا قبل قبل حتى هذا الحدث كان يرجو الولد ويشهي و كان يدعوه رب تبارك وتعالى كما قال الله عز وجل ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا - 00:32:48

قال رباني وهن العظم مني والتغلب رأسي شيئاً ولم اكن بدعائك ربى شيئاً فهل كان هذا يعني هل هو اشتهرى الولد لما آن لمارأى تلك الاية من مرة لا ارى ذلك والله اعلم وانما عظم رجاؤه وآن يعني عظم دعاؤه بسبب ذلك. لا انه آن يعني - 00:33:02

كان اشتهر الولد كانت بداية اشتهر الولد في هذا الموقف. لا. وكان يشهي الولد. ولكن هذا الموقف جعله يعظم رجاؤه دعاؤه والله اعلم قال تعالى هنالك دعا زكريا ربه اي في ذلك المكان الذي وجد فيه زكريا ذلك الرزق عند مريم سأله وناداه نداء خفيا. قال ربى - 00:33:26

قال ربى هب لي من لدنك ذرية طيبة. اي قال يا رب اعطي من عندك ولداً صالحاً مباركاً. انك سميع الدعاء اي سمعي لدعائي لدعاء من دعاك ومجيب له قال الله تعالى ذكر رحمة ربك عبده زكريا اذ نادى ربه نداء خفيا. قال رباني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئاً - 00:33:51

ولم اكن بدعائك ربى شيئاً. واني خفت الموالي من ورائي. وكانت امرأتي عاقراً فهبت لي من لدنك يرثني ويرث من ال يعقوب واجعله ربى رضيا قوله تعالى فناشه الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب. اي فاستجاب الله دعاءه وارسل اليه جماعة من الملائكة تبشره بذلك. فناشهه - 00:34:15

حال قيامه مصلياً في مكان عبادته ان الله يبشرك بيعيشي. اي ان الله يبشرك يا زكريا بمولود من صلبك اسمه يحيى. مصدقاً بكلمة من الله اي مصدقاً عيسى عليه السلام كما قال الله تعالى انما المسيح عيسى - 00:34:41

سنقف الان طيب كمل الاية عشان انت بدأت فيها وبعدين نحاول نعقب على كل آن صفة من تلك الصفات. طب كما قال تعالى انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمه القاها الى مريم - 00:35:00

وقال تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه الله تبارك وتعالى آن بشر زكريا عليه السلام بيعيشي. وطبعاً كما قلنا فناشهه هذه فالاستجابة ان الله تبارك وتعالى استجاب دعاءه كما قال فتقبلها ربها. ودائماً هذه الفاء تذكر بعد دعاء الانبياء - 00:35:16

لبيان استجابة الله تبارك وتعالى فاستجبنا له وكما آن سبق في دعائي آن موسى عليه السلام ربى اني لما انزلت الي من خير فقير فجاءته ربنا تبارك وتعالى قال فناشهه الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك. ذكرنا ايضاً بالامس فائدة وهو ان خير الدعاء في الصلاة - 00:35:41

وقد آن مر معنا حديث ابي بكر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم علمي دعاء ادعوه في صلاتي فناشهه الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب ان الله يبشرك بيعيشي - 00:36:02

يعني بشره بغلام اسمه يحيى. هذا الله سبحانه وتعالى ذكر هنا خصاله. قال مصدقا بكلمة من الله. فهذا فيه امور اه ان ان كلمة من الله ستأتي وان يحيى سيكون موفقا ومسددا بان يصدق بهذه الكلمة. وهو عيسى عليه السلام. وسيكون كذلك على منهاجه - 00:36:16 وسياطي ان الله آآ في قصة مريم ان الله يبشرك بكلمة منهم اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. فعيسى كلمة الله يعني انه خلق بكلمة الله - 00:36:40

اللي هي كلمة كن وسياطي ان شاء الله بيان ذلك يبقى هذا اول خصلة انه مصلي. يبقى هذا يدل على صلاحه. لأن هو دعا بالذرية الطيبة فهو بين ان الله تبارك وتعالى آآ سيرزقه غلاما صالحا - 00:36:54

سيصدق بكلمة من الله وسيدا السيدون من فاق قومه في الفضائل والمحامد حتى قدموه واعترفوا له بالفضل يعني بأنه كفوء يعني فيه كفاية يعني هو مقدم في القوم. يعني يقولون ان هو الذي يبذل الندى ويكتفى الذي ويتحمل العظام. ويكون لديه حكمة - 00:37:10

وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم. وقال عن الحسن ان ابني هذا سيد وكان الحسن بالفعل جاما ل تلك الخصال والصفات وكان سببا في الاصلاح بين فتئين عظيمتين - 00:37:32 من الامة وايضا في الحديث في حديث بنى قريظة لما نزل اهل قريظة على حكم سعد ابن معاذ ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد. فاتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار - 00:37:47

قوموا الى سيدكم. فالمهم ان السيادة كان فيها آآ انه آآ رجل آآ فيه فضائل ويسعى في مصالح الناس ويقوم عليها ويرضيهم ويبذل لهم وكان يحيى عليه السلام جاما لهذه الخصال - 00:38:02

اما كلمة حصورا بها يا شباب فهي التي وقع فيها خلاف كبير لان حصور هي اسم مفعول. وكلمة رسول فهي معناها حصول عن قربان النساء طيب حصور آآ طبعا احنا يعني كلمة مصدقا بكلمة من الله اظن ان هي وضحت - 00:38:20 وان التصديق يعني انه امن به. وانه آآ على منهاجه آآ وكذلك كلمة سيد بقي عندنا كلمة الحصور سياق هذه سياق القصة يدل على المدح والثناء وانه تفسير لي كونه من الذرية الطيبة - 00:38:39

فهل المراد هنا انه بعيد عن الشهوات المحرمة باصل الخلقة يعني ان الله خلقه لا يميل الى تلك الشهوات آآ يعني بخلاف سائر الرجال او يكون المعنى انه كان يميل يعني مثل باقي الرجال الا انه كان يحصر نفسه عن المحرمات - 00:39:01 يعني هل هو آآ لم يكن قادرا على اتيان النساء اصلا وهل هذا يكون مدح؟ ام يعني هل المراد هنا مجرد الاخبار؟ ام المدح لو اراد المدح فالمدح لا يكون بانه غير قادر على اتيان النساء - 00:39:25

لان من هم خير منه كان لهم ازواج وذرية. الانبياء الكرام الذين هم خير من يحيى كان لهم ازواج وذرية وكانوا قادرين على اتيانهم هل الله تبارك وتعالى ذكر تلك - 00:39:45 الصفة في يحيى في اثناء المدح لبيان انه يمدحه بانه يترك المحرمات مع قدرته عليها ام ان المراد هو اخبار لزكريا بانه آآ لن يأتي النساء وبالتالي لن يكون له ولد - 00:40:01

الله اعلم يعني مم يعني الله اعلم ليس عندي قطع في هذا آآ لكن عموما الحصور هو الممتنع عن جماع النساء. لأن الحصر هو الجمع والحبس. ومنه الاحصار حتى في الحج - 00:40:22

فالذى ممتنع عن جماع النساء يعني هل هو لا يشتهى النساء باصل الخلقة؟ ام ان المراد انه يمنع نفسه عن المحرمات؟ طبعا كونه يمنع نفسه عن المحرمات يشاركه فيه كل الانبياء الكرام. فما هي خاصته التي قال الله سبحانه وتعالى - 00:40:35 آآ انه آآ بها حصور. وطبعا ذكر تفاسير كثيرة آآ تدل على المعنى الاول انه لم يكن قادر على اتيان النساء لسبب معين يمكن ان تراجعوه في تفسير الطبرى آآ وقيل العكس وقيل انه كان قادر ولكن كان يمنع نفسه ذلك - 00:40:56

فإذا كان هو يمنع نفسه من الحرام فهذا يشاركه فيه كل الانبياء وان كان يمنع نفسه من اتيان النساء اللي هو المباح فان من هم خير منه آآ من من رسول الله كان لهم ازواج وذرية - 00:41:15

فالله اعلم يعني الله اعلم بالمراد آآ في هذا السياق آآ يعني عدد من المفسرين عدد كبير من المفسرين يعني ذكر المعنى الاول وهو انه آآ يعني كان حصورا عن اتيان النساء باصل الخلقة - 00:41:29

ليس المراد هنا فقط مجرد ترك المحرمات والله اعلم. قال ونبيا من الصالحين يعني انه نبي من انباء الله الصالحين كما قال الله سبحانه وتعالى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين. فهو نبي من انباء الله الصالحين - 00:41:47

طبعا هو ذكر هنا في في الحاشية قال اي ممتنعا عن من قرب النساء اه قال ابن عطية اجمع من يعتقد بقوله ان المفسرين على ان هذه الصفة ليحيى انما هي الامتناع عن وقت النساء - 00:42:05

الا ما حكى الا ما حكم كي من قول من قال انه الحصور عن الذنوب. آآ اي لا يأتيها. طبعا القرب لا ليس الحصور عن الذنوب لانه لو كان حصورا عن الذنوب ما كان ان يكون له خاصة عن سائر الانبياء - 00:42:19

وانما لا الحصور هو الممتنع عن وطء النساء ما سبب ذلك ذكر في كتب التفسير؟ يعني بعض آآ ما يرجع الى اصل الخلقة. وبعضهم قال يعني هو خلاصته ان الله تبارك وتعالى بين - 00:42:36

زكريا انه لن يكون ليحيى آآ ذرية او لن يكون له ولد والله اعلم. طيب اكمل ونبيك قال ربى انا يكون لي؟ قال ربى انا يكون لي ولد صفحة مية وتسعين. صفحة مية وتسعين - 00:42:50

قال ربى انا يكون لي غلام؟ اي قال زكريا يا ربى كيف يكون لي غلام؟ وقد بلغني الكير اي وقد كبرت وقد بلغت وبلغت سنا من وبلغت سنا من بلغها لم يولد له - 00:43:21

وامرأتي عاقر اية امرأتي لا تلد. قال كذلك الله يفعل ما يشاء. اي مثل ذلك الفعل وهو ايجاد الولد من الشيخ الكبير والمرأة العاشر يفعل الله ما يشاء من الافعال العجيبة - 00:43:35

قال رب اجعلني هل قول هل زكريا عليه السلام ربى انا يكون لي غلام هل هذا للاستبعاد؟ لا هو للتعجب او للسؤال عن الجهة آآ كما قال ابراهيم ربى ارني كيف تحسي الموتى - 00:43:48

قال اولم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي. فقوله هنا اني يكون لي ولد؟ هو نفسه دعا ربى فلا يمكن ان يكون دعا ربى الا وهو يعلم ان ربى تبارك وتعالى على كل شيء قدير. وقال رب هب لي من لدنك ذرية - 00:44:06

طيبة انك سميك الدعاء فهو يعلم ان ربى على كل شيء قدير وانه الوهاب وهو في سورة مريم قال ولم اقم بدعائك ربى شقيا واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهبت لي من لدنك ولها. فسؤاله اني يكون لي ولد؟ هو للتعجب او طلبا لمعرفة ذلك. يعني - 00:44:21

هل سيكون الولد يعني هل ياتيني وانا آآ على الكبر ام ساعود شابا يعني بعض المفسرين يقول ذلك انه قال يعني لم يكن يتتعجب من قدرة الله وانما يريد ان يسأل عن جهة ذلك - 00:44:41

قال كذلك الله يفعل ما يشاء. يعني الله تبارك وتعالى على كل شيء قدير. يعني كذلك الله. يعني بعضهم حتى يقول كذلك الله يفعل ما يشاء. وبعضهم يقول كذلك - 00:44:57

ويقف عند كلمة كذلك يفعل الله ما يشاء. لكن القرب ان هي آآ توصل. كذلك الله يعني هكذا هو الله سبحانه وتعالى سيسأل عما يفعل. وهو سبحانه وتعالى فعال لما يريد ويرزق من يشاء بغير حساب - 00:45:11

طيب اكمل. هنا بقى لما قال ربى اجعل لي اية هنا يعني اختلف المفسرون هل لما هو قال اجعل لي آآ ربى اجعل لي اية بعد آآ ان جاءته الملائكة - 00:45:29

آآ هل الله سبحانه وتعالى آآ ابتلاه بهذا بهذا الامر ان الله سبحانه وتعالى قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا حمزة لان هو لما قال اجعل لي اية الاية هي البينة او العلامة او الدليل - 00:45:42

بعض المفسرين آآ يعني رأى ان الله سبحانه وتعالى كأنه آآ عاقبه بذلك قال قتادة مثلا عوقب بذلك يعني نوح حبس لسانه. عوقب بذلك ان الملائكة شافهته. فسأل الاية بعد كلام الملائكة - 00:46:01

فأخذ عليه بسانه فجعل لا يقدر يتكلم الا ما اومأ وأشار لذلك ربنا قال اياتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. فبعض المفسرين يرى ذلك عقابا. يعني انه كان ينبغي اه اذ جاءته الملائكة - 00:46:19

الا يطلب اية على ذلك الله اعلم بذلك. لكن في عامة ما يذكر من آما ما يصدر من الانبياء الكرام مما يحتاج استغفارا. يأتي استغفارهم ولم يأتي هنا ان زكريا استغفر ربه من ذلك - 00:46:36

اقصد اقول ان عددا من المفسرين قالوا آان سؤال زكريا رب اجعل لي اية يعني اجعلني اية على ان آان ما جاءني هو وحي وليس من وسوسه الشيطان - 00:46:53

انه عوقب بذلك والطبرى مثلا يرى آان معنى الكلام فان كان هذا الصوت منك اللي هو صوت الملائكة او وهو بشارة منك فاجعل لي اية. لاعلم انه منك وليس من وسوسه الشيطان - 00:47:06

فهكذارأى عدد من المفسرين وبناء على ذلك قالوا انه اخذ على لسانه عقوبة له فجعل لا يقدر على كلام ولم تكن له افة ولكنه منع وهي آآ ولكنها آآ يعني منع من الكلام - 00:47:24

بعض العلماء يرى انه لم تكن له افة يعني لم يحصل له افة ولكنه امتنع عن كلام الناس واشتغل بذكر الله سبحانه وتعالى طبعا الا رمزا الرمز هو تحريك الشفتين او الاشارة باليد - 00:47:44

آوالرأس او الايماء والذي يهمنا هنا انه سأل ربه اية ليتحقق بعد مشافهة الملائكة فهل كانت هذه الاية عقوبة بمعنى انه لما احتاج ان يتتحقق فالله سبحانه وتعالى عاقبه - 00:48:00

بذلك ام انه سأل ربه اية ليتيقن هذا الامر؟ الله اعلم به. هذا ذكر وهذا ذكر طيب قال رب اجعل لي اية اي قال زكريا يا رب اجعل لي علامه تدل على وجود على وجود الولد مني - 00:48:19

قال قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. اي قال العلامة التي تدلك انك ينحبس لسانك فلا تستطيع النطق او مخاطبة الا اشاره مدة ثلاثة ايام بلياليها. مع كونك مع كونك سويا صحيحا. واذكر ربك كثيرا. اي واكثر من ذكر ربك فانك لا - 00:48:38

تمنع ذكره وسبح بالعشري والابكار اي وعظم ربك بعبادته منزها له عما لا يليق به اخر النهار واوله ندخل العيط اللي بعدها بسم الله طالع واد قال الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين - 00:48:58

يا مريم قنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراکعين. ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم اليهم يكفل مريم. وما كنت لديهم اذ يختصمون الكلمات قنوت داومي على الطاعة والقنوط دوام الطاعة ولزومها مع الخضوع. واصل قنط يدل على طاعة وخير في دين - 00:49:31

ثم سمي كل استقامة في طريق الدين قنوتا طبعا كلمة امة قلت لكم كثيرا هذا فرع عن القول بالمجاز يعني يدعى طائفة آآ من المؤاخرين ان العرب تواضعوا على آآان يجعلوا للكلمة معنى ثم قد يستعمل هذا - 00:50:02

المعنى في غيره فيسمون المعنى الذي وضعت له حقيقة والمعنى الذي استعملت آآ فيه مجازا ويقولون دلت القراء على انه اريد به المجاز وهذا الامر من الامور التي انتقدتها عدد من اهل العلم والاقرب عندي انه ليس صحيحا. وان شاء الله في موضع اخر لعلنا نفسر في هذه الامور - 00:50:21

المهم انك انت تعلم فقط ان ان كلمة آآان هو وضع لكذا ثم سمي به او ثم استعمل في كذا هذا فرع عن القول بالمجاز او طيب ناخد المعنى الاجمالي - 00:50:42

المعنى الاجمالي يقول صلي الله تبارك وتعالى على نبيه صلي الله عليه وسلم ما كان من شأن مريم عليها السلام اذ نادتها الملائكة فقالت لها يا مريم ان الله اجبتك واحتارك وظهرك في - 00:50:58

في الخلق والدين. وفضلك على نساء العالمين. يا مريم ان هذا الاصطفاء والتطهير نعمة كبيرة من الله. تستحق منك الشكر فلتكن عبادتك خالصة لله وحده. داوسي عليها وصلي مع المصليين العابدين الخاشعين - 00:51:08

ثم قال الله تبارك وتعالى لرسوله صلي الله عليه وسلم ان كل ما تقدم ذكره من انباء وقصص هي اخبار خفية غيبة. لم تكن تعلمها

انت ولا قومك ونحن قصصناها عليك لتكون شاهدا وبرهانا على صدق ما جئت به - [00:51:22](#)
ولم تكن يا محمد صلى الله عليه وسلم حاضرا حين اجتمع زكريا وقومه واقترعوا في شأن مريم. لينظروا اليهم يكفلها ويضمها اليه.
واختصموا في امرها وانما جاءك خبر هذا بالوحى. والا لما علمت به ولا وصلك نبأ - [00:51:37](#)

تفسير الآيات قص الفوائد هنا هي قول الملائكة لمريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك. فهذه من اعظم الفوائد التي نحتاجها وهي ان تفضيل الله تبارك وتعالى هو ابتلاء - [00:51:53](#)

وانه يحتاج شكرنا وهذا الشكر يكون باللسان ويكون بالعمل كما قال الله سبحانه وتعالى هو اجتبامكم الله سبحانه وتعالى قال وجاحدوا في الله حق جهادي هو اجتبامكم فربنا سبحانه وتعالى اذا اجتبى عبدا او اختصه او امتن عليه فان ذلك ابتلاء ليرى عمله - [00:52:13](#)
فنحن الله سبحانه وتعالى اصطفانا للسلام وهدانا للقرآن وجعلنا نتعلم كتابه فهذه مسؤولية هذا ليس تفضيلا من كل وجه. وانما هو تفضيل ابتلاء فلذلك يجب ان يكون الانسان حقيقة بما هداه الله سبحانه وتعالى اليه من العمل الصالح. لذلك لما يفتح لك باب من الخير - [00:52:32](#)

هو ابتلاء من الله سواء مثلا هديت الى شيخ او الى طالب علم. او الى من يعلمك قرآن. او هديت الى اصدقاء خير. كل ذلك ابتلاء من الله شكرك بالعمل - [00:52:54](#)

ويجب للانسان ان ينتبه الى ذلك. كما قال الله عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين. شاكرا لانعمه.
اجتباه يده الى صراط مستقيم ولذلك ربنا قال لامهات المؤمنين - [00:53:06](#)

من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وكان ذلك على الله يسيرا. وفي المقابل ومن يقنط منكن الله ورسوله وتعمل صالحا نؤتيها اجرها مرتين وقال الله سبحانه وتعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [00:53:21](#)

وآآ الى اخر الآيات الشاهد من هنا ان الله تبارك وتعالى اذا اصطفى آآ احدا فان ذلك الاصطفاء لابد له من الشكر. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم قالت له عائشة - [00:53:39](#)

اه لما رأته قام حتى تفطرت قدماه. اه قالت تفعل ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا فسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا ذاكرين شاكرين. ما معنى ذاكرين يا شباب؟ يعني ننتبه لتلك النعم. لأن الانسان الذي نشأ في النعمة قد لا ينتبه لها - [00:53:55](#)

يعني كنت اقول بعض الشباب انت لا تقدرون اننا كلما اجتمعنا نتكلم عن القرآن والحديث ولا نفتاح. والله هذه نعمة عظيمة لكن الانسان يعني قد يألف النعمة فلا ينتبه لها. وبالتالي لا يشكرها. فانا اقول هنا لكل بمناسبة ذكرى مريم لكل امرأة - [00:54:16](#)
مسلمة آآ اختارها الله سبحانه وتعالى جعلها مسلمة. وهداها لحبه وحب كتابه وهداها للعلم به وبكتابه والعلم بحديث رسوله ان تذكر تلك النعمة وان تحمد الله حمدا كثيرا فوالله اكثري النساء اما كافرات واما فاسقات واما فتننة - [00:54:35](#)

فاشكري الله تبارك وتعالى آآ بالعمل الصالح. وكذلك شجعي غيرك على الهدایة واعينيها. وانوي ان تعلمي غيرك والله سبحانه وتعالى اثنى على المصلحين. وقال الله عز وجل والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر - [00:54:56](#)

المصلحين. فربنا تبارك وتعالى ذكر هنا مريم انه لما اصطفها امرها بان تقتن يا مريم اقنتي لربك واسجدي وارکعي مع الراكعين وكانت مريم كذلك وشهد الله شهد الله سبحانه وتعالى لها بانها كانت من القانطين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا هداة مهتدين - [00:55:15](#)

وان يجعلنا ذاكرين شاكرين افضل. لا اكمل بقى تفسير الآيات لا الفوائد آآ لا فقط نقف عند كلمة آآ ذلك من انباء الغيب. ذلك من انباء الغيب موضع هذه الآية يا شباب انها حجة للنبي صلى - [00:55:37](#)

الله عليه وسلم على انه رسول من عند الله وجها ذلك انه نبأهم بانباء لم يكن يعلمها هو ولا قومه. وانما كان يعلمها آآ يعني من يعلمها من اهل الكتاب - [00:55:59](#)

فتعليم الله تبارك وتعالى له وانباؤه اه بهذه الانباء وهو ما كان حاضرا معهم اذ يختصمون آآ ذلك اية من الله سبحانه وتعالى وحجة

على النصارى ان محمدا رسول من عند الله - 00:56:13

طيب ندخل في الآيات بعدها اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين. قالت ربى انا يكون لي ولد ولم يمسني بشر - 00:56:27

قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. ويعمله الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسوله الىبني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم. اني اخلق لكم من الطين كهين - 00:56:51

الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابوص واحيي الموتى باذن الله. وانبئكم بما تأكلون وما تذرون في بيوتكم. ان في ذلك اية لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولا حل لكم. ومصدقا لما بين - 00:57:15

لدي من التوراة ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم. وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه ان الله ربى وربكم فاعبوده. هذا صراط مستقيم. غريب الكلمات. قبل ان نقل في غريب الكلمات - 00:57:42

اريد ان انبه على فائدة مهمة جدا في الآيات قبلها تلاحظون ان الله سبحانه وتعالى قال ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:58:02

عندنا هنا فائدتان كل فائدة منها تحتاج ان نتدبرها. الاولى الله تبارك وتعالى يصطفى ويحبه ويؤثر ويختص. ما الذي يختص الله به عباده هل يختصهم المال او البنين او الشكل او الجسم؟ لا - 00:58:18

وانما يختصهم لعبادته اذا اعظم اعظم منة واعظم اختيار من الله تبارك وتعالى لك هو ان يهديك للعمل الصالح. بمعنى ان العلامة التي تدل على ان الله سبحانه وتعالى يحبك. او ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني اراد بك الخير ان ترى يومك يمضي - 00:58:37

في طاعة الله لأن هذا هو الذي يختص الله سبحانه وتعالى به عباده الفائدة الثانية بقى ورکزوا فيها دي يا شباب. عشان دي يحتاجها طالب العلم جدا كثير من طلبة العلم او الدعااء - 00:59:01

يقصر في العبادة الصلوات في المسجد وغير ذلك بناء على ماذا؟ بناء على انه مشغول النفع المتعدد طيب ربنا سبحانه وتعالى هنا لما بين اصطفائه لمريم بماذا امرها يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراکعين - 00:59:15

هذا يدل على ان المصطفين لابد ان يجتهدوا في العبادة. كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قام حتى تفطرت قدماه قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا - 00:59:36

فيبيقى اي انسان الله سبحانه وتعالى اصطفاه للدعوة او لطلب العلم لابد ان يعلم ان اخص شكر له لنعمة الله تبارك وتعالى العبادة نفسها مش ان هو يقصر في العبادة بناء هينفع الناس نفع متعدد لا - 00:59:49

انما انما نتعلم حتى تحسن عباداتنا لله تبارك وتعالى. ونلاحظ هنا لفظ القنوت اللي هو طول القيام في الصلاة ومداومة الذكر والنبي صلى الله عليه وسلم قام حتى تفطرت قدماه - 01:00:07

فهذا فيه معنى عظيم. ان اخص ما يصطفى الله له من يصطفى الله له عباده القنوت والطاعة والصلاه والعمل الصالح فاي انسان يجعل طلبه للعلم او دعوته او تعليمه او دخوله في مناظرات او كشف شبهات - 01:00:23

يجعله شماعة لأن يقصر في العبادات التي يمكنه القيام بها فهذا لم يفهم معنى الاصطفاء ولم يفهم معنى الشكر ربنا يجعلنا شاكرين ذاكرين. افضل اكمل غريب الكلمات يمسني المس الجماع. وجيه صاحب جاه ومنزلة. المهد - 01:00:42

مضجع الصبي في في رضاعه وهو ما يهياً للصبي واصله التوطئة للشيء وتسهيله سهلة الكهن الذي انتهى شبابه. ومن اه ومن وخطه اي خالقه الشيب الشيب الراكمه الذي يولد اعمى او هو الذي يولد مطموس العين او او الاعمى مطلقا - 01:01:04

لأ تفسيره الآية. تفسير الآيات اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة بكلمة اي واذكر اذ واذكر اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بولد يكون وجوده بكلمة صادرة من الله وهي قوله - 01:01:27

فيكون قال الله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن ثم قال له كن اسمه المسيح عيسى ابن مريم اي يشتهر بان اسنه المسيح ابن مريم طبعا المسيح ليس كلمة. بمعنى انه مخلوق يأكل ويشرب وهذا - 01:01:47

لكن كلمة الله معناها انه خلق بكلمة الله يعني بمعنى انه آآ لم يخلق لم يخلق كسائر الناس وانما خلق بكلمة الله اه لذلك قال الله عز
وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - [01:02:12](#)

يعني مريم لما قالت انى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وفي
الاية الاخرى ذلك عيسى ابن مريم قوله الحق الذي فيه يمترون ما كان لله ان - [01:02:33](#)

يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. فالمراد هنا ان الله تبارك وتعالى خلقه ليس كسائر الابناء يخلق من اب
وام وانما خلق بكلمة الله - [01:02:46](#)

واضح اه لذلك في سورة النساء قال الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغروا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى
ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه - [01:03:01](#)

وهذا هو المراد بكلمة الله كلمة وهو مخلوق اما القرآن كلام الله ليس مخلوقا لان الكلام هو صفة الله وفعله لكن عيسى ليست صفة الله
وليس فعله وانما هو مخلوق - [01:03:12](#)

وهذا يبطل هذا ببطل آما قاله النصارى فيه انه الله او ابن الله او ان الله ثالث ثلاثة. كما قال الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله
والmessiah في الاية - [01:03:25](#)

لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. فكل هذه الآيات هي فرقان في حق عيسى عليه السلام وروح منه يعني روح خلقها الله سبحانه
وتعالى يعني روح من امر الله خلقها الله سبحانه وتعالى. وليس معناها انه جزء من الله تعالى الله عن ذلك. يعني كلمة من هنا تأتي
معنى الابتلاء - [01:03:37](#)

كما قال الله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. او قالوا وما بكم من نعمة فمن الله. وقال وما اصابك من
حسنات فمن الله. وقال - [01:04:00](#)

رسول من الله يتلو الصحف المطهرة. فكل هؤلاء من الله بمعنى انهم من مخلوقات الله نشوف التسجيل يحصل ان انا دلوقتي بقيت
بيص كل شوية على التسجيل. طيب تمام فاذا الاضافة الاضافة الى الله تكون اما اضافة - [01:04:10](#)
آآ فعله او آآ يعني اضافة صفة زي مثلا كلام الله هذا اضافة الى الله. فهذه صفة الله او فعله ليست مخلوقة طبعا. لكن مثلا بيت الله او
ناقة الله بهذه اضافة مخلوق الى خالقه - [01:04:27](#)

يعني تذكر كذلك للتشريف اه طيب افضل اكمل اسمه المسيح عيسى ابن مريم نسبة لامه لانه لا ابا له لانه لا ابا لا ابا له. فنفي الله
بذلك عنه ما اضاف اليه النصارى من اضافتهم بنوته اليه عز وجل. وجيه من في الدنيا وجيها في الدنيا والآخرة - [01:04:42](#)

اي حال كونه ذا وجاهة ومنزلة عالية ومكانة عند الله في الدنيا لكونه احد المرسلين من اولي العزم الذين نشر الله ذكرهم وفي الآخرة
لما له من الشفاعة عند الله والدرجات العليا في الجنة. ومن المقربين - [01:05:04](#)

اي من المقربين الى الله عز وجل في الدنيا والآخرة. ويكلم الناس في المهد وكهلا. ايوة يكلم الناس طفلا في في الفراش اية من الله
وتبرئة لامه ويكلمه ايضا بالغا كبيرا حال كهولته تكليم المرسلين بعد ان يوحى بعد ان يوحى - [01:05:19](#)

بعد ان يوحى اليه الله. كما قال الله تعالى فاشارت اليه فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا؟ قال اني عبد الله اتاني
الكتاب وجعلنينبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني - [01:05:36](#)

الصلوة والزكاة ما دمت حيا. وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا. والسلام علي يوم ولدت ويوم ويوم ابعث حيا. قوله تعالى ومن
الصالحين اي وهو من الصالحين في قوله وعمله - [01:05:52](#)

قوله قالت ربى انا يكون لي ولد ولم يمسسني بشر؟ اي قالت مريم يا رب كيف يوجد هذا الولد مني ولم يجامعني بشر لا بنكاح ولا
بزنا قال كذلك الله يخلق ما يشاء - [01:06:08](#)

اي قال مثل ذلك الخلق وهو ايجاد الولد بدون مسيس يخلق الله ما يشاء ويصنع ما يريد فلا يعجزه شيء نعم نلاحظ الفرق بين جواب
الله تبارك وتعالى لزكريا لما قال كذلك الله يفعل. هنا قد قال كذلك الله يخلق - [01:06:23](#)

يعني كأنه نص في موضع الحاجة لأن الكلام كان عن خلق عيسى. فربنا بين انه مخلوق. كذلك الله يخلق ما يشاء. وسبحان والله يعني انا قبل قبل عشرين عاما لما كنت اكتر شوية لما كنت بحفظ في سورة ال عمران - [01:06:41](#)

كنت دائمًا التلخبط في آآ يفعل ويخلق. لكن لما تدبرت هذا المعنى وهو ان يخلق لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يبين آآ الاول هو فعل. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى خلقه من ام واب - [01:07:01](#)

لكن في عيسى ليس له اب. فلذلك جاء ذكر الخلق فمن يومها ولله الحمد لله لا اخطئ فيها او لا اخلط بينها وبين آآ اية زكريا السلام. اقصد اقول ان ان التفسير له اثر في الحفظ ايضا. يعني اثر كبير - [01:07:17](#)

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. اي اذا اراد ايجاد شيء فانما يقول له كن. فيوجد كما شاء عقيم العقبة لامر فلا يتآخر شيئا. كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون - [01:07:33](#)

ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل اي ويعلم الله عز وجل عيسى عليه السلام الكتابة ويعلمه السنة التي يوحياها اليه في غير كتاب من الشرائع ونحوها ويعلمه التوراة التي انزلها على موسى عليه السلام والانجيل الذي ينزله عليه - [01:07:56](#)

نعم بعض اهل العلم بعض اهل العلم يرى ان الحكمة اذا عطفت على الكتاب ان الحكمة اذا عطفت على الكتاب فيكون المراد بالحكمة هو آآ ما يهدى الله به نبيه اي نبي يعني آآ من غير القرآن - [01:08:12](#)

منهم الشافعي مثلا يرى ان الحكمة اذا عطفت على الكتاب فيراد بالحكمة هنا السنة او الهدي وبعدهم يرى ان الحكمة اوسع من ذلك. وهي وضع الشيء في موضعه عموما يعني المعنى قريب. فهنا هم اختاروا آآ قول الشافعي - [01:08:28](#)

ان الحكمة يعني هي السنة. سنة هذا النبي وهديه افضل ورسولا الىبني اسرائيل. اي و يجعله رسولا يرسله الىبني اسرائيل. قائلًا لهم اني قد جئتكم بآية من ربكم اي قد جئتكم بعلامة من ربكم - [01:08:45](#)

تحقق قولي وتصدق خبري في كوني مرسلًا من الله اليكم ثم بين هذه الآية التي جاء بها قائلًا اني اخلق لكم من الطيبة قبل ان ننتقل الى اني اخلق لكم - [01:09:05](#)

ربنا سبحانه وتعالى في كل امر ذكره عن عيسى اولا هو بيان للحق وفرقان بين الحق والباطل وهو رد على اليهود وعلى النصارى اولا هو آية للنبي صلى الله عليه وسلم لانه انباء من الغيب - [01:09:21](#)

ما كان يعلمه الا ما كان ليعلمه الا بتعليم الله. ثانيا ان الله سبحانه وتعالى يبين الحق في امر عيسى فيرد على اليهود الذين اتهموه وقالوا في امه قولًا عظيمًا - [01:09:37](#)

وكفروا به ويرد كذلك على النصارى الذين آآ جعلوه وامه الهين من دون الله اول كلمة هنا ربنا قال بعدما قال ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. قال ورسولا الىبني اسرائيل - [01:09:52](#)

يبين انه لم يبعث للناس عامة وانما بعث لبني اسرائيل خاصة. ثم ذكر آآ اياته تفضل اني قد جئتكم آآ اني اخلقه قوله تعالى آآ اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - [01:10:08](#)

القراءات ذات الاثر في التفسير. في قوله تعالى اني اخلق قرأتان اني بالكسر وذلك على اضمار القول اي فقلت اني اخلق او انه على الاستئناف او على التفسير. فسر بهذه الجملة قوله - [01:10:31](#)

كان قائلًا قال وما الآية؟ فقال هذا الكلام ثاني اني بالفتح على ان بالفتح على انها بدل من قوله بآية. فالمعنى باني اخلق لكم وقيل انها وقيل انها بدل من قوله ان آآ - [01:10:45](#)

اني قد جئتكم وقيل انها خبر مبتدأ مضمر. تقديره هي اني اخلق غير ذلك وفي قوله تعالى كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ثلاث قراءات هيئة الطائر - [01:11:04](#)

فيكون طائرا اي انه كان يخلق واحدا ثم واحدا الثاني كهيئة الطير سيكون طائرا اي تقدر هيئة كهيئة الطير ف تكون الهيئة طائرا اي كل هيئة تقدرها تكون واحدا من الطير - [01:11:23](#)

ثالثا كهيئة الطير فيكون طيرا. اي ان الله تعالى اذن له ان يخلق طيرا كثيرا ولم يكن يخلق واحدا فقط قوله اني اخلق لكم من الطين

كهيئة الطير فانفح فيه فيكون طيرا باذن الله. اي اصور اصور لكم من الطين شيئا مقدرا على شكل الطير فانفح فيه - [01:11:43](#)
سيكون طيرا له روح يطير بعلم الله وتمكينه وتمكينه له وتمكينه لي وابرى الاكمى والابرص واحيي الموتى باذن الله. اي واشفي من
يولد اعمى. ومن ومن به داء البرص الذي يصيب الجلد ويحيي الموتى باذن - [01:12:03](#)
نعم. قبل ننتقل قبل ان ننتقل الى وابئكم ذكر الله سبحانه وتعالى اه ايات الانبياء في مواضع كثيرة. وبين انه ارسل رسلاه بالبيانات.
والبيانات هي الایات وهي الحجج وهي البصائر وهي البراهين - [01:12:20](#)

بعض الناس يسميه المعجزة وهذه التسمية خطأ سواء من جهة لسان العرب. او من جهة التعبير على واقع الحال. وكذلك هي لم تأتِ لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين وانما هي كلمة محدثة - [01:12:38](#)
والمشكلة انها آآ انهم اخطأوا ليس فقط في التسمية ولكن في المناطق يعني في مناطق معجزة فقالوا هي امر خارق للعادة يظهر على
يد مدعى اه كونها خارقة للعادة بمعنى انها لا يقدر عليها من ارسل اليهم فهذا حق - [01:12:53](#)
لكن ليس مجرد كونها خارقة للعادة يجعلها آية آآ الامر الثاني انهم فرعوا على ذلك ان الاية لابد ان تكون آية كل قوم لابد ان تكون مما
برع فيه القوم - [01:13:11](#)

وهذا في الواقع امر لم يأتي لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام التابعين قط اللي هو فكرة ان ايات الانبياء لابد ان تكون فيما برع فيه القوم وانما هو قول متأخر - [01:13:26](#)

قاله بعض المتكلمين وتبعه عليهم بعض المفسرين. آثم فرعوا على ذلك فقالوا مثلاً آما كان آئاً قومه تبرعوا في السحر ببعثة الله بالعصا ولما كان قوم عيسى برعوا في الطب ارسله الله بابراء الاكمه والابرض واحياء الموتى. ولما كان آئاً العرب آ - [01:13:41](#)

اهل الفصاحة اه بعث الله نبيه بالقرآن طيب بداية هل هذا الضابط هل هذا الضابط بذكرة ضوابط كثيرة كلها تحتاج نقدا. الضابط الاول التحدي ان الاية لابد ان يكون فيها تحدي. الامر الثاني انها تعارض ويغلب القوم - [01:14:04](#)

الامر الثالث انها تكون مما برع فيه القوم. كل هذه الضوابط التي ذكروها لم يأتي عليها دليل واحد في القرآن لماذا؟ لأن اصلاً الايات هي حجة للانبياء وهي هداية لمن اراد ان يهتدى - [01:14:26](#)

معنى انه لم يأتي النبي ابتداء للتحدي ولا ليعارض تمام؟ ابدا وانما يأتي لهداية الناس يقول انا رسول الله وهذه اياتي التي تشهد على صدقى اعظم ضابط للايات هو ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا وقد اعطى من الآيات ما مثل - 01:14:44

وامن عليه البشر يعني الله سبحانه وتعالى يؤيده بما يشهد لصدقه. طب هل هذه الآية موجبة لأن يؤمن به؟ لا لا يلزم يعني كمل آيات كفر بها آآ وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون. ان الذين حقت عليهم كلمة ربكم لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل آية - 01:15:06
اما قولهم بأن الآية لابد ان تكون مما برع فيه القوم فهذا خطأ ايضا. لم يأتي حجة على ذلك لا في القرآن ولا في الحديث ولا في كلام الصحابة ولا في كلام - 01:15:27

التابعين وانما هو قول المتأخر وشاع بين الناس على السنة الخطباء طيب هل يوجد هل لا بد ان يوجد صلة ومناسبة بين الاية وبين
ال القوم ؟ طبعا بلا شك. يعني لا بد ان الله سبحانه وتعالى اذا اقام ببيانات - [01:15:38](#)
وحجج وايات لنبائيه فلا بد ان تكون الاية مناسبة للقول. ولكن فرق بين ان تقول هي مناسبة بمعنى انها حجة عليهم وبين ان تقول
ما برعوا فيه. يعني ايه ما برعوا فيه - [01:15:55](#)

يعني مثلا اية ابراهيم لما نجاه الله من النار. ما الذي برعوا فيه وآية نوح لما اية الطوفان والسفينة وكذلك ناقة صالح. انت تعرف ان فيه بعضهم عشان يطرد هذه القاعدة ماذَا قال؟ قال ان ناقد صالح ظهرت في العرب وكانوا يحبون الابل فخرجت الناقة - 01:16:09
لما يحبون ما هذا الكلام؟ ولماذا انت تحتاج؟ فهو ايضا قولهم اه بان قوم عيسى برعوا في الطب. من الذي قال ذلك؟ بالعكس عدد من المؤرخين اثبتوا ان النصارى فيها انبني اسرائيل في هذا الوقت كانوا من - 01:16:27
للناس بالطب ولم يكن عندهم اي علم بالطب. فمن اين اتينا بهذا الكلام؟ تعرف لماذا؟ لأنهم ارادوا ان يطربوا الكلام يطربوا بمعنى ان

ان يكون الكلام متسقا في كل الآيات. قالوا ان العرب كانوا اهل الفصاحة. فربنا ارسل نبيه بالقرآن. طيب هذا صحيح بلا شك -

01:16:43

فليأتوا بحديث مثلي ان كانوا صادقين. لكن هل هذا يجعل كل آية لابد ان تكون مما كان القوم فيه يعني اهل علم او خبرة لا لا يلزم. الآية ما مثله امن عليه البشر. هذا هو الضابط الصحيح - 01:17:03

هل هل لابد ان يكون لها صلة بالقوم بمعنى انها مناسبة؟ بلا شك لكن هل يلزم ان تكون مما برع فيه القوم؟ لا طبعا. من الذي قال ذلك والنبي الواحد يمكن ان تكون له اكثر من آية يعني يعني شق القمر - 01:17:20

هل هل كانوا يشقون الاقمار؟ الاقمار الصغيرة مثلا فلماذا نحن نخترع ضابطا ونلتزم ونتكلف في ان ثبت هذا الضابط لذلك الشباب انا دائمًا احثكم على هذا الامر. ليكن منطلقكم هو الوحي - 01:17:34

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم هو اي كلام جاء بعد ذلك يوزن بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم ما كان فقط هذا التنبيه افتكرته لما تذكرت ان بعض الناس يقول انبني اسرائيل كانوا بارعين في الطب وعدد من المؤرخين كذبوا في ذلك - 01:17:53
قالوا ولا كانوا بارعين ولا شيء ولا بالعكس كانوا يعني بيعملوا بخور ويعلموا اشياء كده يعني اشبه بالدليل هو الطب عندهم كان كده يعني فلذلك يعني هذا الامر يحتاج نقدا - 01:18:13

وانبهكم بما تأكلون انبيكم بما تأكلون ده لأن آيات الانبياء ترجع اما الى القدرة او الى العلم هو ذكر القدرة والآن يذكر العلم. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يقدر الانبياء على امور مثلا كعاص موسى وغيرها - 01:18:27

وينبهم بالغيب فهذا يعني ايه؟ خلاصة آيات الانبياء تكون فيه من جهة القدرة او من جهة العلم. فذكر هنا وانبهكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. طيب لماذا اذا كان هذا اية مع ان الشياطين يمكن ان تنبأ - 01:18:44

آآ بشيء من الغيب ابن تيمية يرى ان بنى اسرائيل كانوا يسمون على الطعام والطعم الذي يسمى عليه لا آآ يعني يكون محفوظا من آآ لكن مع ذلك اعلمه الله سبحانه وتعالى بما يأكلون وما يدخلون في بيوتهم وذلك اية - 01:19:00

يعني دون ان يعيشه الله سبحانه وتعالى اعلمه به ليكون اية لبني اسرائيل. طيب هل هذه الآيات يجب ان يؤمن بها؟ لا لذلك كفر بعيسى اكثر بنى اسرائيل في هذا الوقت - 01:19:21

ولكن من شأنها ان يؤمن عليها من امن. لذلك ربنا قال قد بينما الآيات لقوم يقولون. يعني من كان يريد ان يؤمن فقد جاءته الآية. لذلك هو نفسه قال ان في ذلك لایة - 01:19:34

ان كنتم مؤمنين آآ طيب آآ اقرأ كده ومصدقا لما بين يديه من التوراة ومصدقا لما بين يدي من التوراة. اي وجئتكم مقررا مقررا ومخبرا بصدق ما قبلى من التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام - 01:19:44

والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. اي وجئتكم ايضا لاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم اي وجئتكم بحججة ودلالة على صدقى فيما اقول لكم. فاتقوا الله واطيعون. اي فاتقوا الله بفعل ما امر به واجتناب - 01:20:03

ما نهى عنه واطيعونى فيما دعوتكم اليه ان الله ربى وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. مناسبة الآية لما قبلها. لما امرهم بتقوى الله ذكر ما هو ما هو كالسبب في - 01:20:20

وقال ان الله ربى وربكم فاعبدوه. اي ان الله ربى وربكم وحالقنا ومالكنا ورازقنا. لذا فاعبدوه وحده فاستدل بتوحيد الربوبية على توحيد لانه يستلزم. كما قال تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم - 01:20:33

قوله هذا صراط مستقيم. اي ما سبق ذكره من تقوى الله. وهي وطاعة رسوله وتحقيق العبادة له طريق مستقيم لا اعوجاج فيه. موصل الى الله والى جنته نعم طبعا اهم ما ينبغي ان تنتبه له في ذكر - 01:20:53

آآ المسيح عليه السلام هنا ان الله تبارك وتعالى ذكر الفرقان في امر المسيح وذكر كل ما يحتاج اليه في الرد على النصارى واليهود كذلك لذلك ذكر اولا مولده وانه مخلوق - 01:21:09

وذكر فضائله ليبين اننا اذ نقول انه مخلوق لا ننقصه قدره بل ننزله منزلته الكريمة التي انت انزلها الله تبارك وتعالى

اياه فمن اول ما ذكر يعني آآ اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه - 01:21:27

اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكان ومن الصالحين. قالت ربي اني كل هذا فيه حديث عن خلقه وعن ولادته فهو ليس لها - 01:21:48

فيه كذلك فضائله بانه وجيه في الدنيا والآخرة ومن المقربين. ويكلم الناس هذا فيه الايات. انه يكلم الناس بالوحى آآ في المهدى اللي هو في فراش الولد يعني وكهلا وكهلا يعني يكلمهم بالوحى وهو كه - 01:22:01

واضح قالت ربي ان يكون لي ولد ولم يمسسني بشر كل ذلك تبرئة لها مما قالته اليهود فيها لما بهتواها بهتانا عظيما وفيه كذلك قدرة الله وان الله هو الخالق وانه هو - 01:22:16

الذى يستحق العبادة. اما قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل ورسولا الى الى بنى اسرائيل. كل ذلك الى قوله هذا صراط مستقيم هذا بيان لرسالة عيسى ودعوه وانه دعا الى الله تبارك وتعالى قوما - 01:22:30

خصوصا انه قال ان الله ربي وربكم فاعبده. هذا صراط مستقيم. هذا هذا هو حال عيسى عليه السلام وهذه هي رسالته. فكل من زعم غير ذلك فهو كذاب مبطل لذلك جاءت هذه السورة بالفرقان في امر عيسى عليه السلام - 01:22:50

اه الفوائد اه ممكن اه الفائدة اللي هي الفوائد العلمية نجيب الفائدة رقم اربعة. بين الله تعالى مراده بقوله بكلمة منه. افضل بين الله تعالى مراده بقوله بكلمة منه وانه قال لعيسى عليه السلام كن فيكون في ثلات ايات في قوله كذلك الله يخلق ما يشاء اذا -

01:23:10

وامر فانما يقول له كن فيكون. وقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن سيمكن وقوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون ما كان الله ان يتخد من ولد سبحانه اذا قضى امرا - 01:23:33

فانما يقول له كن فيكون ايوا اللي بعدها باسم الله فلما فعيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون - 01:23:53

ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. ومكروا ومكر الله والله خير المال اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا ومطهرك من الذين اتبعوا كفوا على يوم القيمة - 01:24:17

ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجرهم. والله لا يحب الظالمين. ذلك نتلوهم - 01:24:45

من الايات والذكر الحكيم غريب الكلمات احس علم ووجد او رأى وسمع والاحساس العلم باحدى الحواس الحواريون جمع حواري. وهم اصفياء عيسى عليه السلام وشيعته وناصروه. وخلاصة اصحابه. وشاع استعماله في الذين خلصوا واخلصوا في - 01:25:12

تصديق بالانبياء ونصرتهم قيل سموا بذلك لأنهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها. واشتقاقه من من حرث آآ من اي اخلصت بياضه بالغسل فمنه يقال للدقيق الابيض النقي هو حواري او حوارة - 01:25:32

اه وقيل اشتقاقه من حارة يحور اذا رجع فكانهم الراجعون الى الله. وقيل هو مشتق من نقاء القلب وخلوصه وصدقه ومكروا المكر صرف الغير عما يقصد بحيلة. واصل المكر الاحتيال والخداع - 01:25:56

مشكل الاعراب قوله من انصاري الى الله الى الله الجر المجرور في موضع الحال وتتعلق الا بمحذف والتقدير من انصاري مضافين الى الله او الى انصار او الى انصار الله. وقيل ان الى بمعنى اللام اي من - 01:26:18

لله كقوله يهدي الى الحق اي للحق. وقيل ان الى بمعنى مع اي من انصاري مع الله. وقيل غير ذلك نعم هو كلمة امان انصاري الى الله اه ترجع لمسألة مهمة جدا وهي حروف الجر - 01:26:36

هل يمكن ان يكون حرف الجر باكثر من معنى مثلا ولاصلببكم في جذوع النخل. هم قالوا وهذا فيرأيي خطأ منهم انهم افترضوا انه ينبغي ان يكون المعنى ولاصلببكم على جذوع النخل - 01:26:53

من الخطأ الكبير ان احنا نقول كان المفترض كذا وقال الله كذا لا كلام الله تبارك وتعالى هو هو بلسان عربي مبين. كلام الله هو الميزان

وليس هو الموزون بمعنى ان احق كلام - 01:27:08

احق كلام بلسان العرب يعني نزل بلسان العرب هو كلام الله تبارك وتعالى فما ينفعش ابدا نقول كان المفروض كذا ولكن قال الله كذا.
هذا المفروض عندك انت هذا القياس النحوي عندك انت او القياس البلاغي عندك انت - 01:27:22

تمام وهذا اجتهاد لكن كلام الله بلسان عربي مبين. وقال غير ذي عوج فما يصلح ابدا ان احنا نقول ذلك. وبالتالي هم بناء على انهم
كان عندهم قياس نحوبي. فقال المفروض مثلا ونصرناه من الذين كذبوا يكون ونصرناه على الذين. من الذي قال ذلك - 01:27:39
من الذي قال ان هو يجب ان يكون على نصرناه على وليس نصرناه من يعني كلمة نصرناه من فيها معنى اننا منعناه كذلك. منعناه
منهم وليس فقط جعلناه غالبا لهم. الشاهد ان بعض العلماء تجاه - 01:28:01

هذا الامر وهو ظنهم انه كان الاولى ان يذكر مثلا عينا يشرب منها وقال عينا يشرب بها فبعضهم قال ان حروف الجر تتناوب. يعني كل
واحد منها بيعمل عمل الآخر - 01:28:17

وبعضهم قال لأ في شيء اسمه التضمين ان هي تضمن معنى يليق بالحرف. فعين يشرب بها يعني يشرب منها ويرتowi بها ونصرناه من
الذين يعني نصرناه عليهم ومنعناه منهم وهكذا - 01:28:31

انا فيرأيي ان احنا لا نحتاج الى كل هذا نحن لا نحتاج الى كل وانما احتاجوا اليه لكونهم جعلوا للحرف الواحد دلالة واحدة. وليس
ذلك الحرف الواحد يمكن ان يكون له اكثر من دلالة مثل حرف حتى - 01:28:48

مثلا له اكثر من دلالة وهي دي الخلاصة ان هو عايز يقول من انصاري الى الله فبعضهم قال من انصاري الى الله يعني يبقى معى الى
ان نلقى الله وليس يعني يرتد عنى او عن ناصري وانه - 01:29:01

يبقى معى الى آ الى ان اصل الى غايتي او الى ما شاء الله الى ما شاء الله. طيب تفسير الايات تفسير الايات فلما حث عيسى منهم
الكفر قال من انصاري الى الله. اي فلما وجد عيسى عليه السلام منبني اسرائيل الذين ارسل اليهم التكذيب به. ورأي الاعراب -
01:29:14

هو الجحد لنبوته والصد عن دعوته قال من اعوانى في الدعوة الى الله ونصرة دينه ومن يضيف نصرته ويضمها الى نصرة الله لي قال
الحواريون نحن انصار الله اي قال الانصار من اصحاب عيسى عليه السلام نحن انصار دين الله - 01:29:32

امن بالله وشهاده بان مسلمون. اي امنا بالله وشهاده يا عيسى باننا مسلمون. ربنا امنا ايضا الله سبحانه وتعالى الا يبين آآ ان اتباع
المسيح كانوا مسلمين وهذا موافق لاخص ما جاءت له السورة ان الدين عند الله الاسلام. وكذلك قول الله عز وجل ومن يبتغ غير
الاسلام ديننا فليقبل منه. فكل - 01:29:48

رسل الله كانوا مسلمين وكل اتباعهم كانوا مسلمين. فهذا ينفي عن النصارى الذين جعلوا عيسى لها ينفي عنهم صفة الاسلام. وينفي
ذلك انهم اتباع المسيح افضل ربنا امنا بما انزلت. اي قال الحواريون ايضا يا ربنا امنا بالانجيل الذي انزلت على عيسى عليه السلام.
وابتعنا الرسول اي واتبعنا رسولك عيسى عليه السلام - 01:30:13

فاكتبنا مع الشاهدين. اي اثبت اسماعنا مع اسماء الذين شهدوا لك بالوحدانية ولرسولك بالصدق ولدينك بانه الحق. واتبعوا امرك
ونهيك. و منهم امة محمد صلى الله عليه وسلم فجعلنا في عدادهم ومعهم لفوز بمثل ما فازوا بهم. ومكروا ومكر الله. اي ومكر الذين
كفروا منبني اسرائيل بعيسى عليه السلام. فحاولوا قتلهم - 01:30:38

متحابلين على ذلك. ومكر الله ومكر الله بهم. فالقى شبه عيسى عليه السلام على رجل اخر فاخذوه وقتلوه ظنا منهم انه عيسى عليه
السلام. وبين الله تعالى مكرهم في قوله وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وبين مكرهه بهم في قوله وما قتلواه
وما - 01:30:58

طلبوهم ولكن شبه لهم. و قوله وما قتلواه يقينا بل رفعهم الله اليه قوله والله خير الماكرين. اي اقواهم في المكر بمن يستحق المكر
واعلم بالأسباب التي تحيط باعدائه واسعد بطشا وانفذ وانفذ اراده - 01:31:18

قوله اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك. اي واذكر اذ قال الله لعيسى عليه السلام يا عيسى اني متوفيك وفاة نوم كما في قوله تعالى

وهو الذي يتوفاك الشيطان لما قلنا ان كلمة اذ لما تأتي من غير الواو فهذا يعني انها تتعلق بما قبلها. وبالفعل - 01:31:38
ربنا قال ومكروا ومحروا والله خير الماكرين اذ. فربنا يبين ان هذا المكر في هذا الموقف تحديدا اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي. فربنا مكر آآ بهم - 01:31:58

ومن ومن هذا المكر ان الله آآرفعه ولم يجعلهم يحققوا غرضهم. وآآالقى الشبه لما قال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. فكلمة اذ متعلقة بما قبلها. انما كلمة واذ تذكر حدثا جديدا. اتفضل - 01:32:13

وقوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله ورافعك الي اي ورافعك بروحك وبدنك الى السماء. كما قال تعالى
وما قتلواه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيمـا. وان من - 01:32:32

اَهُلُّ الْكِتَابِ لَا يُؤْمِنُنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا وَعَنْ ابْنِ هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيدهِ لَيُوْشَكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيمْكُمْ ابْنُ مَرِيمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَكْمًا مَقْسُطًا. فَيُكْسِرُ الصَّلِيبَ -

01:32:47

ويقتل ويقتل الخنزير. ويوضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد آآ ومطهرك من الذين كفروا. اي نخلصك ممن كفر بك
ومخرجك من بينهم برفع اياك الى السماء. كما قال تعالى واد كففت بنى - 01:33:06

القیامۃ ایوه جاءوا اتباعک یا عیسیٰ فوق الذین کفروا بالحجۃ والبرهان وبالعزۃ والغلبة - 01:33:24
اسرائیل عنک اذ جئتم بالبینات فقال الذین کفروا منهم ان هذا الا سحر مبین قوله وجاء للذین اتبعوك فوق الذین کفروا الى يوم

ثم الى مرجعكم فاحكم فيما كنتم فيه تختلفون. اي ثم يوم القيمة الي مصيركم ايها المختلفون في عيسى عليه السلام جمیعا. طبعا طبعا السابقة لها قول اخر وجاءوا الذين اتبعوه ان الذين اتبعوه هم اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم. يعني هم الاتباع من امة النبي محمد صلی الله - 01:33:43

عليه السلام وهذا في رأي قول وجيه جدا فاما ان يردد بالذين اتبعوه آآ ان النصارى الذين امنوا به وامنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فان الله ينصرهم على آآ اعدائهم من النصارى - 01:34:06

او من بنى اسرائيل عموما او يكون المراد آآ اتباع اتباع المسيح من امة النبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يصح ابدا ان يكون المراد ان النصارى الذين اتبعوا عيسى - 01:34:23

وادرکوا زمن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وکفروا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ یعنی آے یعنی یرفعهم او یجعل لهم حجۃ علی گیرھم. بمعنی ان ہو آے یجعلہ فوق گیرھم. لأن اصلًا هؤلاء هم من الذين كفروا - 01:34:39

يعني وجاء الذين اتبعوك فوق الذين كفروا كل نصراني علم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يؤمن به فهو من الذين كفروا وليس من اتباع المسيح اه اي ثم يوم القيمة الي مصيركم ايها المختلفون في عيسى عليه السلام جمیعا. فاقضي بينکم فيما کنتم تختلفون فيه من امره عليه السلام. ثم بين الله تعالى حکمه فيهم وما - 01:34:57

عنهم فقال أما الذين كفروا فأذبّهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة. أي فاما الذين كفروا فاني اذبّهم عذابا شديدا قويا في الدنيا بالقتل والسب والذلة والمسكنة واخذ الاموال وما يحصل لقلوبهم من الضيق والضنك والقلق والحسرة وغير ذلك وفي الآخرة بنار جهنم - 01:35:25

أو يخس في الدنيا - 01:35:46

في الدنيا بنصر والظفر والاعتزاز والحياة الطيبة وحسن الذكر وغير ذلك. وفي الآخرة بالجنة والنعيم المقيم. والله لا يحب الظالمين. اي والله لا يحب من ظلم غيره حقا له. او وضع شيئا في غير موضعه. بل يبغضهم ويحل عليهم غضبه وعقابه. فنفي الله بذلك -

01:36:05

عن نفسي ان يظلم احدا من خلقه. لانه اذا كان لا يحب الظالمين فكيف يظلم خلقه نعم. ايضا هنا فائدة مهمة جدا وهي انه تكرر معنا حب الله تبارك وتعالى. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [01:36:25](#)

ولكن هذا المعنى والله لا يحب الظالمين فيه دلالتان ان الله سبحانه وتعالى بين انه لا يحب الظالم وبين انه اذا كان لا يحب الظالمين فانه تبارك وتعالى لا يظلم. وهو سبحانه وتعالى غني عن ذلك. ولا يظلم مثقال ذرة وما الله يريد ظلما للعالمين - [01:36:40](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى انت يا اخذهم باعمالهم. وكل هذا يعني بأنه وعد او تهديد او ترهيب للنصارى الذين بعدهما ظهر لهم الحجة بقوا على كفرهم من النبي صلى الله عليه وسلم. اكمل - [01:36:57](#)

ذلك نتلوم عليك من الآيات والذكر الحكيم. اي هذه الانباء التي اخبر الله بها عن عيسى عليه السلام وامة وامه مريم. وما قصه الله من قصص نقرأها عليك يا محمد صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل عليه السلام. هذه الانباء والاخبار هذه الانباء والاخبار من العلامات والحجج الدالة على صدقك ونبوتك - [01:37:14](#)

وهي ايضا من القرآن في الحكم فهو محكم متقن وحاكم نعم هو القرآن حكيم بمعنى انه محكم وكذلك حاكم يعني ينذر ويبشر ويقضى ويقص فربنا سبحانه وتعالى جعل هذا القرآن حكيمًا يعني حكما وليس فقط المعنى انه محكم - [01:37:35](#)

طيب اذكر الفوائد بعض الفوائد التربوية الاعلام بان الآيات تكونت الاعلام بان الآيات الكونية وان كثرة وعظمت ليست مفضية الى الایمان حتما. وانما يكون الایمان باستعداد المدعو اليه. وحسن بيان الداعي بعد توفيق الله تعالى وهذا - [01:37:59](#)

كما في قوله سبحانه فلما حس عيسى منهم الكفر يعني معنى ذلك يا شباب معنى ذلك ان كل الآيات التي ايد الله بها المسيح من ولادته. تمام؟ اول شيء ان امه انجبت - [01:38:15](#)

بغير تأب ادي اول شيء ثانيا انه قال اني عبد الله وان هو تكلم في المهد وانه كان يبرئ وكلمة يبرئ حتى جاءت بالايء؟ بصيغة المضارع ان هو يعني آآ كان يجري الاكمة والابرص ويحيي الموتى كل هذا دليل على ان هذه الآيات تكررت منه كثيرا وكان انبئهم - [01:38:29](#)

بما في بيوتهم وبما يأكلون كل تلك الآيات لم ليست موجبة لا هي ولا غيرها في ان يؤمن آآ الكافر الا ان يشاء الله تبارك وتعالى. فاللهادية من الله عز وجل. وهذا بقى فيه يعنيفائدة لنا ان كل ما نتخذه من الاسباب لابد - [01:38:53](#)

ان يكون معه الاستعانة بالله واستهداه الله تبارك وتعالى. وهذا كما قلت لكم في بداية الدرس ان احنا نأخذ بأسباب طلب العلم او اقامة ونكثر من الدعاء وحتى جاء في في بداية السورة - [01:39:14](#)

ان الراسخين في العلم علمهم الله هذا الدعاء ان يقولوا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا. يعني بعد كل هذه الآيات احس عيسى منهم الكفر وامن عدد قليل من من الناس - [01:39:29](#)

اتفضل طلب النصر لاظهار الدعوة لله موقف من مواقف الرسل وسنة الله في في انبيائه واوليائه كما في قوله من انصاري الى الله من قوله من انصاري من قوله من انصاري الى الله يؤخذ انه ينبغي على الداعية اذا اشتبه الامر ان يطلب المخلصين - [01:39:42](#)

آآ وان ينتدب الصفة من القوم لابد للحصول المصري من تحصيل سببه. كما هي سنة الله كما في قوله كما في قول عيسى عليه السلام من انصاري الى الله لابد لكل صاحب عقيدة ودعوة من انصار ينهضون معه ويحملون دعوته ويحامون دونها. ويبلغونها الى من يليهم ويقومون ويقومون - [01:40:04](#)

آآ ويقومون بعده عليها. النصر لا يستلزم القتال. ويقومون بعده عليها. النصر لا يستلزم فالعمل بالدين والدعوة الى الله نصر له في قول الحوادين نحن انصار الله. بيان انهم انخلعوا وانفصلوا من التقاليد السابقة واخذوا بالتعليم الجديد. وسيبذلون منتهى الاستطاعة في تأييده. فالنصر - [01:40:25](#)

لله لا يكون الا بذلك يوقد من قوله تعالى وشهاد يعني اه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكن من الممترفين - [01:40:49](#)

انحاءك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساء آآانا ونيس آآوانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ثم

نـبـتـهـلـ فـجـعـلـ لـعـنـةـ اللـهـ عـلـىـ الـكـاذـبـينـ.ـ اـنـ هـذـاـ - 01:41:11

لـهـوـ القـصـصـ الـحـقـ وـمـاـ مـنـ الـلـهـ لـهـ لـهـ الـعـزـيـزـ الـحـكـيمـ.ـ فـانـ تـولـواـ فـانـ اللـهـ عـلـيمـ الـمـفـسـدـيـنـ قـبـلـ انـ نـدـخـلـ فـيـ غـرـبـ الـكـلـمـاتـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ آـقـبـ اـنـ يـحـكـمـ عـلـىـ جـمـاعـةـ مـنـ النـاسـ آـآـ اوـ قـبـلـ اـنـ يـعـنـيـ يـنـذـرـهـمـ اوـ يـبـشـرـهـمـ.ـ فـانـ اللـهـ -

01:41:31

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـبـيـنـ لـهـمـ الـبـيـنـاتـ التـيـ تـكـوـنـ حـجـةـ.ـ وـالـتـيـ مـنـ كـفـرـ بـهـاـ يـسـتـحـقـ هـذـاـ الـوـعـيـدـ.ـ نـلـاحـظـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـدـمـ فـصـلـ فـيـ شـأـنـ عـيـسـىـ بـلـ بـلـ حـتـىـ ذـكـرـ قـبـلـهـ آـآـ الـعـمـرـانـ - 01:41:57

وـذـكـرـ اـهـ مـرـيمـ ثـمـ ذـكـرـ عـيـسـىـ بـهـذـاـ التـفـصـيلـ.ـ ذـكـرـ الـخـلاـصـةـ هـنـاـ اـنـ مـثـلـ عـيـسـىـ عـنـ اللـهـ كـمـثـلـ اـدـمـ.ـ يـتـكـلـمـ عـنـ خـلـقـ عـيـسـىـ اـنـ خـلـقـ وـكـانـ خـلـقـهـ اـيـةـ - 01:42:12

فـقـالـ اـنـ مـثـلـ عـيـسـىـ عـنـ اللـهـ كـمـثـلـ اـدـمـ عـنـدـمـ اـهـ خـلـقـ بـغـيرـ اـبـ وـلـاـ اـمـ.ـ وـمـعـ ذـلـكـ هـوـ لـيـسـ الـهـاـ.ـ مـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ الـهـاـ عـيـسـىـ.ـ تـكـامـ - 01:42:25

بـعـدـ ذـلـكـ كـلـ اللـهـ نـبـيـهـ الـحـقـ مـنـ رـبـكـ.ـ يـعـنـيـ هـذـاـ هـوـ الـحـقـ فـيـ شـأـنـ عـيـسـىـ هـذـاـ هـوـ الـفـرـقـانـ.ـ فـلـاـ تـكـنـ مـنـ الـمـمـتـرـينـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ يـحـمـلـ تـكـنـيـبـ هـؤـلـاءـ وـاـمـتـرـأـهـمـ اـنـ تـكـوـنـ مـنـتـهـيـاـ فـيـ الـحـقـ الـذـيـ جـاءـكـ مـنـ رـبـكـ - 01:42:41

فـمـ حـاجـكـ فـيـهـ مـنـ بـعـدـ ماـ جـاءـكـ مـنـ الـعـلـمـ مـنـ بـعـدـ مـاـ هـذـهـ الـبـيـنـاتـ مـنـ حـاجـكـ فـيـهـ يـعـنـيـ خـاصـمـكـ بـعـدـ ذـلـكـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـمـخـاصـمـةـ قـبـلـ بـيـانـ الـحـجـةـ يـعـنـيـ مـسـتـسـاغـةـ.ـ اـنـ وـاـحـدـ يـخـاصـمـ قـبـلـ اـنـ تـظـهـرـ الـحـجـةـ.ـ لـكـنـ اـذـاـ تـبـيـنـ الـحـقـ وـجـاءـتـ الـحـجـةـ - 01:42:58

فـلـاـ يـحـلـ لـاـحـدـ اـنـ يـخـاصـمـ اوـ يـجـادـلـ.ـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـاـنـ مـيـطـلـ اوـ صـاحـبـ هـوـيـ.ـ لـذـلـكـ رـبـنـاـ قـالـ يـجـادـلـونـكـ فـيـ الـحـقـ بـعـدـمـ تـبـيـنـ.ـ وـقـالـ وـقـلـ الـحـقـ مـنـ بـيـكـوـنـ فـيـ مـنـ شـاءـ فـلـيـؤـمـنـ وـمـنـ شـاءـ فـلـيـكـفـرـ.ـ فـهـذـاـ اـصـلـ مـهـمـ وـهـوـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ اـنـ الـمـحـاجـاهـ اوـ الـمـخـاصـمـةـ بـعـدـ الـعـلـمـ - 01:43:17

تـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ اـلـاـنـسـانـ صـاحـبـ هـوـيـ يـقـولـ تـعـالـوـاـ هـنـاـ بـقـىـ دـعـاهـمـ لـلـاـيـهـ؟ـ لـلـمـبـاهـلـةـ فـاـذـاـ مـوـقـعـ هـذـهـ الـاـيـاتـ يـاـ شـبـابـ هـوـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـيـنـ الـعـلـمـ وـبـيـنـ الـفـرـقـانـ فـيـ اـمـرـ عـيـسـىـ.ـ فـمـ كـفـرـ بـعـدـ ذـلـكـ يـعـنـيـ مـنـ كـفـرـ بـعـدـ - 01:43:38

فـقـدـ قـامـتـ عـلـيـهـ الـحـجـةـ الـمـمـتـرـينـ اـيـ الشـاكـيـنـ اوـ اـيـ الشـاكـيـنـ وـالـمـرـيـةـ التـرـدـدـ فـيـ الـاـمـرـ وـهـيـ اـخـصـ مـنـ الشـكـ.ـ نـبـتـهـلـ اـيـ نـتـدـاعـىـ بـالـلـعـنـ اوـ نـلـتـعـنـ.ـ يـقـالـ يـقـالـ عـلـيـهـ بـهـلـةـ اللـهـ اوـ بـهـلـتـهـ.ـ اـيـ لـعـنـتـهـ.ـ وـاـصـلـ الـبـهـلـ كـوـنـ الشـيـءـ غـيـرـ مـرـاعـاـ - 01:43:56

وـالـبـهـلـ وـالـبـهـلـ الـاـبـتـهـالـ فـيـ الدـعـاءـ الـاـسـتـرـسـالـ فـيـهـ وـالـتـضـرـعـ.ـ الـقـصـصـ الـاـخـبـارـ الـمـتـبـعـةـ وـالـاـثـرـ وـوـسـطـ الـقـصـ تـتـبـعـ

الـاـثـرـ مـشـكـلـ الـاـعـرـابـ اـنـ مـثـلـ عـيـسـىـ عـنـ اللـهـ كـمـثـلـ اـدـمـ خـلـقـهـ مـنـ تـرـابـ ثـمـ قـالـ لـهـ كـنـ فـيـكـوـنـ.ـ كـمـثـلـ الـكـافـ حـرـفـ تـشـوـيـبـ.ـ وـمـثـلـ

مـجـرـوـرـةـ - 01:44:17

وـهـيـ هـنـاـ بـعـنـىـ الـحـالـيـ وـالـشـأـنـ عـيـسـىـ وـحـالـهـ الـغـرـبـيـةـ كـشـأـنـ اـدـمـ.ـ وـقـيـلـ اـنـ المـثـلـ بـعـنـىـ الصـفـةـ.ـ وـقـولـ صـفـةـ عـيـسـىـ كـصـفـةـ اـدـمـ كـلـامـ اوـ

مـضـطـرـدـ وـغـيـرـ وـقـيـلـ غـيـرـ ذـلـكـ خـلـقـهـ مـنـ تـرـابـ جـمـلـةـ مـفـسـرـةـ لـوـجـهـ التـشـبـيـهـ بـيـنـ الـمـثـلـيـنـ لـاـ مـحـلـ لـهـاـ مـنـ الـاـعـرـابـ - 01:44:41

خـبـرـ مـسـتـأـنـفـ عـلـىـ جـهـةـ التـفـسـيرـ لـحـالـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـقـوـلـكـ كـمـثـلـ زـيـدـ تـرـيـدـ اـنـكـ تـشـبـهـهـ فـيـ فـعـلـ ثـمـ تـخـبـرـ بـقـصـةـ زـيـدـ فـتـقـوـلـ فـعـلـ كـذـاـ

وـكـذـاـ وـقـيـلـ غـيـرـ ذـلـكـ فـيـكـوـنـ مـرـفـوـعـ عـلـىـ الـاـسـتـئـنـافـ.ـ اـيـ فـهـوـ يـكـوـنـ.ـ وـيـجـوزـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـكـوـنـ عـلـىـ بـاـبـهـ مـنـ كـوـنـهـ مـسـتـقـبـلـاـ اوـ

01:45:03

مـسـتـقـبـلـاـ وـالـمـعـنـىـ فـيـكـوـنـ كـمـاـ يـأـمـرـ اللـهـ سـيـكـوـنـ عـلـىـ بـاـبـهـ مـنـ كـوـنـهـ مـسـتـقـبـلـاـ.ـ وـالـمـعـنـىـ فـيـكـوـنـ كـمـاـ يـأـمـرـ اللـهـ سـيـكـوـنـ حـكـاـيـةـ لـلـحـالـيـ التـيـ

يـكـوـنـ عـلـيـهـ اـدـمـ.ـ وـيـجـوزـ اـنـ يـكـوـنـ بـعـنـىـ فـكـانـ.ـ لـاـنـ الـخـبـرـ عـنـ اـمـ اـدـمـ تـنـاهـيـ عـنـدـ قـوـلـهـ كـنـ - 01:45:27

وـكـلـمـةـ فـيـكـوـنـ خـبـرـ لـمـبـتـأـ اـيـوـةـ اـعـلـمـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ مـاـ قـالـ لـهـ رـبـكـ كـنـ فـهـوـ كـائـنـ نـعـمـ.ـ طـبـعـاـ هـذـهـ الـاـيـاتـ التـيـ قـالـ اللـهـ اـبـنـ نـبـيـهـ فـيـهـاـ فـمـ

حـاجـكـ فـيـهـ مـنـ بـعـدـ مـنـ جـاءـكـ مـنـ الـعـلـمـ فـقـلـ تـعـالـ وـنـدـعـوـ.ـ هـذـاـ يـبـيـنـ اـنـ الدـاعـيـ اـلـلـهـ اوـ الـمـنـاظـرـ - 01:45:51

اوـ الـمـحـاـوـرـ لـاـ يـبـغـيـ اـنـ يـقـنـعـ الـمـخـالـفـ.ـ يـعـنـيـ لـاـ يـبـغـيـ اـنـ يـجـادـلـهـ اـلـلـهـ اـلـلـهـ بـخـطـهـ وـيـرـجـعـ اـلـلـهـ.ـ لـاـ وـاـنـماـ عـلـيـهـ

بـاـنـ يـحـسـنـ بـيـانـ الـحـقـ وـهـذـاـ مـاـ جـاءـ بـهـ الـكـتـابـ.ـ فـكـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ جـاءـ بـالـبـيـنـاتـ وـجـاءـ بـالـمـوـعـظـةـ.ـ وـجـاءـ بـالـتـذـكـيرـ.ـ لـكـنـهـ لـمـ يـلـزـمـ

احدا من الانبياء - 01:46:11

يا ولا اتباعهم بان يقنعوا المخالفين وانما امرهم فقط ان يبلغوا البلاغ المبين وان يعني يدعوا الى سبيل ربهم بالحكمة والوعظة الحسنة وهذا الاصل مع كونه معلوما في الشريعة. كثير من الدعا - 01:46:33

او من المناظرين يعني يخفي عليه هذا الامر فيتبع نفسه ويرهق نفسه في محاولة اقناع المخالف وربما يعني يصل الى آآ الترجي ان هو يترجماه ليقنعه. وكثير من هؤلاء هو مبطن وكاذب وهو يعلم يقصد الدعاء وانه - 01:46:49

نقصد المخالفين يعني كثير من الملحدين او اي صاحب اي فكر علماني او ليبرالي او غيره يكون يعلم انه على باطل ولكنه مرتفقة. يرتفقون من هذا الامر وبالتالي هو ليس الفكرة هنا وهنا انه مقتنع وليس مقتنع ان هو صاحب هو اصلا - 01:47:07

ربنا ذكر موانع تمنع من اتباع الحق منها الحسد وحب الدنيا والاستكبار يحدو بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. وقال حسدا من عند انفسهم. قال فلما جاءهم وعرفوا كفروا به ليس هناك تلازم بين قوة الحجة والاستجابة لها. لماذا؟ لأن هناك موانع تمنع - 01:47:24

منها الكبر والحسد وحب الدنيا والمصلحة كل هذا يجعله لا يتبع الحق مع كونه بينما طيب ندخل في تفسير الآية ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ان شبه عيسى في خلق الله لم له من غير اب كشيه ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. اي خلق ادم من تراب بلا اب ولا - 01:47:45

ثم قال له كن فكان فليس خلق الله عيسى ليس خلقا فليس خلق الله عيسى بلا اب باعجب من خلق ادم. فكيف يستنكرون وجود عيسى من غير اب من يقر بوجود ادم من غير اب - 01:48:10

الحق من ربك اي هذا القول الذي انبأتك به من خبر عيسى هو الحق عند ربك فلا تكون من الممترفين. اي فلا تكون من الشاكين في شيء مما اخبرك به ربك - 01:48:25

الحق من ربك تدل على ان كل من امن بالله يجب ان يأخذ علمه عن الله وانا كنت اقول لعدد المحاضرة للنساء كيف ترتضي امراة مسلمة ان تأخذ دينها من النسوين او من من رجل جاهل او من امرأة جاهلة. كيف - 01:48:37

قلت لهم ظل من كانت قلت لهم ظل من كانت العميان تهديه. يعني يكون عندنا كتاب الله فيه بيان الله وفيه هدى الله الذي خلقنا ويريد بنا الخير وهو اعلم بنا. ثم نترك هذا الهدى ونتبع غيره او نتبع يعني كلام غيره. فسبحان الله ظل من كانت العميان تهدید - 01:48:57

فلذلك قال الحق من ربك وكل ما نبأنا الله تبارك وتعالى به في هذا الكتاب الحق. فنحن نجتهد في تعلمه والعمل به اي مصدر اخر فهذا المصدر الآخر هو سبيل الضلال. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال في آآ فمن شرح الله صدره للسلام - 01:49:18

وهو على نور من ربها. هذا نور من الله لان الله خلق وهدى افضل اكمل تمن حاج كفيل. كيف من فمن جادلك يا محمد في المسيح عيسى ابن مريم من بعد ما جاءك من العلم. اي من بعد ما جاءك من العلم الذي قد بينته لك ان عيسى عليه السلام عبد عبد الله ورسوله - 01:49:37

فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. اي فقل لهم هلموا واقبلا. ولندعوا ابناءنا وابناءكم وزوجاتنا وزوجاتكم واياكم عن سعد ابن ابي وقاصر قال لما نزلت هذه الآية فقل تعالى وندعوا ابناءنا وابناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسينا وحسينا فقال - 01:49:59

اللهم هؤلاء اهلي ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. اي ثم نلتعن فنجعل لعنة الله وعقوبته على الكاذبين منا ومنكم. عن حذيفة قال جاء العاقد والسيد صاحبه نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريده ان يلاعناه - 01:50:23

قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل. فوالله لان كان نبيا فلا عنا لا نفلح نحن ولا عاقبنا من بعدنا قال انا نعطيك ما سألتنا. وابعث معنا رجلا امينا. ولا تبعث معنا الا امينا. فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين - 01:50:41

فاستشرف له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة ابن الجراح فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة قوله ان هذا لهو لقد انبه على فائدة هنا ان بعض بعض الشباب في اي مناقشة بينهم وبين بعض في اشياء يعني

آآ دعاء يدعوه للمباهلة. هذا لعب المباهلة تكون في الامور الكبرى والامور العظيمة وتكون بعد المعاشرة والمحااجة كما جاء في هذه السورة ليست لعبا كما يفعله بعض الناس الكلام ده موجود في الكتاب ده لا مش موجود طب انت عملت كده لا ما عملتش كده؟ قال له طب تعال يا هلني - 01:51:24

يعني هذا اشبه باللعبة. وهذا موجود كثير في من يستلذه بمثل هذه الامور. لماذا؟ لأنهم فارغون. الانسانة شباب طالب العلم الذي يعلم الاسلام يريد ان يدخل في السلم كافة في الاسلام. فهو لا يقف كثيرا مع المسائل الجزئية - [01:51:44](#)
وانما يعني يعني يعلم ان يريد ان يدخل في الدين كله. فلا يمكن ابدا ان اعرف اعرف شبابا من عشرين سنة لا يتكلم الا الا عن مسألة آآآ حكم الخروج على الحاكم. وآآآ دخول العمل في مسمى الایمان. وآآآ يعني مسائل تذكر - [01:52:01](#)
في موضعها وخلاص لكن الدين اوسع من ذلك بكثير فانا ارى ان كثيرا من هؤلاء الذين يعظمون الامور ويعيشون حولها ويتركون غيرها هذا بسبب الجهل وبسبب الفراغ. بمعنى ان هو لو كان يعلم هذا الدين ويعلم يعني علوم الشريعة - [01:52:21](#)
ويعلم مسائل الدين لا يمكن ابدا ان يتقوّع حول مسألة او مسألتين. ويواли ويعادي عليها واضح؟ لكن هذا يأتي من من انه لم يستوعب مسائل الدين. وكذلك يدخل فيها فكرة - [01:52:40](#)

المبالغة زي مسلا مسألة عادية تيجي يقول لك انا آأ يوالى ويعادي عليها وهي لا تستحق او مثلا يدعوك للمباهلة لامر لا يستحق ابدا اللي يستحق المباهلة لأ المباهلة تكون اولا بعد المناظرة بعد البيان وبعد الاحتجاج وكذلك تكون آأ في امر عظيم وليس في امور هينة

او يسيرة او خلاف سائغ ماشي افضل اكمل ان هذا لهو القصص الحق اي ان هذا الذي قصتناه عليك من امر عيسى عليه السلام وانه عبد لله ورسوله هو القصص الحق والصدق - [01:53:17](#)

وما خالفه فهو باطل وطبعا لا هذا ليس مخصوصا في فيما ذكره عن عيسى لا. كل ما ذكره هو القصص الحق. سواء في القرآن او في هذه السورة. فمثلا ذكر آية [01:53:31](#)

فان تولوا فان الله علیم بالمفاسدين. اي فان اعرضوا على الاقرار بالتوحيد وان عيسى عبد الله ورسوله وعدلوا عن الحق الى
الباطل فهم المفسدون والله علیم بهم ويجازيهم على ذلك شر الجزاء. ويعاقبهم اشد العقوبة - 01:54:17
يا شيخ اقرأ لآ هو اه هات اللي هي الفوائد العلمية اللي هي اقامة اقامة الحجة بمثل ما يحتاج به الخصم الفوائد العلمية واللطائف
اقامة الحجة بمثا، ما ما بحتاج به الخصم - 01:54:35

لأنه اقام الحجة على النصارى بمثل ما احتجوا به. كما في قوله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم قال تعالى ان هذه فائدة جميلة جدا
لماذا يا شباب؟ لأنهم لما جعلوا حجتهم في ان عيسى الله انه خلق بغير اب - 01:54:52

احتاج الله تبارك وتعالى عليهم بما هو من جنس هذه الحجة اضرب لك مثل انت تناقش شخصا يقول لك يستحيل ان يوصف الله
تبارك وتعالى بالمجيء انه يجيء او يأتي. تمام؟ فانت تقول له كيف الله سبحانه وتعالى قال جاء ربك والملك صفا صفا. فنحن ثبت الله
تبارك وتعالى انه يحيي يوم القيمة - 01:55:09

يقول لك لا لأننا لو ثبّتنا أن الله يجيء اذا نحن نمثل الله بخلقه. لأن الخلق هم الذين يجيئون. فانت تقول له طيب انت ثبتت الله انه يريد وانه يعلم وكذلك الانسان يريد ويعلم - 01:55:33

- تنفي عن الله سبحانه وتعالى صفة الارادة والعلم. خشية ان تقع في التشبيه. فيبقى هذه امر مهم يا شباب ان يكون ان تكون -

01:55:51

الحجۃ بمثل ما یحتج به المخالف کما قال الله سبحانہ وتعالیٰ وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله علی بشر من شيء کل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى - 01:56:15

اكمـل قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم ان قال قائل كيف شبه عيسى بادم وقد وجد هو من غير اب؟ ووجد ادم من غير اب وام. فالجواب من الوجه احدها ان التشبيه انما هو في - 01:56:27

الخارجية يعني عن المأثور. فقد شبه به لانه وجد وجودا خارجا عن العادة المستمرة وهو في ذلك نظيران الثاني ان المماثلة هي مشاركة في بعض الاوصاف. فعيسى عليه السلام مثيل ادم عليه السلام في احدى الطرفين. فلا يمنع اختصاص ادم عليه السلام دونه بالطرف - 01:56:44

الآخر من تشبيهه به الثالث ان الوجود من غير اب وام اغرب واخرق للعادة من الوجود بغير اب فشبه الغريب بالاغرب ليكون اقطع للخصم واحسم لمادة شبته اذا نظر فيما هو اغرب مما استغربه. ففي قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. رد على ما ندعى الوهية عيسى عليه السلام. قولی - 01:57:02

ردوا على ما يدعى الوهية عيسى عليه السلام. فإذا كانوا يقولون عيسى ابن الله تعالى الله عن ذلك لانه ولد بلا اب فما ذكر
آدم عليه السلام لانه خلق - 01:57:26

فإذا لم يكن إدم الها او ابن الله فعيسي ليس كذلك من باب اولى في قوله كمثل ادم اثبات القياس. وكل مثل مضروب في القرآن فإنه دليل على ثبوت القياس لانه الحق المورد. نعم. نعم - 01:57:36

خلينا في الفائدة رقم ثمانية. الفائدة رقم يقول جواز المخطط بالتعريض لأن قوله لأن قوله فلا تكون من المترىين لا يعني ان يمكن ان يكون منهم. بل هو تعريض بهؤلاء وانهم ذو خلق سيء. نعم. خلينا نقف هنا شوية. احنا قلنا قبل ذلك ان - [01:57:53](#)

موضع كثيرة في القرآن يأتي فيها كاف الخطاب. مثلاً يا أيها النبي أنت الله أنت أو مثلاً أهـ لـ لـ اـ شـ رـ كـ لـ لـ يـ حـ بـ طـ عـ مـ لـ كـ وـ لـ تـ كـ وـ نـ مـ من الخاسرين. ونحو ذلك ويأتي بعض المفسرين يقول يستحيل أن يكون المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. كيف - 01:58:15

الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم. لكن من الذي قال ان هذا الخطاب يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك او انه سيفعل ذلك. لا هذا امر ونهي - [01:58:35](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وهو يعني اكثر من امر ونهي وخوف ورغب في القرآن فلما رينا يقول مثلا لئن اشركت لاحبط عملك. ما المشكلة في ذلك - 01:58:47

يعني هذا تعليق لحكمي على شرط فلما رينا قال فلا تكن من الممتردين الله ينهى نبيه ان يكون من الممتردين. ما هو وجه النقص في ذلك؟ هذا تشريع والنبي صلى الله عليه وسلم مأمور ومنهي - 01:59:01

قول الله له فلا تكون من الممترفين يقتضي انهم ترى او انه سيمترى. لأن 01:59:15

الله ينهاه ان يكون من الممترضين بعد اذ جاءه هذا البيان طيب آآ طبعا ذكرنا ان احنا كلمة وما من الله الا الله. ان هي هذا تكرار لكلمة لا
الله الا الله. جاءت من اول السورة. طيب قل يا اهل الكتاب. من هنا - 01:59:31

نلاحظ بقى ان من هنا ستبدأ دعوة اهل الكتاب الى اخص ما ينبغى ان يدعوا اليه وهو الكلمة السواء لا نعبد الا الله. يعني خلونا نتفق على اصل لا نتكلم الان عن الرسائلات. نتكلم عن الاصل الذى نبدأ منه - 01:59:49

وهو لحظة يا شباب اني اه سورة البقرة كان فيها يا بنى اسرائيل. انما هنا يا اهل الكتاب سواء لليهود او النصارى تعالوا الى كلمة سواء
بیننا وبينکم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا ينخد بعضاً بعضاً ارباباً من دون الله - 02:00:09

يعنى لاحظوا لاحظوا هذا الانتقال الكلام انتقل من الحديث عن عيسى الى الاصل اصل الرسائلات او اصل الدين هو ان يكون الدين كله

لله والنهي عن الشرك والا يتخذ بعض الناس بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا يعني من تولى عن هذا الاصل - 02:00:27
فلا يصح ان تجادل معه فيما هو بعد ذلك بمعنى انه اذا كان مشركا فكيف تكلمه عن الايمان برسالة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هو اصلا لا يوافقك على الاصل وهو ان يكون الدين كله - 02:00:48
له فهو عنده شرك. يعني انت ت يريد ان ان تصل معه الى امرين ان يكون الدين كله كله لله وان يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم.
فاذان كان هو اصلا مشركا - 02:01:02

ويدعى ان ابراهيم كان على الشرك. فكان ينبغي اولا ان يحل هذا الامر ثم تنتقل منه الى رسالة النبي صلى الله عليه وسلم افضلية
اكم اقرأ الآيات وبعدين قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا -
02:01:16

بعض اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة افلا تعقلون
ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم - 02:01:43

تجاجون فيما ليس لكم به علم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من
المشركين. ان اولى الناس ابراهيم للذين اتباعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. طيب - 02:02:06
قبل ان ندخل في غريب الكلمات خلونا يعني ننظر في هذه الآيات وموضع هذه الآيات من السورة المباركة هذه السورة نزلت هدى
وفرقانا فيها الهدى وفيها بینات الهدى وهي فرقان بين الحق والباطل في - 02:02:34

اخص ما نزلت له السورة وهو بيان ان ما عليه اليهود والنصارى والنصارى خصوصا في شأن عيسى وامه انه امر باطل ربنا تبارك
وتعالى ذكر هذا الهدى وذكر الفرق ان ثم دعا اهل الكتاب الى - 02:02:53
الاصل الذي ينبغي ان يتتفق عليه في كل دين انزله الله وهو الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا يعني
معبودين او الة. من دون الله - 02:03:10

فان تولوا فقولوا اشهدوا بان مسلمون. يعني لو و تولوا هم عن تلك الدعوة فانتكم كمؤمنين هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
والصحابة الكرام ان يقولوا اتنا مسلمون. حتى لو تولى من تولى. ثم جاء خطاب اخر. يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم -
02:03:26

يعني انتم تجادلون وتخاصمون في ابراهيم وتدعون انكم منسوبون الى ملته ودينه لما تجاجون في ابراهيم؟ وما انزلت التوراة
والانجيل الا من بعده افلا تعقلون؟ هذا يدل على انهم يذكرون الشبهات - 02:03:47
وليس حججا اه وانهم جادلوا بأمر لا يعقلونه ولو تدبروه ما احتاجوا به. انهم ادعوا ان ابراهيم كان يهوديا ونصرانيا او نصرانيا ثم
بعد ذلك ربنا قال لها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم - 02:04:03

كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم؟ قد يكون معنى العلم هنا الحجة. يعني حاججتم في امور عندكم فيها حجة او حاججتم في امور
كتم تعلمون كلمة حاجون فيما ليس لكم به علم؟ والله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم برأ الله ابراهيم ان يكون يهوديا او نصرانيا -
02:04:20

او ان يكون مشركا. وبين انه كان حنيفا مسلما. كل ذلك يدل على ماذا؟ يدل على ان اليهود والنصارى الذين بعث فيهم النبي صلى الله
عليه وسلم كانوا قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم ايضا مخالفين لدین ابراهيم عليه السلام - 02:04:42
ولذلك ارسل الله سبحانه وتعالى رسوله طبعا عدد قليل منهم كانوا على يعني الا بقايا من اهل الكتاب كما جاء في الحديث. لكن
الاغلب لم يكونوا على ملتهم. ثم بين الله عز وجل - 02:05:01

ان اولى الناس بابراهم هم اتباعه الذين اتبعوا ابراهيم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه من المؤمنين. فذلك يبين ان دين
اليهود والنصارى ليس هو دين ابراهيم عليه السلام. وهذا نفس ما جاء في سورة البقرة - 02:05:15
وان الله سبحانه وتعالى بين ان جميع الانبياء مسلمون لله تبارك وتعالى ما كانوا يهودا ولا نصارى ولا كانوا مشركين وبيان ان من

يحب ابراهيم عليه السلام ينفي ان يتبع ملة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وذلك من اعظم الدلة على كفر - 02:05:34 وبطلان ما عليه اصحاب فكرة الدين الابراهيمي. يعني هؤلاء يدعون الى الكفر يدعون باخص ما بعث الانبياء بنقضه وهو الشرك يدعون ان الانسان اذا كان يهوديا او كان نصرانيا يكون على الحق - 02:05:54

يعني يقولون ان نحن متفقون جميعا على ابراهيم. ومختلفون فيما بعده. فنسميه الدين الابراهيمي بمعنى ان كل انسان يعني يعني يهودي او نصراني فهو على الحق. وبعد كده يبقى عملاه البيت الابراهيمي - 02:06:12 سماوه بالدين الابراهيمي او البيت الابراهيم. هذه دعوة قديمة. ولكنهم ارادوا ان يعني آآ يجددوها. فهذه دعوة الى الكفر الصريح يعني الانسان من هؤلاء اما ان يكون جاهلا واما ان يكون عالما. اذا كان جاهلا يبين له الحق. لكن في الاول والاخر هذا القول قول كفر - 02:06:29

انهم يدعون ان دين اليهود او النصارى دين الحق بعد مجيء النبي صلى الله عليه وسلم كل من بلغته دعوة الاسلام ولم يؤمن به فهو كافر ان الدين عند الله الاسلام. وقال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وانا كنت عملت مقال - 02:06:49 آآ اشرت فيه الى هذا الامر بشيء من التفصيل حتى نعلمه ابناءنا من باب الوقاية ممكنا ان شاء الله انشر هذا المقال آآ بعد المحاضرة تفضل اكمل يا بشمهندس غريب الكلمات سواء اي عدل ونصفة. وسواء كل شيء وسطه واصله الاستقامة والاعتدال. حنيفا اي مستقيما او مائلا الى الدين المستقيم - 02:07:09

والحنف ميل عن الضلال للاستقامة. واصله ميل في ابهام القد في ابهامي القدمين. كل واحدة على صاحبتها اه افضل يا احمد منفي رجل. من في رجله والحنف من في رجله ميل. قيل سمي بذلك على التفاؤل - 02:07:31 مشكل الاعراب قوله ها ان قل في تفسير الآيات تكسروا الآيات قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا بعضا - 02:07:53

بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. مناسبة الآية لما قبلها. لما نقص اهل الكتاب عن المباهلة بعد ان اورد عليهم انواع الحجج انواع الحجج دي فانقطعوا - 02:08:11 فلم تبقى لهم شبهة وقبلوا الصغار والجزية وكان صلى الله عليه وسلم حريصا على هداية الخلق. امره الله تعالى ان يقوم بتكرير دعوة دعوتهم. وارشادهم بطريق اخف مما مضى. بان يؤنسهم فيما - 02:08:25

ندعوهم اليه بالمواصلة فيدعوا دعاء يشمل المحاجين من النصارى وغيرهم من له كتاب من اليهود وغيرهم. الى الكلمة التي قامت البراهين على حق على احقيتهم ونماضت ونهضت الدلائل على صدقها - 02:08:39 على وجه يتضمن نفي ما قد يتخيّل من ارادة التفضيل عليهم والاختصاص باسم دونهم. وذلك انه بدأ ب مباشرة ما دعاهم اليه ورضي لهم ما رضي لنفسه وما اجتمعت عليه الكتب واتفقت عليه الرسل. فقال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. اي قل يا محمد صلى الله عليه وسلم - 02:08:55

الكتاب من اليهود والنصارى يا اهل الكتاب هلموا واقبلوا الى كلمة عدل نستوي نحن وانتم فيها ثم فسر هذه الكلمة بهذه الكلمة بقوله الا نعبد الا الله اي نوحد الله ونفرده بالعبادة - 02:09:18

ولا نشرك به شيئا اي لا نشرك بالله شيئا ولا نبيا ولا ملكا ولا ملكا ولا صنما ولا ولها ولا حيوانا ولا جمادا ولا غير ذلك هذه دعوة الرسل. كما قال الله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه. الا نوحى اليه انه لا الله الا أنا فاعبدون. وقال ايضا - 02:09:32

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت قوله ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله. اي ولا ينزل بعضا منزلة الربوبية. فيعبد او يسجد له او يطاع في تحليل - 02:09:52 حرم الله او تحليل ما احل الله. كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والmessiah بن مریم والmessiah ابن مریم وما امرنا اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والmessiah ابن مریم وما امرنا الا نعبدوا الله واحدا - 02:10:07

قوله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. اي فان اعرضوا عن اجابة ما دعوا اليه فقولوا ايها المؤمنون يقول ايها المؤمنون لهؤلاء المعرضين اشهدوا اننا مستمرون على الاسلام موقادون لشريعته. مقررون بتوحيد الله مخلصون في عبادته - 02:10:29

يا اهل الكتاب لم قبل ان ندخل في اهل الكتاب يذكرون يا شباب لما قلت لكم لا بد ان تنتبهوا الى اه بداية السورة وان تطلبوا اه مطلع السورة من كل السورة - 02:10:46

الصورة بدأت بماذا؟ والله لا الله الا هو الحي القيوم. وفيها امران. الامر الاول آآ شهادة ان لا الله الا الله والامر الثاني براهين لماذا؟ الله لا الله الا هو. فقال الحي القيوم فلانه الحي القيوم - 02:11:02

فهو لا الله الا هو. تلاحظون ان كل ما جاء في السورة هو بيان او احتجاج او رد لكل ما يخالف ذلك. فهنا مثلا قال يا اهل الكتاب تعالوا الى الكلمة سواء. ما هي هذه الكلمة؟ هي التي افتتحت بها السورة. الا نعبد الا الله ولا نشرك به - 02:11:19

ولا يتخد بعضا بعضا اربابا من دون الله تمام؟ وسيأتي بعد ذلك. يعني يعني هذه السورة جاءت لبيان انه لا الله الا الله. طب ما الذي كان يخالف لا الله الا الله - 02:11:39

في هذا السياق الزمني هو ما عليه النصارى الذين ادعوا ان المسيح الله. طب ما هي شبهاه شبهاهاتهم؟ انه الكلمة الله وانه رح منه وانه تكلم في المهد او انه خلق بغير اب او انه يبرئ الاكمه والابرص. كل ذلك جاء الجواب عنه في هذه السورة المباركة. فالابد ان - 02:11:53

هذا مطلع السورة وان تطلبه من سائر السورة المباركة. اكمل يا اهل الكتاب لما تجاجون في ابراهيم. اي اهل الكتاب من اليهود والنصارى لما تجادلون وتخاصمون في ابراهيم خليل الرحمن. ويدعى كل فريق منكم انه - 02:12:13

كان منهم ويدين دينهم كما قال تعالى مبينا وجه محاجاتهم في ابراهيم ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم ام الله؟ وكما قال ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانيا. ثم يقيم الحجة الداحضة لدعواهم والدليل المبطل لقولهم - 02:12:30

يقول وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. اي كيف تدعون ايها اليهود انه كان يهوديا؟ وايهما النصارى انه كان نصرانيا. وما انزلت ولا الانجيل الا بعد موته بزمن. واليهودية ما حدثت الا بعد نزول التوراة. ولا حدثت النصرانية الا بعد نزول الانجيل. ولما كان الدليل - 02:12:51

قال الله موبقا لهم افلا تعقلون. اي افلا تتعارفون بطلان قولكم فلو عقلتم ما تقولون لم تقولوا بذلك قوله ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. اي ها انتم يا هؤلاء جادلتم وخاصمتكم فيما لكم به علم من امر دينكم - 02:13:11

اما وجدتموه في في كتبكم فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم. اي فلما تجادلون وتخاصمون في الذي لا علم لكم به من امر ابراهيم وما كان عليه من الدين - 02:13:31

والله يعلم وانتم لا تعلمون. اي والله يعلم ما غاب عنكم ولم يأنكم علمتم من طريق رسالته من امر ابراهيم عليه السلام وغيره من الامور. وانتم لا تعلمون ما الله من هذا وغيره. كما قال تعالى ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط كانوا هودا او نصارى قل انتم اعلم - 02:13:44

ثم يقرر الله تعالى ما كان عليه ابراهيم عليه السلام من الدين ويقول ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين اي لم يكن ابراهيم عليه السلام يهوديا على ملة اليهود ولا نصرانيا على ملة النصارى. ولكن كان حنيفا مسلما. اي ولكن كان ابراهيم عليه السلام مستقيما متابعا - 02:14:05

لامر الله مخلصا له قد خشع لله قلبه وانقادت له جوارحه والتزم باحكامه. وما كان من المشركين اي لم يكن ابراهيم عليه السلام من المشركين الذين يعبدون غير الله من الاصنام وغيرها - 02:14:28

ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. اي ان احق الناس بابراهيم وولايته ونصرته واقربهم اليه هم الذين اتبعوه على دينه وملته وسلكوا طريقه. وهذا النبي والذين امنوا. ايها محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا به من اصحابه ومن بعدهم. والله ولهم

المؤمنين. اي والله - 02:14:40

ناصر المؤمنين ومعينهم ومؤيدهم الفوائد التربوية من الفوائد لا يعني الحمد لله يعتبر كله ذكرنا بحمد الله طيب هات وجه الطائفة نعم. هنا بقى انتقل هنا الحديث ودت طائفة انتقل هنا الحديث - 02:15:00

آآ من خطاب من الخطاب لليهود من الخطاب للنصارى الى الخطاب للمؤمنين وهو بيان ان هؤلاء الذين آآ بينت لهم الحجة وقامت عليهم وجاءهم العلم كفروا به لكنهم مع هذا الكفر - 02:15:28

كان لهم مكر وكان لهم آآ كيد بالمؤمنين للصد عن سبيل الله انتقل بقى يعني هذا من مقاصد السورة او من اهم ما نزلت به السورة اه بيان ان اليهود والنصارى منهم طائفة كانت تود ان تضل المؤمنين فجمعوا مع الكفر ارادة الصد عن سبيل الله - 02:15:47 تبارك وتعالى ودت طائفة من هنا الى يعني الى ان اه الى قول الله سبحانه وتعالى واذ غدوات من اهلك تبوا المؤمنين كل هذا سيكون الحديث فيه عن اهل الكتاب - 02:16:09

وسيأمرنا الله سبحانه وتعالى في اثناء ذلك آآ بما نرد به كيدهم ودت طائفة من اهل الكتاب لم يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله - 02:16:24

وانتم شهدون يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. غريب الكلمات تلبسون تخلطون واصل اللبس المخالطة والمداخلة تفسير الآيات ودى الطائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون. يقول الله تعالى محذرا من مكر هذه الطائفة من اهل الكتاب ود - 02:16:42

طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم تمنت جماعة من اهل التوراة من اليهود واهل الانجيل من النصارى ان يخرجوك من الهدى الى الضلال ومن الاسلام الى الكفر. كما في قوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا - 02:17:06 وما يضلون الا انفسهم اي هم بذلك لا يضلون الا انفسهم لأنهم ابتعدوا عن الاسلام وانشغلوا بمحاولة اضلال المؤمنين عن طلب الهدایة وما يشعرون واي وما يدرؤن ولا يعلمون انهم لا يضلون الا انفسهم وانهم لا يصلون الى اضلال المؤمنين. ثم قال تعالى منكرا عليهم - 02:17:24

يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم شهدون. مناسبة الآية لما قبلها. لما ختم الكلام في اهل الكتاب بنفي شعورهم بين تعالى في معرض التبكيت ان نفيهم عنه انما هو لانهم معاندون. لا يعملون بعلمهم. بل يعملون بخلافه. فقال مستأنفا بما يدل على غاية التبكيت المؤذية - 02:17:46

المؤذنة بشدید الغضب يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله؟ اي اهل الكتاب ما الذي دعاكم الى الكفر بالقرآن؟ وانتم شهدون. اي انتم تشهدون بصحة القرآن وتعلمون صدقه بآيات الله ليست محصورة في القرآن وانما هي كل آية دلت على ان النبي صلى الله - 02:18:06

عليه وسلم حق وان الكتاب الذي جاء به حق وان ما هم عليه باطل هذه الثلاثة هي التي جاءت في هذه السورة بيان ان ان النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وان ما جاء به من الكتاب هو من عند الله وان ما عليه - 02:18:26 اليهود والنصارى هو باطل. فلما تكفرون بآيات الله هذا يدل على انهم ليس لهم حجة وانما يتبعون واهوائهم او يطلبون الرياسة او يحسدون المؤمنين. او لانهم جاءهم النبي من غيربني اسرائيل - 02:18:44

وهم يعلمون نعمت الرسول صلى الله عليه وسلم الذي جاء في كتبهم وان ما جاء به حق. قال تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهفهم عن المنكر - 02:19:00 وينهفهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخباث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. وقال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قوله يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ اي اهل الكتاب لم تخلطون الحق بالباطل حتى يتلبس احدهما بالآخر - 02:19:18

ثم ذكر لازم لبس الحق بالباطل وهو كتمان الحق. فقال نعم. وتكتمون الحق. قبل قبل ان ندخل في تكتمون الحق لاحظ ان الله

سبحانه وتعالى اولا خاطبهم بانهم يكفرون بالآيات. وهذا يخصهم هم - [02:19:40](#)

طيب بأس الحق بالباطل؟ هذا للصد عن سبيل الله. فهم جمعوا بين امرين. الكفر بالآيات فهم لم يهتدوا واضلal غيرهم. ايضا كانوا يضلون غيرهم. فكانوا يلبسون الحق بالباطل ويكتمون الحق. يعني يكتمون الحق الذي علموه في شأن - [02:19:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه رسول الله وانه هو الذي بشر به انبیاؤهم يبقى لهم جمعوا يعني هذه الآية وحدها شباب تدل على امرين انهم كفروا وصدوا عن سبيل الله - [02:20:13](#)

اتفضل وتكتمون الحق اي وتخفون حق ومن ذلك كتمانهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم الموجودة في كتبهم ونبوته وانت تعلمون اي وانت تعلمون انكم تلبسون الحق بالباطل وان الذي تكتمونه من الحق حق - [02:20:27](#)

نعم هات الفوائد بقى هات هات الفوائد اللي هي العلمية واللطائف اول فائدة جميلة خليني اقرأها قال في قوله وما يضلون الا انفسا آآآ [02:20:45](#)

قال لا تخافوا منهم فان الاضلال انما يعود عليهم هذه الفائدة شباب نفيسة جدا. انا حاولت ان اتبع في القرآن كل الموضع التي ذكر الله فيها مكر المشركين واليهود والنصارى للصد عن سبيل الله. مثل قول الله سبحانه - [02:21:01](#)

مثل قول الله سبحانه وتعالى مثلا آآآ وود كثير من اهل الكتاب لو ردناك من بعد ايمانكم كفارا حسنا. او مثلا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. او مثلا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجب - [02:21:19](#)

ووجدت ان كل هذه الآيات يبين الله سبحانه وتعالى فيها ما يفعله هؤلاء لتكوين سببا في الحذر منه. وليعمل المؤمنون كذلك بما ينصرون به دينهم وبين الله سبحانه وتعالى في اثناء هذا ان ان مكرهم على انفسهم وان المؤمن لا ينفي ابدا ان يفتر - [02:21:32](#)

وبذلك مثلا فلا يغروك تقلبهم في البلاد. او مثلا فسينفقوها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. وايضا منها هذا الموضع وما يضلون الا انفسهم كما قال الله سبحانه وتعالى ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهم طائفة منهم ان يضلوه وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء. فالله سبحانه وتعالى كما يبين لنا - [02:21:54](#)

ذلك لنحذره ولنتخذ الاسباب الواقعية منه كذلك امرنا الله سبحانه وتعالى الا نحزن والا نبتأس بما يفعل هؤلاء. بل نستبشر بان الله تبارك وتعالى معنا ونحن نرجو من الله ما لا يرجوه - [02:22:18](#)

هؤلاء فجمع هنا بين البيان والتحذير وبين آآآ الطمانة. وانا لا نحزن ولا نبتأس طيب آآآ ندخل في الآيات بعدها وقالت طائفة وقالت طائفة من اهل الكتاب هذا بيان شيء من المكر الذي مكروه ليصدوا عن يصدوا - [02:22:34](#)

المؤمنين عن دينهم افضل وقادة طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجهن هادي واكفروا اخره لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم قل ان الهدي هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتitem او يجاجوكم - [02:22:55](#)

عند ربكم قل ان الفضل بيد الله يؤتىه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. غريب الكلمات وجه النهار اي صدر النهار او اول او اوله. فالوجه اول ما يستقبل من الشيء - [02:23:20](#)

ادخل على التفسير ولم اقرأ الاعراب لا يعني هو هو بس هو موضع الاعراب ده شوية تحتاج آآآ تركيز. لأن هو مختلف فيه يعني قول الله سبحانه وتعالى آآآ وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخيرة لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا - [02:23:42](#)

لمن تبع دينكم قل ان الهدي هدى الله ان يؤتى احد هذه اختلف فيها. هل هي من كلامهم انهم قالوا يعني لا تؤمنوا ان يؤتى احد مثل ما اوتitem لا تصدقوا ابدا ان احدا من غيركم يعني من غيربني اسرائيل يمكن ان يؤتى النبوة - [02:24:03](#)

تمام؟ او يكون هي تكميلة للكلام فيكون الله سبحانه وتعالى بين انهم لم يؤمنوا بذلك اه لانهم ما ارادوا ان يؤتى احد مثل ما اتوا اظن ان احنا نقرأها اه يعني افضل لان هي تحتاج الى هذا الموضع - [02:24:24](#)

اتفضل مشكل الاعراب. قوله ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم. قل ان الهدي هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتitem او يجاجوكم اي يؤتى ان وال فعل في تأويل مصدر ايتاء. متعلق بقوله ولا تؤمنوا على حذف حرف الجر. والاصل ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثل ما اويت -

الا لمن تبع دينكم سيكون في موضع جر او نصب على الخلاف في موضع ان اذا حذفت حرف الجر. اذا حذف حرف الجر ويكون في قوله قل ان الهدى هدى الله. جملة جملة اعتراضية. اي ولا تظروا ايمانكم بان يؤتى احد مثل ما اوتitem الا لاهل دينكم - 02:25:05 دون غيرهم وقوله او يحاجكم عطف على ان يؤتى. والضمير فيه يحاجكم عائد على احد. لانه في معنى الجميع اي ولا تؤمنوا لغير اتباعكم. فان المسلمين يحاجكم عند ربكم بالحق. ويغالبونكم عنده الله. وعلى هذا يكون قوله الا لمن تبع - 02:25:24

مستثنى من شيء ممحوف. تقديره ولا تؤمنوا بان يؤتى احد مثلما اوتitem لاحد من الناس الا لاشيائكم دون غيرهم او يكون قوله اي يؤتى منصوبا بفعل مقدر يدل عليه ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم كأنه قبل - 02:25:45

قل ان الهدى هدى الله فلا تنكروا ان يؤتى احد مسلما اوتitem فلا تنكروا مثلما اوتitem فلا تنكر ناصب لان وما في حيزها. وجاز حذف العامل فلا تنكروا لوجود ما يدل عليه - 02:26:05

او يكونوا هدى الله بدلا من الهدى. الذي هو اسم ان. ويكون خبر ان اي يؤتى احد. والتقدير قل والتقدير قل ان هدى الله ان يؤتى احد اي ان هدى الله ايتاء احد مثلما اوتitem - 02:26:21

وتكون او بمعنى حتى. والمعنى حتى يحاجكم عند ربكم فيغلبوكم ويدحضوا حجتكم عند الله ولا يكون او يحاجكم معطوفا على ان يؤتى داخلا في حيز ان. وفي هذه الآية اقوال اخرى كثيرة. نعم. يعني - 02:26:40

الخلاصة يا شباب ان هذه الآية ربنا سبحانه وتعالى ذكر شيئا مما يعني آآ ربنا ذكر ما في قلوبهم ودت طائفة من اهل الكتاب. ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم - 02:26:58

يعني كلمة لو لو لما يأتي بعدها الفعل المضارع قد تأتي بمعنى المصدر زي مسلا مسلا يود احدهم لو يعمر يعني يود احدهم تعمرها. فهنا لو يضل يعني اضلالكم. تمنت جماعة الاضلال من من السبل التي اتخاذها للاضلال وللصد عن سبيل الله يعني ان يطروا يعني ان يجعلو المسلمين - 02:27:14

او يجعل فريقا منهم يرتد قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل على الذين امنوا اليهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجه النهار واكهه اخره. يعني يكون ذلك حيلة - 02:27:34

اه حتى يتركوا دينهم لانكم كاهم الكتاب دخلتم في الدين وخرجت منه فهذا يدل على انكم لم ترتضوا هذا الدين فيكون سببا في آآ ان يرتد اولئك ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. لا تؤمنوا لا تأتمنوا او لا تصاحبوا او لا توالوا - 02:27:48

يعني كأن المعنى ان انهم ينهون اتباعهم آآ عن ان يؤمنوا بغير اتباع دينهم. تمام كلمة قل ان الهدى هدى الله هي يعني كلمة اعترضت اعترضت هذا الكلام قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتitem. ان يؤتى احد مثل ما اوتitem. هل المراد انكم لا تؤمنوا ان يؤتى احد - 02:28:07

مثل ما اوتitem او ان المراد ان الهدى هدى الله والله سبحانه وتعالى يؤتى آآ بعض الناس مثل ما اوتitem كما ان الله جعل فيكم النبوة جعل النبوة كذلك في غيركم. فالمعنى ان الآية مختلف في في اعرابها اختلافا كبيرا بسبب - 02:28:32

لان الاختلاف يا شباب الاختلاف في الاعراب هو اختلاف في المعنى. آآ اذا فهمت المعنى لما انا اقول لك ضرب موسى عيسى فانت هتقول لي فين الفاعل وفين المفعول به؟ ما هو العلامة مش ظاهرة. لكن الاعراب هو فرع المعنى. فلو انا علمت مثلا ان موسى هو الذي ضرب عيسى فخلاص يقول ان موسى - 02:28:52

هو الایه؟ الفاعل. فبناء على بناء على المعنى يختلف الایه؟ الاعراب. فهو لك هنا اكثر من وجه لكنه في المعنى الاجمالي سيدرك لك الخلاصة التي يعني قبلها هو في هذا المعنى. اقرأ بقى المعنى الاجمالي - 02:29:10

يخبر الله تعالى عن طائفة خبيثة ارادت المكيدة للمسلمين للتلبيس على الضعفاء امر دينهم. فتشاوروا بينهم ان يظهروا الایمان بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم اول النهار. فاذا جاء اخر النهار كفروا به. ليقول الضعفاء - 02:29:27

من الناس لو كان هذا الدين حقا ما ارتد عنه من امن. من امن به من اهل الكتاب. يريدون بذلك ان يرجع المسلمين عن دينهم ويتركوه

كما اخبر الله تبارك وتعالى عنهم بأنهم تواصوا فيما بينهم بالا يؤمنوا الا لمن كان على دينهم وملتهم - 02:29:43
ثم امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يرد عليهم. فقال له قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الهدى وال توفيق من الله.
 فهو المتكلف بهداية - 02:29:59

المؤمنين الى الايمان بما انزله على نبيهم صلى الله عليه وسلم ثم عاد سياقه الى كلام اليهود بعضهم لبعض. ووصاياتهم فيما بينهم. اذ قالوا ولا تطمئنوا الا لمن تبع دينكم ولا تظهروا - 02:30:09
وما عندكم لل المسلمين. كراهة كراهة ان يؤتى احد مثلكم او تيتم من العلم. لأنكم اذا اظهرتكم ما عندكم من العلم للمسلمين فانهم يتعلمون ومنكم ويحصر لهم من العلم ما حصل لكم فيصيرون مثلكم - 02:30:24

او يتخذوه حجة عليكم عند الله تعالى. ويشهدوا انه قد تبين لكم الهدى فلم تتبعوه وقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم ان التوفيق والهداية والاحسان يعطيها الله من اراد من عباده. فهو واسع الفضل كثير - 02:30:39
عليهم بمن هو اهل للحسان فيه له ومن لا يستحقه فيحرمه منه وهو يختص برحمته من يشاء من عباده فهو صاحب الفضل الواسع
الكثير اكمل اكمل تفسير الآيات ايضا وقالت طائفة من اهل الكتاب من اهل الكتاب. وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل
على الذين امنوا وجه النهار - 02:30:55

ابوة قالت طائفة من اهل الكتاب من اليهود اظهرروا الايمان بما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم وادخلوا في دينه اول النهار. اخره
نعم لكنهم لم يقولوا صلی الله عليه وسلم. يعني قالت طائفة من هذا الكتاب امنوا يعني اظهرروا الايمان بما جاء به محمد. هم لم
يقولوا صلی الله عليه وسلم. انما هذه ذكرها الجامعون لهذا الكتاب - 02:31:19

طيب الذي يهمنا هنا ان الله سبحانه وتعالى يذكر لنا بعض تصرفات هؤلاء للصد عن سبيل الله وهذه التصرفات موجودة الى الان كثير
من الشباب الملحد ماذا يفعل؟ يدخل مدة على الفيسبروك مثلا بحساب آآ يسمى نفسه فلان. آآ كان قبل مدة كده كان واحد سمي نفسه
حاجة الحنيلي - 02:31:39

وبعد مدة قليلة يا جماعة انا استيقظت من النوم وآآ يعني خرجت من الاسلام وارتديت بقي مدة يتكلم عن دقائق في الفقه وكذا وكذا
ثم بعد ذلك اعلن ايه؟ آآ ارتداده كمثل هذه الحجة بالضبط. يعني ايه؟ لعلهم يرجعون - 02:32:01

الذي يهمنا هنا ان قولهم لعواطفروا اخره لعلهم يرجعون يعني انهم ليسوا واثقين بان هذا الذي فعلوه سبب في ردة المسلمين الثاني ان
المسلم ان المسلم الذي يقبل شبهات هؤلاء او يكون دينه - 02:32:17

بالنسبة له آآ هشا لدرجة انه بارتداد من ارتد يكفر به فهو من يعبد الله على حرف لذلك ربنا قال فلا يصدقك عنها من لا يؤمن بها. لا
ينبغي ابدا ان يكون لذلك ربنا قال فلا تكون من المترفين - 02:32:35

فالمؤمن لو ارتد من ارتد فانه لا يكفر بالله لماذا؟ لان بقاءه في الدين ليس ببقاء غيره وانما بقاوه في الدين لان هذا الدين حق فمن
 يجعل بقاءه في الدين مرهونا ببقاء بعض الناس فهذا ليس موقفنا به - 02:32:52

واضح طيب واكفور اخره اي اذا كان اخر النهار اكفروا بدينهم لعلهم يرجعون اي لعلهم يرجعون عن دينهم ويتركونه لانه يقال لو كان
هذا الدين صحيحاما خرج منه ومن امن به من اهل الكتاب - 02:33:10

ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. قلنا ان ان المعنى هنا يعني لا تأتمنوا يعني لا تثقوا ولا تطمئنوا الا لمن تبع دينكم واكتموا امركم. يعني لا
تظهروا سركم عند المسلمين - 02:33:23

لماذا آآ حتى لا يؤتى احد مثل ما اوتitem من العلم هذا هو الذي ارتضاه هنا جامع هذا الكتاب ان المعنى انكم لا تأتمنوهم على اسرارهم
او لا تعطوهم ما عندكم من العلم حتى لا يشركونكم في هذا العلم. او يجعلونه حجة عليكم - 02:33:36

ثم امر الله نبيه ان يقول ان الهدى هدى الله يعني الهدایة من الله تبارك وتعالى ومنه ان الله آآ بعث نبيه بالهدى ودين الحق. وهدى
المؤمنين ليؤمنوا بالنبي صلی الله عليه وسلم. ثم - 02:33:55

ما عاد الكلام آآ يعني آآ ثم عاد السياق الى كلام اليهود بعضهم لبعض ان يؤتى احد مثل ما اوتitemه وان يؤتى اقرأ كده اللي هي

القراءتان القراءتين آآ في هذه الآية - 02:34:09

نعم. في قوله تعالى ان يؤتى قراءتان اي يؤتى ان يؤتى مظبوط ايه نيوتا ان يؤتى بالمد في ان وهو استفهام معناه الانكار. وذلك ان احبار اليهود قالوا لذويهم ايؤتى احدهم مثل ما اوتitem اي - 02:34:25

لا يؤتى احد مثلكم اوتitem. الثاني اي يؤتى من غير مد في ان في ان. وهي المصدرية والمعنى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ولا تؤمنوا ان يؤتى احد مثلكم اوتitem - 02:34:45

قالوا ان يؤتى احد مثلكم اوتitem اي كراهة ان يؤتى احد مثلكم اوتitem من العلم. لانكم اذا افترتم ما عندكم من العلم للمسلمين فانهم يتعلمونه منكم ويحصل له من العلم ما - 02:34:59

حصل لكم فيصلون مثلكم ويساونكم فيه او يجاجكم عند ربكم. اي او يتذمرون حجة عليكم عند الله تعالى. ويشهدوا ان الحجة قد قامت عليكم. وتبيّن لكم الهدى فلم قل ان الفضل بيد الله يؤتى من يشاء. اي قل لهم يا محمد صل الله عليه وسلم ان التوفيق للایمان. والهداية للاسلام والاحسان بشتى انواع الاحسان - 02:35:10

الله من من اراد من عباده. وقد اتى الله هذه الامة ما يربو بكثير على الفضائل التي اتهاها بني اسرائيل والله واسع عليم. اي والله ذو سعة ذو سعة بفضلة على من يشاء. ذو علم بمن يستحق الفضل وهو له وهو له اهل. فهو يؤتى فضله - 02:35:35

فهو يؤتى فضله عن علم وحكمة سبحانه وتعالى قوله يختص برحمته من يشاء. اي يختص اي يخص بالنبوة والاسلام والقرآن من يشاء. من هو اهل لذلك. وقد خص هذه الامة ونبيها - 02:35:53

بما لا يحد ولا يوصف من الفضل. نعم وهذه الآية نظيرة ما تقدم من من امر الله لنبيه قل اللهم مالك الملك تؤتي قل كما تشاء يعني هي متسقة بها تماما - 02:36:08

لان لان هذه الآية الاولى كانت في بيان ان اليهود والنصارى استبعدوا ان تكون النبوة في غيرهم او في العرب الذين كانوا يصفونهم بالاميين. وكانوا يتکبرون عليهم ويستعلون عليهم. فربنا امر نبيه ان يقول - 02:36:22

اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء نفس الشيء هنا. قل ان الفضل بيد الله اوتى من يشاء والله واسع عليم اختصوا برحمة من يشاء والله ذو الفضل العظيم. هذه الآية مثل الآية التي سبقت - 02:36:38

طيب اه طبعا الفوائد التربوية ذكر هنا الفائدة اللي هي التحذير من اعداء الاسلام. طبعا هي فائدة جميلة آآ تقريبا كل الفوائد مرة طيب اه محمد الفقيهي تحب تقرأ شوية يا محمد - 02:36:50

نعم ان شاء الله تعالى طيب آآ بارك الله فيك يا بشمهندس خليك معنا احمد بس يقرأ شوية واحنا ان شاء الله النهاردة عايزيين نحوال ننجش شوية لان اه بعد يعني بكرة هيكون بكرة عندها اجازة ان شاء الله - 02:37:11

وعايزيين نحوال ننجش شوية ان شاء الله. فممکن النهاردة يكون يعني اربع ساعات باذن الله مضت الان ساعتين واربعين دقيقة سبحان الله الوقت يمر سريعا اتفضل يا محمد الآية آآ ومن اهل الكتاب من انت امنوا بالانصار - 02:37:29

ومن اهل الكتاب تأمنوا يؤدي اليك. منهم من ان تأمنهم لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما ببداية البداية كده مش حلوة يا محمد خالص بيقطع طبعا ما عرفش انا قلت لك لازم تعالج لازم تعالج الموضوع ده. يعني احمد لما بيقرأ النت واضح عنده كوييس - 02:37:53

وحتى وئام فالمشكلة عندك وعند بعض الاخوة فاحنا لازم نحل المشكلة دي قبل آآ قبل التسجيل يعني انت جرب جرب في البيت انك انت يعني يا اما تعمل باقة او ت Shawf المكان فمعlesh هنعود بقى مرة - 02:38:18

اخرى لاحمد عشان التسجيل ما يروحش اتفضل يا احمد ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقطنطار يؤده اليك. منهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. ذلك - 02:38:32

بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. بل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين الكلمات بقطنطار اختلف في حده على اقوال. وجملة القول انه عدد كثير من المال. الاميين اي العرب والاميون جمع امي. وهم -

الذين لا يكتبون ولا يقرؤون نسبة سبق ان احنا علقنا على هذا وقلنا ان الامر اختلف في معنى الامر في لسان العرب المراد بهم هم العرب بلا شك. لكن ما المراد بالامر - 02:39:08

وبعضهم قال هو منسوب الى آآ امه اه لانه لا يقرأ ولا يكتب وانا استبعد ذلك جدا وانما الامر هو اه صفة للعرب الذين ليس عندهم كتاب يقرأونه وحتى قول النبي صلى الله عليه وسلم نحن امة امية ليس المراد منه ان كل يعني هل هل كل العرب كانوا لا يقرأون ولا يكتبون - 02:39:21

حتى يوصفون بالاميين؟ لا وانما الاميين هم الذين ليس لهم كتاب يقرأونه. تمييز لهم عن اهل الكتاب آآ هات تفسير الآيات بقى الاية طيبة نعم. تفسير الآيتين ومن اهل الكتاب من ان تأمنه يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما. ذلك - 02:39:42

بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بمناسبة الاية لما قبلها تعلق هذه الاية ومناسبتها لما قبلها من وجهين. الاول انه تعالى حکى عنهم في الاية المتقدمة انهم ادعوا انهم اتوا من - 02:40:08

الدينية ما لم يؤت احد غيرهم مثله. ثم انه تعالى بين ان الخيانة مستقبحة ان الخيانة مستقبحة عند جميع ارباب الاديان وهم مصرون عليها. فدل هذا على كذبهم. والثاني انه تعالى لما حکى عنهم في الاية المتقدمة قبائح احوالهم فيما يتعلق - 02:40:24

يتعلق بالاديان وهو انهم قالوا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم. حکى في هذه الاية بعض قبائح احوالهم فيما يتعلق بمعاملة الناس. وهو اصرار على الخيانة والظلم. واقضي اموال الناس في القليل والكثير. فقال تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقطنطار يؤده اليك - 02:40:40

ايوة من اهل الكتاب الذي ان تأمنه يا محمد صلى الله عليه وسلم على المال الكثير يؤدي اليك. ويرده دون نقصان او تغيير. ولا ولا يخونك وما دونه يؤديه من باب اولى - 02:40:59

ولا يخونك. ومن يخونك. نعم. ولا يخونك فيها ومن الاخبار الواردة في ذلك ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل سأل بعض بنى اسرائيل ان يسلمه - 02:41:13

الف دينار فقال ائتمي بالشهداء اشهادهم. لما تبدأ تقول ائتمي. نعم. نعم يقول اه نعم. فقال ائتمي بالشهداء اشهادهم. فقال كفى بالله شهيدا. لأ بص يا احمد لما تكون عايز توصل فقال ائتمي. لكن لو هتبأ - 02:41:27

لانك انت كنت بدأنا كده ولا لا؟ يا اما تقول فقال قال كفى بالله كفيا قال صدق فدفعها اليه الى اجل مسمى.

فخرج في البحر فقضى حاجته. ثم التمس مرکبا يركبها يقدم عليه للاجر - 02:41:48

مرحبا. مرحبا. نعم. ثم التمس مرکبا يركبها يقدم عليه للاجر الذي اجله. فلم يجد مرکبا فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار.

وصحيفة منه الى صاحبه. ثم زج موضعها. ثم اتى بها البحر. فقال اللهم - 02:42:14

انك تعلم اني استسلمت فلانا الف دينار فسألني كفيا. فقلت كفى بالله كفيا. فرضي بك. وسائلني شهيدا. فقلت كفى بالله شهيدا.

فرضي بك. واني شهدت ان اجد مرکبا ابعث اليه الذي له - 02:42:33

وانني جدت ان اجد مرکبا ابعث اليه الذي له فلم اقدر. واني استودعتك واني استودعت اه استودعتكم لا ان تقسمها. استودعها استودعكم هاني لا تكها تكها - 02:42:50

وانني استودعتكم ها استودعتكم. استودعتكها ماشي فرمى بها في البحر حتى ولجه فيه ثم انصرف وهو في ذلك يلتمس مرکبا يخرج الى بلده فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل لعل مرکبا يجيئه بماليه. اذا بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا. فلما كسرها وجده - 02:43:15

المال والصحيفة. ثم قدم الذي كان يتسلف منه فاتاه بالف دينار. وقال والله ما زلت جاهدا في طلب مرکب لاتيك بمالك كما وجدت مرکبا قبل الذي اتيت فيه قال هل كنت بعثت الي بشيء؟ قال الم اخبرك اني لم اجد مرکبا قبل هذا؟ قال فان الله قد ادى عنك الذي

بعثت في الخشبة فانصرف بالف دينار - 02:43:40

راشدًا فانصرف بالف دينار راشدًا ثم ذكر الله تعالى قسماً ثانياً منهم وهو الخائن الذي لا يؤمن ف قال ومنهم من ان تأمهن بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائماً - 02:44:03

ايوة من اهل الكتاب الذي ان تأمهن على دينار يخونك فيه فلا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائماً بالمطالبة والاقتضاء والملازمة والالاحاج في استخلاص حقك وهو تارك اداء ما فوقه من باب اولى. تم بين الله عز وجل سبب استحالله - 02:44:17

سبب استحالهم اموال المسلمين وخيانتهم. فقال تعالى ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل. اي ذلك الجحود للحق واستحال الخيانة بانهم قالوا لا حرج لا حرج علينا ولا اثم فيما اخذنا من اموال العرب. واكنا منها. فان الله احلها لنا لانهم على غير الحق - 02:44:33

ويقولون ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ايوة يقولون الكذب على الله بادعائهم انه احل لهم خيانتهم. وترك قضائهم وترك قضائهم وليس ذلك عن جهل بل مع علمهم بانهم يكذبون - 02:44:53

وجمعوا بين اكل الحرام والكذب على الله بادعاء حله بلى من اوفى بعهده واتقى اي ليس الامر كما يقول هؤلاء الكاذبون على الله من اليهود من انه ليس عليهم في اموال الاميين حرج ولا اثم. ولكن الذي اوفى بعهد الله منكم يا اهل الكتاب يا اهل - 02:45:08

الكتاب الذي عاهدكم عليه من الایمان بمحمد صلي الله عليه وسلم وصدق بما جاء به من الله وادى الامانة الى من؟ الى من ائتمنه عليها الى غير ذلك ما نهاه الله عنه من الكفر به وسائل معاصيه التي حرمتها عليه واطاع واتبع شريعته - 02:45:25

فان الله يحب المتقين. اي فان الله يحب الذين يتقونه فيخافون عقابه ويحذرلن ما نهاهم عنده وحرمه عليهم وطاعته فيما امرهم به لأن خلاص ان الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلاً اوئلک لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة - 02:45:41

ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وان منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من كتاب ويقولون هو من عين الله وما هو من عند الله. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب - 02:46:12

والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ارباباً ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. الكلمات. قبل ان ندخل في غريب الكلمات الاولى عندي والله اعلم ان - 02:46:32

اه ان الایتين اه من قول الله سبحانه وتعالى ان الذين يشترون بعهد الله وایمانهم الى آآ قول الله سبحانه وتعالى ويقولون عن قول كذب وهم يعلمون كانت تلحق بالآيات قبلها. لانها متصلة - 02:46:58

آآ فالله سبحانه وتعالى يبين ما كان عليه هؤلاء. ويدرك عقابه لهم ويبدأ الكلام من اول ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة الذي يهمنا هنا ان الله سبحانه وتعالى بعدما بين ما يفعل او شيئاً مما يفعله هؤلاء - 02:47:13

حكم الله سبحانه وتعالى هذا الحكم ان الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلاً اوئلک لا خلاق لهم يعني لا نصيب لهم ولا حظ في الخير في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. وان منهم لفريقاً يعني من اهل الكتاب يلوون السنتم - 02:47:32

بالكتاب لتحسبوه من الكتاب الله سبحانه وتعالى يبين ما الذي كان عليه هؤلاء؟ هؤلاء الذين يدعون انهم اهل الكتاب واهل العلم واهل الایمان وصفوة النسخ ويستعلون على الناس الله سبحانه وتعالى كشفهم وفضحهم. كشف سرائرهم يعني حتى ما في قلوبهم. وكذلك كشف اعمالهم - 02:47:51

ثم يأتي هذا الموضع العظيم في السورة ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله. طبعاً اول من يدخل في هذا هو عيسى عليه السلام - 02:48:11

سلام ان الله سبحانه وتعالى برأه او برأ اي بشر يعني اصلاً هذا معناه الله اعلم حيث يجعل رسالته كيف يصطفى الله تبارك وتعالى

بـشـرـا وـيـؤـتـيهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ وـالـنـبـوـةـ نـمـ يـقـولـ لـلـنـاسـ كـوـنـواـ عـبـادـاـ لـيـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ اـنـمـ اـصـلاـ - 02:48:26

الله وعلمه وهداه واوحى اليه ليقول للناس كونوا عبادا لله والهادي سبلي ادعوا الى الله فربنا سبحانه وتعالى ينفي ذلك عن كل بشر وخصوصا عن المسيح لما قال ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربى وربكم واياضا جاءت في السورة ان الله ربى وربكم -

02:48:44

قم فاعبدوه من اعظم ما في هذه الآيات هو كلمة رب. ولكن كونوا ربانين وهذه ستعلق عليها تعليقا. يعني ارجو ان يكون موجزا لكن لكنه سيفيد طالب العلم حلمي ان شاء الله - 02:49:04

اتفضل في غريب الكلمات غريب الكلمات خلاق نصيب وحظ من الخير والطلاق ما اكتسبه الانسان من الفضيلة بخلقه يلون اي يقلبون السننهم بالتحريف والزيادة. واصل اللي فتل الحبل. وامالة الشيء كذلك. نعم. تفسير الآيات. تفسير الآيات. تفسير - 02:49:17
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اوئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم بمناسبة الآية لما قبلها. في في تعلق هذه الآية ومناسبتها لما قبلها وجوه. الاول انه تعالى لما وصف اليهود بالخيانة في اموال الناس. ومن المعلوم ان الخيانة في اموال الناس - 02:49:37

لا تتمشى الا بالايام الكاذبة لا يجر ما ذكر لا جرى ما ذكر عقب تلك الآية هذه الآية المشتملة على وعي على عقب تلك الآية هذه الآية المشتملة على وعي من يقدم - 02:49:59

الايام الكاذبة الثاني انه تعالى لما حكى عنهم انهم يقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ولا شك في ان عهد الله على كل مكلف الا يكذب على الله ولا يكون في دينه. لجرم - 02:50:14

لا جرم ذكر هذا الوعيد عقب ذلك الثالث انه تعالى ذكر في الآية السابقة خيانتهم في اموال الناس ثم ذكر في هذه الآية خيانة في عهد الله وخيانتهم في تعظيم اسمائه حين يحلفون بها كذبا. الرابع ان في خيانة الامانة ابطالا للعهد وللحلف وللحلف - 02:50:27
وللحلفي الذي بينهم وبين المسلمين وقربيش اه نعم الحلفة وللحلف الذي بينهم وبين المسلمين وقربيش قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اوئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة - 02:50:44

ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. ولهم عذاب اليم. سبب النزول. قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه من حلف على يمين يستحق بها مالا وهو فيها فاجر - 02:51:05

لقي الله وهو عليه غضبان. فأنزل الله التصديق ذلك. ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. فقرأ الى قوله عذاب اليم ثم ان الاشعث بن قيس خرج علينا فقال ما يحدّثكم ابو عبدالرحمن - 02:51:15

قال فحدثناه. ابو عبدالرحمن. ابو عبدالرحمن. قال فحدثناه قال فقال صدق لا فيا لا فيا والله انزلت كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر. فاختصمنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهدك او يمينك - 02:51:29

قلت انه اذا يحلف ولا يبالي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين يستحق بها مالا فهو يستحق بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. فأنزل الله تصديق ذلك ثم اقترا هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فقرأ - 02:51:52

الاعذاب اليم وورد ايضا عن عن عبدالله بن ابي اوقي رضي الله عنهم ان رجلا اقام سلعة وهو في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم - 02:52:10

ما لم يعطى ليوقع فيها رجلا من المسلمين. فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ولا تعارض بينهما لاحتمال نزولها في كل من القصتين ان آآ في كل من القصتين ان تقارب الزمان ان تقارب الزمان - 02:52:22
او تكونوا نازلة مرتين. نعم آآ طبعا يعني ان احيانا يذكر سبب اكثر من سبب نزول للاية الواحدة ويكون آآ المعنى انها تننزل انها نزلت في شيء وتتنزل على شيء - 02:52:39

يعني لا يلزم ان يقول الصحابي لا يلزم ان يقول الصحابي نزلت في كذا انها انزلت لاجله لكن آآ قد يكون من معناها وهذا له امثلة
كثيرة. انها انها تدخل - 02:52:56

ان هذا الحدث يدخل تحت تلك الاية او ان الاية تننزل عليه ان الذين يشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قليلا. اي ان الذين يستبدلون بما
عهد الله اليه من الایمان بمحمد صلی الله عليه وسلم. واداء الامانة - 02:53:09

بالحلف بالله كذبا استحلالا لما حرم الله عليه من اموال الناس يستبدلون بذلك ويأخذون به عوضا قليلا. وبدلًا يسيروا خسيسا
من حطام الدنيا. فيمكثون عهد الله ويحلفون كذبا من اجل ذلك - 02:53:28
اولئك لا خلاق لهم في الآخرة اي الذين يفعلون ذلك لا حظ لهم من الخير يوم القيمة. ولا نصيب لهم منها. ولا يكلمهم الله اي لا يكلمهم
الله يوم القيمة تكليم رضا - 02:53:43

او كلاما او كلام من يسرهم. ولكنهم يكلمهم تكليم اهانة وغضب وسخط ولا ينظر اليهم يوم القيمة. اي ولا ينظر اليهم نظرة رحمة
وعطف ولا ولا نظر ولا نظر يسرهم - 02:53:56

ولا يزكيهم اي ولا ولا يظهرهم من ذنبهم وكففهم مما تلوثوا به في الدنيا ولهم عذاب اليم. اي لهم عذاب مؤلم موجع. قوله وان منهم
لفريقا يلون السننهم بالكتاب. اي وان من اهل الكتاب جماعة يعطفون ويميلون - 02:54:11
ويميلون السننهم بالكتاب. اما بتحريف لفظه واما بتحريف معناه بتفسيره على غير مراد الله. قلنا شباب ان من الامور مهمة جدا في
في القرآن ان احنا نجمع ومن الناس او ومنهم - 02:54:27

ومنهم هل قد تذكر عن المنافقين وقد تذكر عن اهل الكتاب اه وقد تذكر كذلك عن الاعراب. مثلا ومن الاعرابي كذا. فهنا ربنا قال وان
منهم يعني من من اهل الكتاب وذكر مثلا من اهل الكتاب من ان تأمنوا - 02:54:42

يؤدي اليك. طيب وان منهم وبعد ذلك سيقول من اهل الكتاب امة آآ اللي هو في الثناء عليه وقال في في اخر السورة وان وان من
اهل الكتاب لم يؤمنوا بالله وما انزل اليكم. فكلمة منهم هذه تدل على اصناف اولئك المذكورين - 02:54:58
فمن هؤلاء من يلوي لسانه بالكتاب يعني يقرأ بطريقة معينة حتى يحسب سامعه انه من كلام الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على
شدة ما وصل اليه هؤلاء من الكفر الصد عن سبيل الله لانه لا يكفر فقط وانما يصد عن سبيل الله لانه يوهم ان هذا الذي هو عليه هو
كلام الله - 02:55:15

تبارك وتعالى فلذلك لا يستغرب من هؤلاء ان يكفروا. يعني لا يستغرب الشيء من معدنه. يعني لأن هذا الذي يذكر الله يبين لماذا هؤلاء
كفروا بالله تبارك وتعالى لانهم بلغوا حدا من الكفر والصد عن سبيل الله يجعلهم يعني اما يطفى على قلوبهم او او انهم يستبعد ان
يؤمنوا - 02:55:38

ان الایمان على على هذه الحالة يحتاج مجاهدة عظيمة. لانه انسان رسخ في الباطل اكمل نعم وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب.
اي وان من اهل الكتاب جماعة يعطفون ويميلوا. قرأتنا هذا الموضع - 02:55:59

لتحسبوه من الكتاب اي يلون السننهم بالكتاب لتظنوا ان ما يحرفونه بكلامهم من من كتاب الله المنزل وما هو من الكتاب ايوة ما ذلك
الذى لو به السننهم من كتاب الله. ويقولون هو من عند الله. نعم. هذا مر معنا. من اول بقى وما ما كانبشر. خلينا - 02:56:18
نسمع عن هذه الاية يا شباب ما كانبشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم قل للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب - 02:56:37

بما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. هذه الاية من الایات العظيمة
الجامعة في كتاب الله في بيان ما الذي لا ينبغي ابدا ان يكون عليه آآ انباء الله واتبعهم كذلك. بمعنى ان الاية نزلت في انه لا يمكن
ان يصطفى - 02:56:49

اه ان يصطفى الله تبارك وتعالى احدا من البشر وآآ ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم هو بعد هذه النعمة يأمر الناس ان يكونوا عبادا
له هو دون الله ولا يمكن ان يأمرهم ان يتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. لماذا؟ لأن اخص ما بعث به يخالف ذلك - 02:57:11

اخص ما بعث به ان يكون الدين كله لله وان يعبد الله على هدى من الله. فكيف يبعث للناس بما ينقض اصل رسالته طبعا اول من يدخل في ذلك مما نزلت له الاية هو عيسى عليه السلام. لكن خلونا نقف هنا مع هذا اللفظ العظيم - [02:57:34](#)
ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. يعني هو لن يأمرهم ابدا بالشرك بل يأمرهم بالخلاص العبادة لله ويأمر اتباعه بان يكونوا ربانين بما كانوا يتعلمون الكتاب يعني بتعلمهم لهذا الكتاب. وبما كانوا يدرسونه وبتعلمهم هذا الكتاب للناس يكونون ربانين. والرباني - [02:57:54](#)

هو الذي يقود الناس في الخير يعني كلمة الربان ليس مأخوذة من كلمة الرب وانها مأخوذة من ربان السفينة الرباني هو مأخوذ من ربان السفينة الذي يقودها. ويقوم عليها ويصلاحها ويصوتها - [02:58:19](#)
والله سبحانه وتعالى ذكر هنا الربانين وهم اعلى اتباع الانبياء. وهم فوق الاخبار. لأن الحبر هو العالم. انما الربان اعلى من ذلك وجمع مع العلم الحكمة وجمع من العلم مع العلم الاستقامة وسياسة الناس والقيام على مصالحهم والعناية بهم. وكذلك يدخل في ذلك - [02:58:35](#)

رعايتهم والاهتمام بهم والحرص عليهم. انا كنت عملت محاضرة عن معنى ربانى واظن كانت في سلسلة آآ اللي هي بناء طالب العلم اظن كانت محاضرة ان شاء الله تكون مفيدة. طالب العلم الذي يريد ان يكون مصلحا. ويريد ان يكون - [02:58:59](#)
ثانيا لعلم الكتاب وبتعلمه احنا يعني يمكن ان احنا نحيل افضل على المحاضرة حتى لا نأخذ وقتا طويلا في التعليق على هذه الاية المباركة آآ ما ما كان لبسن طيب احنا عايزيين نقرأ التعليق اللي هو صفحة ثلاثمائة وعشرة يا احمد - [02:59:16](#)
اللي هو قال الطبرى بعد ان ذكر اختلاف المفسرين في الحاشية نعم. نعم قال ابن جرير بعد ان ذكر اختلاف المفسرين في معنى كلمة ربانين قال واولى الاقوال عند واولى الاقوال عندي بالصواب في الربانين انهم جمع ربانى - [02:59:35](#)
وان الربانية المنسوبة الى الربان الذي يرب الناس وهو الذي يصلح امورهم ويربيها. ويقوم بها. فإذا كان الامر في ذلك على ما وصفنا وكان العالم بالفقه والحكمة - [02:59:58](#)

نعم هو الذي يصلح امورهم ويربيهم وكان وكان العالم بالفقه والحكمة من المصلحين يرب امور الناس بتعليمه ايهم الخير ودعائهم الى ما فيه مصلحتهم مصلحتهم وكان كذلك الحكيم التقى لله والولي الذي يلي امور الناس على على المنهاج الذي وليه المقطوعون من المصلحين امور الخلق بالقيام فيهم - [03:00:16](#)

بما فيه صلاح عاجلهم واجلهم. وعائدة النفع عليهم في دينهم ودنياهם. كانوا جميعا مستحقين انهم ممن دخل في قوله عز وجل. ولكن كانوا والرباني الجامع الى العلم الفقه البصر بالسياسة والتدبیر والقيام بامور الرعية - [03:00:41](#)
لا لا الرباني الجامع الى العلم والفقه البصر. اه نعم. والرباني الجامع الى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبیر والقيامة والقيام بامور الرعية وما يصلحهم في دينهم ودينهم. نعم. يعني عندنا هنا امران خطأ في الكلام - [03:00:59](#)
الرباني اولا ان يجعل الرباني هو صفة مدح من كل وجه. وهذا ليس صحيحا. لماذا لأن الذين قالوا ذلك بنوا على ان الرباني منسوب الى رب تمام؟ وليس ذلك صحيحا لأن من الربانين ما ما يكون مذموما. كما قال الله سبحانه وتعالى لولا ينهاهم الربانيون والاخبار عن قولهم اللثم واكلهم السحب - [03:01:19](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذم اولئك الربانين. فإذا الربان ليس ليست مشتقة من الرب وليس هي صفة مدح وانما هي صفة لمن هو قائم على امر الناس قد يكون قائما عليهم بالحق وبالوحى وبالهدى. وقد يكون متقيا لله فيكون ربانيا رضيا عنه. وقد لا يكون كذلك فيكون مذموما - [03:01:42](#)

ها اه ذكرنا في هذه الاية التي في سورة المائدۃ. الخطأ الثاني مشهور ان بعض الناس يصف الشخص بالرباني لمجرد العلم. هذا ليس صحيحا لأن الربان فيه معنى تربية وليس فيه معنى فقط العلم. فالرباني فوق الحبر - [03:02:03](#)
الرباني هو الذي يقوم على الناس. يعني يجمع مع العلم والفقه انه بصير بالسياسة والتدبیر والقيام بامور الرعية بما يصلحهم في دينهم ودنياهم وهذا من اجمل المواقع التي حررها الطبرى رحمه الله وابن تيمية له تحرير بديع جدا - [03:02:20](#)

واخذناه قبل ذلك في سلسلة دراسة تراث ابن تيمية الكلام عن عند قول الله سبحانه وتعالى آآ وكأي من نبي قاتل معه لبيون فتعرض ابن تيمية. وبين ان الربي غير الرباني. وتعرض هناك ايضا ان الربان هو القائم على - 03:02:37

رمل السفينة وفصل تفصيلا جميلا. طيب عندنا في القراءات آآ بما كنتم تعلمون يعني هذا من التعليم وبما كنتم تعلمون. فهم يعلمون الكتاب ويعلمون الكتاب. قال بما كنتم تدرسون اي بسبب مداومتكم على قراءتي وحفظ الفاظه. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبين اريابا - 03:02:54

سيأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون. يعني لا يمكن ان يبعث الله رسولا يأمر الناس باخصوص ما نهوا عنه وهو الشيخ. كيف يأمرهم ان يتخدوا الملائكة والنبين اريابا. كل ذلك ابطال لما عليه اليهود والنصاري. وكذلك المشركون وبيان ان كل الانبياء لا يمكن ان - 03:03:19

يأمر بهذا الامر. لكن هنا في فائدة نفيسة جدا يا شباب في قول الله عز وجل ما كانبشر ان يؤتى به الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي - 03:03:39

ذلك لا ينبغي ابدا لاي داع الى الله ان يدع الناس الى نفسه وانما يدع الناس الى ربه تبارك وتعالى. لا يدع الناس الى نفسه او الى جماعته. وانما يدعوا الى الله. قل هذه سبلي ادعو الى الله - 03:03:52

وهنا يعني هذا الامر فيه امر الاخلاص في الدعوة الى الله انه يفرح اذا اهتدى الناس لكونهم اهتدوا الى ربهم وليس لكونهم استجابوا له وكذلك يحزن اذا لم يستجب الناس يحزنوا على انهم لن يستجيبوا لله - 03:04:06

وليس يحزن على انه لم يستجيبوا له. وهذا امر الاخلاص هو بركة الدعوة الى الله. ان ان ومن احسن قوله من دعا الى الله وبعض الناس لا لا يدعوا الى الله وانما يدعوا لنفسه - 03:04:21

والداعي الى الله الداعي الى الله هو الذي يريد ان يكون الدين كله لله وليس ان بعض الدين لله وبعض الدين الاخر له هو. وهذه الاية هي من اعظم الآيات في - 03:04:36

اخلاص اخلاص الداعي الى الله اه طيب طيب اظن ان اهم ما في الاية آآ طيب ندخل في الاية بعدها واخذ الله ميثاق النبین واخذ الله ميثاق النبین لما اتيتكم - 03:04:48

اذ اخذ الله ميثاق النبین لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنون به ولتنصرنه قال اقررتكم واخذتم على ذكركم اصري قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك - 03:05:17

فاولئك هم الفاسقون غريب الكلمات. اه لا قبل ان تدخل في غريب الكلمات. انتقل الكلام الان على بيان ان كلنبي من الانبياء اخذ عليه الميثاق الله سبحانه وتعالى واخذ الله ميثاق النبین. لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 03:05:39

ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومنون به ولتنصرنه الله سبحانه وتعالى اخذ الميثاق على كلنبي انه اذا جاءه رسول مصدق لما معه انه يجب عليه امران ان يؤمن به وان ينصره - 03:06:00

وكل رسول اقر بذلك وهذا يدل على ان ما عليه اليهود والنصاري من الكفر والصد عن سبيل الله منافق تماما للعهد الذي اخذ على الانبياء. لماذا لأن الانبياء اخذ عليهم امران ان يؤمنوا وان ينصروا. اما اليهود والنصاري ماذا فعلوا؟ كفروا وصدوا. فالایمان والنصرة ما الذي يخالفه - 03:06:18

الكفر والصد عن سبيل الله. فكان المعنى كان ينبغي ان يكون اليهود والنصاري اول من يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم. واول من ينصره ويدعو الى سبيله لكنه فعلوا العكس. العكس كفر بآيات الله وصدوا عن سبيل الله وارادوا اضلال المؤمنين وكتموا الحق ولبسوا الحق بالباطل - 03:06:42

فلذلك لذلك الله سبحانه وتعالى لما قال فساكتها للذين يتقوون هي في قيد في سورة الاعراف قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي وفي اخره قال فالذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 03:07:05

فيبين انه يجب ليس عليهم فقط الایمان وانما الایمان والتعزير والتوكير والنصرة. الایمان بما جاء به من الكتاب قال اقررتكم

واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن تولى بعد ذلك؟ بعد هذا البيان؟ من تولى عنه -

03:07:21

فاولنك هم الفاسقون. وهذا تكرر معنا في السورة كتيرا وهو ان تولي من تولى لا يؤثر في ايمانك تمام؟ وان تولي من تولى بعد بيان الحجة يدل على انه فاسق. لماذا؟ لانه بيانت له الحجة - 03:07:42

طيب قال اقررتم يعني الثبتم واعترفتم بالقرار ضد الجحود؟ اه مشكلة ربنا ليس فيه اه لا ممكن لما اتيتكم صح لما اتيتكم آه هذه تحتاج آه وقفه تفضل يا احمد - 03:07:58

قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم قرأت لما بفتح اللام وتحفيض الميم وما وما شرطيا ودخلت عليها لام التحقيق او التوطئة كما تدخل على ان الشرطية - 03:08:18

اذا كان في جوابها القسم لقوله ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وتقدير لما اتيتكم لمهمما لمهمما اتيتكم اي اي كتاب اتيتكم لتومن به وموضع ما الاعرابي النصب على المفعول به بالفعل الذي بعدها. وهو اتيتكم. وهذا الفعل مستقبل معنا - 03:08:36

لكونه في حيز الشرط مستقبل معنا. نعم. وهذا الفعل مستقبل مستقبل معنا. لكونه في حيز الشرط ومحله الجزم في جواب الشرط. وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم في قوله لتومن به عليه. كما سيأتيك - 03:09:02

يعني يريد ان يقول المعنى الاول كلما جاءكم كتاب مصدق لما معكم امنوا به مهمما اتاكم من الكتب. طيب ده المعنى الاول قبل انما اصول بمعنى الذي تفضلت. نعم. وقيل انما موصولة بمعنى الذي وهي في محل رفع مبتدأ. نعم. واللام هي لام - 03:09:23

وقدت جوابا للقسم المدلول عليه من من معناه اخذ ميثاق لانه يكون بالايمان والعهود وجملة اتيتكم وجملة اتيتكم صلة ماء والعائد محذوف تقديره اتيتكموه لتومن بي جواب اخذ الله ميثاق النبيين. وجواب الشرط محذوف سد جواب القسم مسدة -

03:09:43

والضمير في به عائد على اسم الشرط على الوجه الاول في ما انها شرطية واما على الوجه الآخر ان ما موصولة قوله لتومن به جواب قسم مقدر وهذا القسم المقدر وجوابه خبر لمبتدأ ما. في لما اتيتكم والهاء في به تعود على المبتدأ ولا تعود على - 03:10:08

لئلا يلزم خلو الجملة الواقعية خبرا من رابط يربط يربطها بالمبتدأ وفيه اقوال وتفاصيل اخرى وقرأت لم؟ بكسر اللام والتحفيض وعليه فاللام للتعليل وهي حرف جر وما حينئذ مصدرية والجار والمجرور متعلق لتومن او باخذا. والتقدير لاجل ايتاء ايام بعض الكتاب والحكمة - 03:10:29

ثم لمجيء رسول مصدق لتومن به او يكون التقدير لاجل ايتائي ايامكم كيت وكيت اخذت عليكم الميثاق وفي الكلام حذف مضاف. نعم. يعني هو الخلاصة يا شباب اما ان يكون المعنى مهمما جاءكم من كتاب مصدق لما معكم امنوا به -

03:10:56

او بسبب اني اتيتكم الحكمة والنبوة. فاذا جاءكم كتاب مصدق لما معكم فامنوا به. يعني المعنى قريب طيب آه اقرأ المعنى الاجمالي المعنى الاجمالي يقول الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واذكر يا محمد صلى الله عليه وسلم حينما عهد الله الى جميع الانبياء واخذ منهم الميثاق المؤكـد فقال لهم - 03:11:17

بسـبـبـ ما اـمـتنـ بـهـ عـلـيـهـ مـنـ اـعـطـائـهـ الـكـتـابـ وـالـحـكـمـ ثـمـ جـاءـهـ مـنـ مـنـ يـتـبعـهـ مـنـ الـاـمـمـ رـسـوـلـ يـقـرـ بـماـ جـاءـوـاـ بـهـ وـيـصـدـقـهـ وـهـ الرـسـوـلـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 03:11:42

فيجب عليهم الايمان به وتصديقه ونصرته. ثم قال لهم مؤكدا عليهم ومقررا لهم اقررتم بهذا الميثاق والتزمتم به؟ واخذتم عهدي وميثaqi شديدة عليه. فقال الانبياء جميعهم اقررنا وقبلنا. فقال لهم تبارك وتعالى فاشهدوا على انفسكم وعلى اتباعكم من الامم بذلك - 03:11:57

وساكون انا من الشاهدين عليكم وعلى اممكم. فمن اعرض وتولي بعد ذلك عما عاهد عليه فاولنك هم الفاسقون الخارجون من دين الله يكبرون عن طاعته والتزام امره نعم في عندنا في الحاشية يا احمد صفحة ثلاثة وخمسة وعشرين - 03:12:17

في الحاشية الثانية مهمة آآ اللي هو في قوله يعني ثم جاءكم رسول من هو هذا الرسول؟ هل هو النبي صلى الله عليه وسلم او كل رسول اقرأ القول اللي هو ذهب علي وابن عباس رضي الله عنه. نعم - [03:12:35](#)

ذهب علي وابن عباس رضي الله عنهم الى ان هذا الميثاق المأمور انا هو على على اليمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. بينما ذهب طاووس والحسن البصري الى ان المراد - [03:12:51](#)

ان الله اخذ الميثاق على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا. قال ابن كثير وهذا لا يضاد ما قاله علي وابن عباس ولا ينفيه بل يستلزم منه ويقتضيه وقال ابن تيمية وقوله رسول مصدق لكم معكم متناول لمحمد بالاتفاق. وهل يدخل في ذلك غيره من الرسل؟ فيه قولان - [03:13:02](#)

ان الله اخذ الميثاق الاول من الانبياء ان يصدق الثاني وينصره وامره ان يأخذ الميثاق على قومه بذلك. وقيل بل هذا الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم خاصة. وهذا قول الجمهور وهو الصواب. لأن الانبياء - [03:13:24](#)

قبله انما كانت دعوتهم خاصة لم يكونوا مبعوثين الى كل احد. فإذا لم يدخل في دعوته جميع أهل زمانهم ومن بعدهم كيف يدخل فيها من ادركه من الانبياء قبلهم. والله تعالى قد بعث في كل قوم نبيا. كما قال تعالى انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا. وان من امة الـ خلي فيها نذير. وقال - [03:13:39](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وكذلك قوله لتومن به ولتنتصرنه. ونصرة مع اليمان ونصرة مع اليمان به هو الجهاد ونوح وهود ونحوه من الرسل لم يؤمروا بجهاد. ولكن موسى وبني اسرائيل امرؤا بالجهاد. نعم. خلينا نقف هنا وقفه مهمة - [03:13:59](#)

جدا يا شباب كثير من اختلاف المفسرين يكونوا من باب اختلاف اللفظ او اختلاف التنوع وقليل منه من يكون باختلاف التضاد اللي هو بابات قول يعني ينكر القول الآخر او لا يجمع بين الاقوال - [03:14:19](#)

طيب هنا في هذه الآية اصلا هذه الآية ما موضعها من السورة تكذيب اليهود والنصارى في كفرهم بالنبي صلى الله عليه وسلم انهم خالفوا جميع الانبياء. لأن جميع الانبياء اخذ عليهم اذا بعث اليهم ذلك النبي الخاتم ان يؤمنوا به. يعني اذا بعث لهم احياء - [03:14:35](#)

ان يؤمنوا به. وكذلك اذا امنوا هم يجب ان يؤمن اتباعهم طيب دخول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية بلا شك انه اصل ان الله سبحانه وتعالى آآ امر كلنبي اذا جاءه النبي الخاتم هو محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمن به وان يؤمن اتباعه - [03:14:57](#) لكن بعض اهل العلم قال المراد ان الله اخذ الميثاق على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا هل هذا المعنى حق؟ هذا معنى حق لكن هل هو تفسير الآية؟ هذا امر اخر. فليس كل معنى صوابا - [03:15:18](#)

وليس كل معنى صواب يكون تفسيرا للآية. واضح لابد ان يكون له صلة بالآية وتشهد له الآية ويؤخذ من الآية ابن تيمية رحمه الله بيقول خلينا نحل هذا القول عشان تفهم الوجهة. لأن بعض الناس لا يرى ان هذا من باب اختلاف التنوع وانما يرى ان هذا اختلاف - [03:15:34](#)

آآ يعني انه لا يصح ان نقول ان كلنبي امر وامر اتباعه بن يصدقوا آآ او بمعنى ان كلمة الرسول هنا متناول كل رسول يعني هل كلمة الرسول هنا متناول كل رسول؟ هذا هو محل البحث - [03:15:52](#)

قال ابن تيمية وقوله رسول مصدق لكم معكم متناول لمحمد بالاتفاق. وهل يدخل في ذلك غيره من الرسل؟ ايوا هل هنا معناها ان هل هل الآية تشهد بذلك او لا؟ قال فيه قولان. قيل ان الله اخذ ميثاق الاول من الانبياء ان يصدق الثاني وان ينصره. وامرها ان يأخذ - [03:16:12](#)

الميثاق على قومه بذلك. وقيل بل هذا الرسول هو محمد خاصة. يعني من قال من اهل العلم آآ امر ان يصدق كل رسول بالرسول الآخر هذا امر عام لكن هل هذا هو المراد بالآية - [03:16:34](#)

انا بعد عندي ان يكون المراد بالآية هو هذا القول. والصواب والله اعلم ان يكون هذا في النبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة.

وذلك السبب الاول ان آآ الانبياء قبله اللي هو نوح وهود وصالح وشعيب لا يكن لم يؤمرموا بالجهاد - 03:16:49
والله سبحانه وتعالى لم يهلك اعدائهم بالجهاد وانما اهلك اعدائهم او الكفار من اقوامهم بالصاعقة او بالطوفان او الريح او بغير فاين هي النصرة واضح؟ آآ الامر الثاني ان كلنبي كانت دعوته خاصة بقومه - 03:17:10

فالاقرب والله اعلم ان يكون الرسول هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وتكون هذه الاية حجة على اليهود والنصارى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وارادوا اضلال المؤمنين فقد خالفوا رسليهم في كل شيء - 03:17:29
خالفوهم في الايمان وخالفوهم كذلك في النصرة. والله اعلم انه طيب الفوائد يعني فوايد يعني يعني هي مأخوذة من الايات ويسيرة يعني في احيانا بعض الفوائد بصراحة بشعر ان هي لا تحتاج ذكرها يعني - 03:17:45

اه اه رقم ثمانيه فإذا كررناها كثيرا فمن تولى بعد ذلك دليل على ان من تولى قبل قيام الحجة لم يحكم عليه بالفسق. هذا مهمه. فهي دي مهمه يا شباب - 03:18:13

طب انت ولا بعد ذلك فإذا تولى قبل ان تقام عليه الحجة وقبل ان يبين له لا يوصف بالفسق وانما الفسق يتفرع يعني بالفسق يبني على هذا الامر هو قيام الحجة. قال ويترفع هذا فإذا - 03:18:23

المهمه وهي ان الشرائع لا تلزم قبل العلم. هذه فائدة مهمه جدا انه طيب الايات بعدها افضل افغير دين الله يبغون طيب خلينا نقرأ الايات او اقرأ انت الايات وانا ساعقب عليها يا احمد افضل - 03:18:35

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - 03:18:51

قل امنا بالله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسي والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 03:19:22

نعم اه الله سبحانه وتعالى ذكرت لكم قبل ذلك ان اول اية فتحت بها السورة بعد الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم وفيها امران. الاول آآ اعظم ما آآ بيته الله سبحانه وتعالى واعظم حق وهو لا الله الا الله. وكذلك براهين هذا الحق - 03:19:45

وجاءت السورة تدل على هذا الاصل. كما مثلا قال الله سبحانه وتعالى شهد الله انه لا الله الا هو. وقال مثلا وما من الله ما كان الكتاب والحكم والنبوة. وقبلها قال تعالوا الى كلمة سواء. هنا قال - 03:20:06

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون. وهذا فيه الاصلان ايضا فيه آآ ان الله هو الله الحق وفيه كذلك براهين ذلك - 03:20:22

لانه اسلم اسلم له من في السماوات والارض طوعا وكرها. وكذلك المرجع اليه فإذا كان المبدأ منه والمرجع اليه فيجب ان تكون الحياة على هداه وله قل امنا لاحظ بقى - 03:20:35

الخطاب قبل ذلك كان مع اليهود والنصارى سواء باقامة الحجة عليهم او بدعوتهم الى الايمان او موعظتهم او التخويف او الترغيب. تمام؟ او كشف آآ الشبهات هنا امر الله نبيه والمؤمنين - 03:20:50

ان يعلنو ما هم عليه. قل امنا بالله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسي والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن لهم مسلمون. هذا موافق تماما لمعنى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبواه. فربنا بين في هذه - 03:21:09

في الصورة ان اولى الناس بجميع الانبياء وبجميع الكتب النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام واضح؟ وهذا اصل عظيم. ان ان ادعاء اليهود انهم على ملة موسى اكذبهم الله فيه. وادعاء النصارى انهم على ملة عيسى اكذبهم الله - 03:21:29
واكذب الله هؤلاء وهؤلاء في انهم على ملة ابراهيم وبين ان اولى الناس بابراهيم بل بجميع المرسلين وبجميع الكتب التي انزلت لهم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. ثم حكم حكما قاطعا. ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن - 03:21:48

من دان دينا من اليهود والنصارى والمشركين والملحدين اي انسان يليق بدين بمعنى انه يكون على هدى كلمة هدى هنا مش معناها
الخير. يعني على هدى على صفة على دين - [03:22:08](#)

يكون على دين غير دين الاسلام الذي بعث به جميع الانبياء. وختم برسالة النبي صلى الله عليه وسلم فلن يقبل منه. معنى ذلك الله
سبحانه وتعالى لن يرضاه. لن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فهذه الاية هي يعني كأنها في في وسط السورة تدل -
[03:22:23](#)

على خلاصة ما نزلت له السورة. وهو بيان ان المؤمنين او ان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم مصدقة لجميع الرسالات قبله وان
جميع الانبياء امرموا اذا جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وان ينتصروه - [03:22:43](#)

وكذلك ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه امنوا بجميع الرسل وجميع الكتب وان من يبتغي دينا غير هذا الدين فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين طيب آآ ممكنا نقرأ تفسير الاية على طول ؟ اتفاضلي - [03:22:59](#)

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى في الاية
الاولى ان اليمان بمحمد عليه الصلاة والسلام شرع شرعي الله واجبه على جميع من مضى من الانبياء والامم - [03:23:18](#)
ان كل من كره ذلك فانه يكون طالبا دينا غير دين الله. فلهذا قال بعده افغير دين الله يبغون. اي ايطلبون دينا غير دين الله شريعة غير
شريعته وله اسلم ما من في السماوات والارض طوعا وكرها - [03:23:35](#)

ايوة لو استسلم وانقاد وخضع وذل من في السماوات والارض طائعين. كالملائكة والانبياء والمؤمنين ومكرهين كالكافر فهم تحت قهر
الله وسلطانه العظيم. مستسلمون لقضائه وقدره كما قال تعالى والله يسجد من في السماوات والارض طوعه وكرهه وظلاله بالغدو
والاصال - [03:23:51](#)

وقال ايضا اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخلون والله يسجد ما في السماوات
وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون - [03:24:12](#)

ثم يقول تعالى محذرا لهم ان يلقى الانسان ربه على غير ملة الاسلام واليه يرجعون. اي واليه يصيرون بعد مماتهم. فيجازي كلاب عمله.
المحسن المحسن باحسانه والمسيء باساءته قوله قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل علينا ابراهيم واسماعيل واسحاق
ويعقوب والاسبط وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم - [03:24:30](#)

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. مناسبة الاية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى في الاية المتقدمة انه انما اخذ الميثاق على الانبياء
الايمان بالرسول الذي يأتي مصدقا لما معهم بين في هذه الاية ان من صفة محمد صلى الله عليه وسلم كونه مصدقا لما معهم
فقال - [03:24:55](#)

قل امنا بالله. اي فان باتقوا غير دين الله فقل لهم يا محمد صلى الله عليه وسلم امنوا بالله. والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
وامته. كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل علينا. الى قوله وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم - [03:25:15](#)
قوله وما انزل علينا. ايوة امنا بما انزل علينا من وحي الله من القرآن. ومن سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالسنة منزلة كما قال تعالى
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - [03:25:33](#)

قوله وما ان وما قوله وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط. اي وقل وامنا ايضا بما انزل بما انزل الله على
ابراهيم وعلى ابنيه اسماعيل واسحاق وعلى ابن اسحاق وعلى ابيه يعقوب وعلى انباء بطون بنى اسرائيل المتشعبه من
الاولاد - [03:25:46](#)

الاثني عشر ليعقوب وهو اسرائيل وقد بين الله تعالى في سورة الاعلى ان المنزل على ابراهيم عليه السلام انما هو صحف. وان وان
من جملة ما في تلك الصحف بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. وذلك في قوله ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم
وموسى - [03:26:06](#)

وقوله وما اوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم اي وقل امنا ايضا بالتوراة التي اعطها الله موسى عليه السلام والانجيل الذي

اعطاه الله عيسى عليه السلام وما ايدهما الله به من الآيات. وبما اعطي جميع الانبياء من ربهم - [03:26:28](#)
لا نفرق بين احد منهم وآخر في الايمان. فنؤمن ببعض ونكرر ببعض. لكن نؤمن بهم جميعا. وهذا تعريض
اليهود والنصارى ونحن لهم مسلمون. اي ونحن لله مستسلمون ظاهرا وباطنا. منقادون بالطاعة متذللون بالعبودية. لا - [03:26:45](#)
تدين بغير دين الاسلام. وقد جاء التتصريح في القرآن بأنه ممثل الامر في قوله سبحانه امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون.
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. الان نفرق بين احد من رسليه. وجاء - [03:27:05](#)

جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك
واصلاحوا فان الله غفور رحيم المعنى الاجمالي قبل ان ندخل في المعنى الاجمالي خلينا نلاحز كده الشباب كيف بدأت هذه السورة
المباركة الي هذا الموضع؟ ربنا سبحانه وتعالى بدأ السورة بالحق - 03:28:21

بدأ السورة بالبيان بالمحكمات. الله لا اله الا هو الحي القيوم وتكررت هذه الكلمة وبين سبحانه وتعالى انه انزل الكتاب على النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك آياً بيّن ان النبي هو رسول الله حقاً وان هذا الكتاب هو من عند الله - [03:28:47](#)
وان الله انزله هدى وكذا فرقانا. ففيه الهدى وبينات الهدى وفيه الفرقان بين الحق والباطل. وكذلك انزل التوراة والانجيل ذكر الله سبحانه وتعالى مصير الكافرين بآيات الله وانه لا يخفى عليه شيء. وذكر انه يصور في الارحام كيف يشاء - [03:29:04](#)
اه فيها بيان قدرته ومشيئته وهذا رد يعني ضمني على النصارى الذين جعلوا ولادة عيسى على هذه الصفة تجعله الها. ثم بين ركز بقى في هذا في هذا الانتقال ان الله سبحانه وتعالى انزل على النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اخر متشابهات - [03:29:22](#)

ويبين الذين بين ان الذين في قلوبهم زيد يتبعون ذلك المتشابه. لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ينقبون عن هذا المتشابه. يريدون بذلك الفتنة ومنها الكفر. اعظم الفتنة تمام؟ طيب الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا ويدعون ربهم الا يزيغ قلوبهم وان يهب لهم رحمة - 03:29:42

بعد ذلك الله سبحانه وتعالى ذكر ان الذين كفروا لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم. وبعد ذلك ذكر شهادته. شهد الله انه لا اله الا هو وقال ان الدين الله الاسلام. وذكر محاجات اهل الكتاب - 03:30:04

يعني ذكر الحجج اولا ذكر شبّهات أهل الكتاب وردّها كلها. واحتاج عليهم وبعد ذلك امر نبيه ان يدعوه الى المباھلة وثم بعد ذلك ان يدعوهم الى كلمة آآ سواه وذكر بعد ذلك الميثاق الذي اخذه ونفى ان يكون اي نبی اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة ان يقول للناس كن عبادا لي - 03:30:18

وذكر طبعاً ما يوده أهل الكتاب من اضلال المؤمنين. ثم بعد ذلك جاء هذا البيان. ركزوا بقى شوية عشان تعرفوا قال الله سبحانه وتعالى كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم؟ لأن الله سبحانه وتعالى أضل هؤلاء الصحابة رأوا أن هؤلاء بعدما قاموا -

عليهم كل هذه البينات. ووعظوا هذه المواقع. وانذروا هذا الانذار. مع ذلك لم يكفروا وربنا تبارك وتعالى يبين لهم انه اضلهم بسبب
منهم. ولم يهديهم بسبب كفرهم. فقال كيف يهدي الله - 03:31:00
قوما كفروا بعد ايمانهم كما قال انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر ان ينفقون كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ وشهدوا ان

الرسول حق وجاءهم البينات اذا هؤلاء يتبعون اهواءهم فكيف يهديهم الله؟ انما يزيد الله الذين اهتدوا هدى. الذين اذا جاءتهم
البيانات امنوا بها وشكرواها - 03:31:16

لكن الذين جاءتهم البينات وشهدوا بقلوبهم ان هذا الرسول حق. كما قال يعرفونه كما يعرفون ابناؤه. ومع ذلك كفروا فهو لا يهديهم
الله لانهم ظالمون. والظلم هنا انهم وضعوا الشيء في غير موضعه. بمعنى انهم كان ينبغي ان يكونوا اول من امن به. وان يكونوا اول
من نصره ودعا الى - 03:31:38

فاقتصرت اهم اول من كفر به وصد عن سبيله. والله لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين رينا هنا ذكر انه لا يهديهم بسبب ظلمهم. وذكر كذلك جزاءهم في الدنيا - 03:31:58

وفي الاخرة فهو في الدنيا لا يهديهم ولا يوفقهم للتوبة بسبب اعمالهم. وثانيا اه انهم خالدين في العذاب الله سبحانه وتعالى قال في
موضع اخر وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - 03:32:16

فهذا فيه دليل على ان من جاءته البينات وظهر له الحق ولم يتبع فان الله تبارك وتعالى قد يقلب قلبه ويصرف آآ ويصرف قلبه عن
الايمان. يعني يطبع على قلبه. فانا يعني آآ لا يهديه سبحانه وتعالى. يعني لا يوفقه للتوبة كما قال موسى - 03:32:35

آآ فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب اليم. وقد كان.
ركز بقى هل نركز في الجزء هذا مهم جدا؟ هل هنا ربنا سبحانه وتعالى قال ان هو طبع على قلوبهم؟ لا لم يقل ذلك - 03:32:56

وانما بين الله سبحانه وتعالى استبعاد ان يهديهم الله كيف يهدي الله قوما لكن هل الذين خوطبوا بهذه الآيات كان يرجى منهم التوبة؟
نعم. لذلك ربنا قال الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوها. فاحنا عندنا هنا في القرآن امران - 03:33:16

اما ان يأتي اسباب اضلال الله للعباد واسباب آآ طبعه على قلوبهم كما قال بل طبع الله عليها بکفرهم خلاص دول لا يؤمنون انتهت ان
الذين حقت عليهم كلمة ربک لا يؤمنون ولو جاءتهم آآ كل اية. كما قال نوح لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انتصح لكم ان كان
الله يريد ان يغويكم. هو ربک - 03:33:39

لكن في موضع اخر الله سبحانه وتعالى يذكر الوعيد ثم يستثنى الا الذين تابوا. ما دام قال الله سبحانه وتعالى الا الذين تابوا اذا
مخاطبون بهذه الآيات لم يبلغوا ان يطبع على قلوبهم لانه لو طبع على قلوبهم فلا معنى لان يقال الا الذين تابوا. لان الله - 03:34:02
قال يهدي من يضل. كما في قراءة ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل. القراءة الاخرى فان الله لا يهدي من يضل.
يعنى ان من اضلله الله فمن يهديه من بعد الله والله لن يهدي من اضلله - 03:34:26

اذا الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوها كل ذلك لا نزال في سياق الدعوة. ولكن الدعوة تختلف منها الترهيب الذي يذكر فيه ثواب من
امن. ومنها الترهيب الذي يذكر فيه عقاب من تولى وكفر. فهنا ربنا لما قال الا الذين تابوا من بعد ذلك ان - 03:34:40

حتى من بعد ما جاءتهم البينات وكفروا. وشهدوا ان الرسول حق وصدوا عن سبيل الله. لو تابوا فان الله تبارك وتعالى يتوب عليهم.
بشرط ان يتوبوا الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوها فان الله غفور رحيم - 03:35:00

ماشي ندخل من آآ ندخل في تفسير الآيات تفسير الآيات قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق
وجاءهم البينات والله لا يهدي القوم الظالمين. مناسبة الآية لما قبلها لما عظم الله تعالى امر الاسلام والايمان بقوله -
03:35:15

ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. اكذ ذلك التعظيم بان بان بين وعد من ترك الاسلام. فقال
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ سبب ونزول. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد -
03:35:36

ولحق بالشرك ثم تندم فارسل الى قومه سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة؟ فجاء قومه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا ان فلانا قد ندم. وانه امرنا ان نسألوك هل له من توبة؟ فنزلت؟ كيف يهدي - 03:35:56
قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله غفور رحيم فارسل اليه فاسلم قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم؟ اي لا يهدي الله قوما

قوما ارتدوا بعد ان امنوا فكيف يستحقون الهدایة؟ وقد اختاروا الكفر - 03:36:15

بعد ان عرفوا الحق ودخلوا في الايمان وشهدوا ان الرسول حق. اي وبعد ان اقرروا ان محمدًا صلی الله عليه وسلم رسول الله الى الناس حقا. فيما يخطر ان كلمة الا الذين - 03:36:32

تابوا اما ان تكون استثناء متصلة او منقطعا بمعنى لو اتنا قلتكم كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق ان هذه نزلت فيمن آآضلهم الله - 03:36:45

بسبب اعمالهم وطبع على قلوبهم اذا فكلمة الا الذين تابوا استثناء منقطع. ويكون المعنى لكن الذين تابوا واصلحوها كذا. لكن يبعد عندي هذا التفسير لماذا؟ لأن الله قال من بعد ذلك - 03:37:02

الاقرب عندي والله اعلم لان هو هنا قال كلمة اي لا يهدي الله قوما ارتدوا. ربنا لم يقول انا لا اهدي قوما كفروا بعد ايمانهم انما قال كيف يهدي الله قوما كفروا بعد - 03:37:19

ايمنهم. فهل المعنى ان الله طبع على قلوبهم فلن يؤمنوا او ان الله سبحانه وتعالى يبين انهم حال كفرهم لن يهديهم الله. لكن اذا تابوا تاب الله عليهم. وهذا هو الاقرب - 03:37:36

عندى والله اعلم. فلذلك قوله لا يهدي الله قوما هذا يعني عندي نظر في هذه الكلمة وارى ان الصواب ان تبقى الكلمة كما هي كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم. يعني من كفر بعد ايمانه وشهد ان الرسول حق فجاءته وجاءته - 03:37:51

كل البيانات فكيف يهدي الله الا اذا تاب فان الله سبحانه وتعالى يهديه لكنه حال كفره وحالة استمراره على ذلك فكيف يهديه الله؟ ليس عنده سبب يهديه الله به. الا لو تاب من بعد ذلك. يعني مهما بلغ من الكفر لكنه اراد - 03:38:09

ان يتوب فان الله سبحانه وتعالى يتوب عليه والله اعلم طيب افضل اكمل نعم آآ وجاءهم البيانات ايوة جاءتهم الحجج من عند الله. وقامت عليهم الدلائل والبراهين التي تبين صدق ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم - 03:38:27

والله لا يهدي القوم الظالمين اي والله عز وجل لا يوفق للحق الذين ظلموا انفسهم. فتركوا الحق بعدما عرفوه واتبعوا الباطل بعد علمهم ببطلانه ثم اخبر عن عقوبة هؤلاء المعاذين الظالمين الدنيوية والاخروية فقال اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس - 03:38:47

اجمعين. اي هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق. وجاءهم و جاءهم البيانات ثوابهم ومكافأتهم طرد الله لهم وباعادهم من رحمته ولعن خلقه لهم. من الملائكة والناس اجمعين خالدين فيها اي ما يكفي في عقوبة الله ولعنته. لا يخفف عنهم العذاب اي لا ينقصون من العذاب شيئا ولا تهون عليهم العقوبة. ولا - 03:39:08

ينظرون اي ولا هم يمهلون ولا يؤخرون ثم استثنى جل ثناؤه الذين تابوا من هؤلاء الذين كفروا نفس كلامه ثم استثنى ينقض كلامه لا الله قوما يعني هذا هذا ينقض هذا. لماذا؟ لانه الله لم يقول لا اهدي - 03:39:34

يعنى ان الله سبحانه وتعالى قال كيف يهدي الله قوما؟ كيف يهدي؟ هذا فيه معنى الاستبعاد. معنى انهم ليس عندهم اسباب التوبة. تمام لكن لما ربنا قال والله لا يهدي القوم الظالمين هذا اصل. ان الانسان ما دام ظالما فان الله لن يهديه. لكنه اذا اخذ بأسباب الهدایة يهديه الله سبحانه وتعالى - 03:39:56

فلذلك الاولى يعني ان القول الاول هذا يحتاج ضبطا في العبارة اما قوله الساني فهو الصواب اللي هو الا الذين رجعوا الى الله. يعني اذا رجع الى الله وتاب فان الله يتوب عليه. لماذا؟ لانه آآ ما لم يطبع على قلبه - 03:40:16

فان الايمان مرجو منه. اما الذي طبع على قلبه لان الله سبحانه وتعالى قد يطبع على قلب الانسان بعمله ونطبع على قلوبهم ان لو نشاءوا اصابيناهم بذنباتهم ونطبع على قلوبهم - 03:40:31

فالانسان قد يطبع على قلبه كما قال فاعاقبه نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون فالانسان قد تبلغ ذنبه بان يطبع الله على قلبه بسببها. كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون - 03:40:45

لكن من الواضح ان هذه الآيات ما دامت جاءت بهذه السياق فان الله سبحانه وتعالى خاطب هؤلاء لعل لعل المعنى فيه امران. فيه

ترغيب لهم ان وفيه ترهيب انهم ان استمروا على ذلك فان الله سبحانه وتعالى آآ يعني يطبع على قلوبهم قلوبهم ولا يوفقهم للايه؟

للتبوية - 03:41:00

طيب طبعاً فان الله غفور رحيم. هذا فيه ان الله يغفر لهم خففهم ويرحمهم تبارك وتعالى اه كيف يهدى الله؟ طيب. الايات بعدها ان الذين كفروا بعد ايمانهم. اية هو شف لاحظ بقى التدرج - 03:41:20

يعني بعد ما ربنا سبحانه وتعالى ذكر يعني شف سبحان الله الايات يعني يسلم بعضها البعض. في الاية في الايات التي قبلها قال الله كيف يهدى الله؟ هذا بيان انهم عندهم اسباب يعني ايه يضلهم الله بها. لكن الله عرض عليهم التوبة. لكن من استمر على كفره بعد - 03:41:40

بعد ذلك ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا. يعني بقي على كفره لن تقبل توبتهم. يعني الايه؟ عند الموت عند معاينة العذاب. يبقى كده الكلام ماشي بالترتيب. اولاً ان الله سبحانه وتعالى بين ان هؤلاء عندهم اسباب - 03:42:00
يظلهم الله بها ولا يهدئهم. وهي انهم كفروا بعد ان جاءتهم كفروا بعد ايمانهم وبعد ان آآ جاءهم الرسول بالحق بينات وهددوا والله لا يهدي القوم الظالمين. لكن رغبوا في التوبة. طيب الذي لم يتبع بعد ذلك واستمر على كفر - 03:42:19
وازداد كفرا. يعني وبقي على كفره الى ان عاين العذاب. فاولئك لن تقبل توبتهم كفرعون. لما قال امنت انه لا الله الا الذي امنت بهبني اسرائيل وانا من المسلمين قال انا وقد عصيت قط - 03:42:39

وقال الله سبحانه وتعالى وليس التوبة الذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار فربنا قال ان التوبة ليست على صنفين. الاول الذي مات وهو كافر او الذي بقي كافرا الى ان عاين الموت - 03:42:54
طب افضل اقرأ الايات من اولها ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملة الارض ذهبا ولو افتدى به - 03:43:10

اوئلئك لهم عذاب اليهم وما لهم من ناصرين المعنى الاجمالي مناسبة الاية لما قبلها من بيت ما قبلها. مناسبة الاية لما قبلها لما رغب في التوبة في قوله تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. رهـ - 03:43:34

وذهب من التواني عنها فقال ان الذين كفروا بعد ايمانهم سبب النزول. عن ابن عباس ان قوماً اسلموا ثم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا وارسلوا الى قومهم يسألون لهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية - 03:43:53
ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم يعني سبب مراجعة لان سبب النزول اه يعني في في نظري يعني طبعاً هو مكتوب رواه البزار. والبزار اصلاً يروي الاحاديث الغرائب والمنكرات يعني. يرويها ليبين ضعفها. واضح - 03:44:10
يعني مسندة البزار هو مسندة يعني آآ هو مقصدته في ذلك بيان الغرائب والمنكرات والاحاديث الشاذة. تمام ده اول شيء. الامر الثاني ان الاية ليس معناها كذا. ليس معناها انهم امنوا ثم كفروا. لأن معناه ليس معناها ان هو - 03:44:30

ان هو امن ثم ارتد فلو ارتد تاني بعد ايمانه لن تقبل. لأن المراد انه بقي على كفره الى حال الموت. الى ان بين الموت والا فلهوا ارتدوا ورجعوا وارتدوا ورجع ما دام انه لم يعاين عاين الموت فان الله يقبل توبته. فلذلك سبب نزول هذا انا في شك منه كبير - 03:44:47
ويبعد عندي ان يكون صحيحاً ماشي افضل اكمل. ان الذين كفروا بعد ايمانهم اي ان الذين كفروا وارتدوا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لا ينطقو بلا توبتهم. اي ثم اقاموا على كفرهم واستمروا عليه الى الممات. وتمادوا في ضلالهم وآخرها التوبة الى حضور الموت فلن يقبل - 03:45:10

ايوة اهو ها تفسير الاية لكن هل هذا يوافق ما جاء هنا؟ يعني ما جاء هنا انهم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا طيب هل هو اقال ان هم بقوا على ذلك الى ان عاينوا العذاب - 03:45:31

ولذلك هذا السبب يحتاج مراجعة. افضل اكمل كما قال تعالى وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان قوله واولئك هم الضالون. ايota هؤلاء الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا. هم الذين ضلوا سبيل الحق. واختلطوا الطريق القويم في الاقوال والافعال - 03:45:46

قوله ان الذين كفروا. طبعا بعض العلماء هنا قالوا لن تقبل توبتهم لعين لن يوفقا للتوبة هذا المعنى اه جيد ولكن يحتاج نظرا. يعني نركز كده يا شباب هل قول الله سبحانه وتعالى لن تقبل توبتهم - [03:46:07](#)

هل معناها لن اوفهم للتوبة الجواب لا. لماذا؟ لأن الله بين انهم تابوا بالفعل. يعني بين انهم ارادوا التوبة لكنه لم يقبلها. فنفي الله قبولا للتوبة ولم ينفي التوبة. لكن الذين قالوا لن تقبل توبتهم يعني لن يوفقا للتوبة - [03:46:25](#)

هذا المعنى صحيح لكنه ليس تفسيرا للآية. بمعنى ان الله سبحانه وتعالى قد يضل عباده من اعماله فلا يوفقه التوبة صح كما قال نوح لقومه ولا ينفعكم نصحا ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم. وكما قال وقلب افندتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا بي اول مرة. وقال اركسهم بما كسبوا - [03:46:45](#)

ایات كثيرة جدا لكن هل هذا هو المعنى المراد هنا؟ لا. المعنى المراد هنا انهم بالفعل تابوا. لكن لم تقبل توبتهم. لماذا؟ لأنهم تابوا في غير وقت القبول. وما تابوا عند معاينة العذاب كما حصل من ايه - [03:47:08](#)

كما حصل من فرعون وبالتالي القول المنسوب لبعض اهل العلم بأنه لن تقبل توبتنا لن يوفقه وبعيد والله اعلم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار ان الذين كفروا وماتوا على الكفر. فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولا يفتدي به - [03:47:26](#)

اي من مات على الكفر فلا لو تذكروا يا شباب ان الله سبحانه وتعالى قال ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ذكرت هذه في البداية وانا قلت لكم البدائيات لابد ان تطلبها في اثناء السورة. هنا تكررت ايضا - [03:47:47](#)

واضح يبقى نلاحظ هنا انها تكررت فليقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو اشتدى به. وهذا يدل على انها لن تغني عنهم في الدنيا اذا اراد الله نصر المؤمنين عليهم فلن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم. وكذلك لن تغني عنهم في الآخرة فلن تدفع عنه العذاب ولن يفتدوا بها - [03:48:03](#)

واضح يبقى نلاحظ هنا انها تكررت فليقبل من احدهم ملء الارض ذهبا لانه قد يكون عنده احتمال انه قد يفتدي من هذا العذاب. فربما ابطل له ذلك اتفضل ولن يقبل من احدهم ملء الارض ذهب ولو اشتدى به. اي من مات على الكفر فلن يقبل الله منه شيئا من عمله. ولو كان انفق ملء الارض ذهبا تقربا الى الله - [03:48:22](#)

وكذلك لو افتدى نفسه من الله بملء الارض ذهبا ما قبل الله منه. عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحمة ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه؟ قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئي يوم الدين - [03:48:45](#)

طبعا هم ذكروا هنا هذا الحديث شاهدا على الآية ولا اراه شاهدا على الآية. لماذا لأن الآية لا تتحدث عن من عمل اعمالا صالحة او من اعمال الخير وهو لا يؤمن بالآخرة - [03:49:05](#)

فلو كانت الآية تتحدث عن من عمل اعمالا لم يبتغي بها وجه الله ولا يؤمن بالآخرة كان حديث ابن جدعان ينفع لكن حديث ابن الجدعان آآ فيه ان رجلا كان يفعل افعالا من الخير لكنه ليس مؤمنا بالآخرة - [03:49:21](#)
فاذا لم ينفعه لكونه كان كافرا بالبعث لا انه افتدى بعمله آآ لا انه افتدى بماله من الله وليس فيه انه افتدى بماله. واضح؟ فهذا الشاهد لا اراه في موضعه - [03:49:39](#)

الشاهد بقى الثاني هو ده اللي مناسب تماما. يعني الشاهد الثاني وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى لا هون اهل النار عذابا - [03:49:55](#)

يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم. فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم الا تشرك بي شيئا فابيت - [03:50:05](#)

ان تشرك بي وقال وصرح فيما وضع اتفاضلي وصرح في مواضع اخرى بأنه لو زيد بمثله لا يقبل منه ايضا. فقال تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميما ومثله معه - [03:50:15](#)

به من عذاب يوم القيمة يفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم. وبين في مواضع اخرى انه لا لا يقبل لا يقبل فداء في ذلك

اليوم منهم كقوله - 03:50:32

فالليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا قول اولئك لهم عذاب اليم. اي هؤلاء الذين كفروا وماتوا وهم كفار لهم عند الله في الآخرة عذاب موجع مؤلم. ده انت لحظة شباب من الحاجات اللي دايما - 03:50:46

يعني انا بركز معكم فيها ان مش كل اية تحتاج تفسيرها يعني اولئك لهم عذاب اليم. او خلق الله السماوات والارض. هل هذا يحتاج تفسيرا يعني ما خلاص معروف اولئك اه جنات مثلا او مثلا خالدين فيها - 03:51:00

خلاص في يعني من الذي قال ان التفسير معناه ان كل كلمة افسرها وابينها وانما ابين ما يحتاج بيانا واضح فالالتزام هؤلاء بان يفسروا كل كلمة وايضا الطبرى رحمة الله كان يفعل ذلك - 03:51:17

الاقرب والله اعلم انه يفسر ما يحتاج تفسيرا. وما لا يحتاج تفسيرا يكفي. مجرد الاية هي بينة في نفسها قال وما لهم من ناصرين يعني ليس لهم احد ينصرهم ويستنقذهم من عذاب الله او يجيرهم من اليم العذاب. طب خلينا في الفائدة الاولى كده اقرأها - 03:51:34

قال ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا دليل على ان ازيد اكفر عبارة عن ما ينميه ويقويه من الاعمال التي آآ يقاوم يقاوم بها الايمان او يقاوم بها الايمان. فالكفر يزداد قوة واستقرارا - 03:51:49

اقرارا وتمكننا بالعمل بمقتضاه. كما ان الايمان كذلك الاية ليس المراد منها فقط الازدياد في الكفر انهم فعلوا خصالا كثيرة وانما معناها انهم عاشوا باقي بقية اعمارهم على الكفر فكان زيادة هذا زيادة في الكفر. وهذا هو المعنى الاليق. ليس المعنى هنا انهم فعلوا كثيرا من خصال الكفر. وانما المعنى انهم بقوا زمنا في الكفر الى - 03:52:04

آآ ماتوا آآ قال ايضا يؤخذ من قوله لن تقبل توبتهم ان قبول التوبة المستلزم لمغفرة الذنب ليس من قبيل العطاء الجذاف وانما يكون بموافقة سنن الله في الفترة الانسانية السليمة فبمقتضاهما ان يحدث له العلم بقبح الذنب - 03:52:29

طيب آآ الاية بعدها دخلنا الان في آآ بيان البر افضل اقرأ لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم غريب الكلمات البر التوسع في فعل الخير والاتساع في الاحسان. ويطلق البر على الدين والطاعة. واصل البر الصدق في المحبة - 03:52:48

تفسير الاية لما بين الله سبحانه آآ مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله سبحانه في الاية السابقة ان الذين كفروا لا يقبل من احدهم اعظم ما ينفقه لتخلص لتخليص نفسه - 03:53:19

نفسه في الآخرة مما يلحقه من الشدائيد. حض المؤمنين على الانفاق. وبين ان الاحب منه اجدر بالقبول. وانه يبلغ بصاحبه الى مرتبة فقال لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. اي لن تدركوا الخير الكثير من الله بتفضله عليكم بداخلكم الجنة - 03:53:30

صار فيكم وصرف العذاب عنكم الذي يطلب بطاعة الله وعبادته حتى تنفقوا وتتصدقوا من اموالكم التي تحبها قلوبكم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم. ايوه مهما تنفقوا من شيء من اموالكم فان الله ذو علم به. ويجاري صاحبه وعليه جزاءه في الآخرة - 03:53:50

ويشبيه على ما انفق عن انس عن ابن مالك رضي الله عنه قال كان ابو طلحه اكثر انصاري ا اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه خير حاء وكانت مستقبلا المسجد - 03:54:11

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب. قال انس فلما نزلت لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قال ابو طلحه يا رسول الله ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب اموالي الي بيرحاء - 03:54:28

وانها صدقة لله. ارجو بربها وذرتها عند الله تعالى. فضعها يا رسول الله حيث اراك الله تعالى. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الساخن ده كمال رابح ده كمال رابح وقد سمعت وانا ارى ان يجعلها في الاقربين - 03:54:47

وقال ابو طلحه افعل يا رسول الله. فقسمها ابو طلحه في اقاربه وبني عممه نعم من اخص الامور التي يعني آآ تلفت نظرك في ما سأله عنه الصحابة او ما كان يفعله الصحابة انهم كانوا يطلبون معالي الامر - 03:55:05

واعلى الاعمال لانهم علموا انهم ما خلقوا ليعبدوا الله فقط وانما ليسابقو استبقو آآ سارعوا سابقو آآ لمثل ذلك فليعمل العاملون آآ وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. فاول ما يسمع صحابي لن تناولوا البر حتى - [03:55:21](#)

كذا لا يشغله في الدنيا الا كيف انا هذه المنزلة. لذلك مثلا كانوا يسألون اي الاعمال خير؟ اي الاسلام افضل؟ منا عمل ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا وهذه من اعظم الامور. يعني كثير من الشباب احيانا يقول لي كيف تعلو همتى - [03:55:43](#)

انا اقول له ببساطة تعلو همتك اذا علمت ان الله خلقك ليبلوك ليبلو الناس ايها احسن عملا. احسن عملا وليس مجرد العمل فهذا يجمع بين امرين الجد والاتقان ليس فقط كثرة الاعمال. بعض الناس يقول بعض الشباب بيعتلي مثلا طلب صداقة - [03:56:01](#) فانا ادخل مثلا على حسابي عايز اعرف ده مين لاني قبل كده كنت قبل اي حد وبعد كده الاقيه حاطط لي اغاني وحاطط لي افلام على آآ اتباع ده آآ اجزاء - [03:56:22](#)

من الافلام على الصفحة بتاعتته. فبقيت ادخل يعني الاول فالاقي بقى الشاب ده كاتب ايه؟ آآ فلان الفلانى مشترك في برنامج واحد اتبين ثلاثة اربعة خمسة وبعد البرامج اللي هو مشترك - [03:56:32](#)

اتعرفت على بعض آآ الشباب دول وبقيت اتكلم معه. طيب كل البرامج دي هل انت حضرتها فعلا؟ اكتشفت ان هو ولا حضر اي برنامج من دول غير يحضر فيه اسبوع ويسيبه - [03:56:42](#)

طب وانت بتستكثرا اعتبار ليس بالكثرة. وانما الاعتبار بالاتقان والجودة فربنا سبحانه وتعالى قال ليبلوك الذي خلق الموت والحياة ليبلوك ايمكم احسن عملا. فليس الاعتبار بالعمل. وانما يعني ليس مجرد القيام بالعمل وانما - [03:56:52](#)

كذلك الهاكم التكاثر. فيه انسان بيتكاثر يقول لك انا قرأت مش عارفكم خمسمائة كتاب او الف كتاب او بقرأ عشر صفحات او اسف بقرأ عشر ساعات او بقرأ ومجلد ليس العبرة بالكثرة. وانما العبرة بالاتقان - [03:57:09](#)

فشوف هذه الاية اول ما نزلت اول ما فكر فيه ابو طلحة رضي الله عنه ان ينال هذه المنزلة. لماذا؟ لانه علم انه خلق ليساب وانا كثيرا ما اقول اغلب الناس لا يستخرجون واحدا بالمئة من قدراتهم على الخير - [03:57:23](#)

وكم هي الاوقات التي تضيع؟ يعني اليوم اربعة وعشرين ساعة نحسب كده مثلا احنا قضينا مع بعض دلوقتي اربع ساعات في اليوم. لسه اليوم انت لسه امامك في اليوم من اول صلاة الفجر حوالي عشرين ساعة - [03:57:41](#)

العشرين ساعة دي مليئة تملأها بالايام والطاعة والرياضة. وذكر الله وتذكير الناس والنصيحة والقرآن وقيام الليل. والصيام لو هتصوم والقول الحسن مع اهلك وولدك ومع اصحابك. يعني اقصد اقول ان الوقت هو فرصة تغتنم وليس عبء للتخلص منه. كذلك القدرات اللي ربنا اعطاه لنا ليبلوك - [03:57:54](#)

فيما اتاكم فاستبقو الخيرات وهكذا كان الصحابي وانا اقول من اعظم ما تعلو به الهمة قراءة سير الانبياء والصحابة الكرام ثم العلماء. ليه؟ لانها كانت مثلا تطبيقيا لطلب معايير الامور. وطلب معايير الامور لن يأتي ابدا - [03:58:14](#)

والانسان غارق في المباحثات والملذات واحد عايش عشان شعره او عشان جسمه وعشان شكله وعشان بشرته. وعشان لا ما فيش الكلام ده. دي الانسان يأخذ من هذه الامور بقدر ما يعيش ويحيا - [03:58:33](#)

الله سبحانه وتعالى لم يحرم علينا الزينة. بالعكس امرنا ان نأكل وان نلبس لكن امرنا بشكر الله وان ننزل الاشياء منازلها فالله سبحانه وتعالى خلق الانسان وجعل فيه ما جعل من القدرات واعطاه ذلك الوقت. لماذا؟ ليملأه بالعمل الصالح. ومن اخص ما يضيع - [03:58:47](#)

حياة الانسان الاغراق في المباحثات. واحد عايش بيلعب العاب على الكمبيوتر بخمس ساعات يوميا تماماً؟ انا والله عن نفسي لا اطيق ابدا العاب مش يعني حتى لعبة التعبان اللي كانت في التليفون القديم دي ما كنتش بطيء العبيها تلات دقائق - [03:59:07](#)

كان عندنا كان زمان بقى الجيل بتاع التمانينات اللي زي ده احنا عندنا لعبه كده في التليفون آآ تعبان بيقعد يكبر كده كل ما يعني الناس الناس الكبيرة تعرف اللعبة دي. ما كانش ما كنتش بطيئها ولا بطيء اي لاعب - [03:59:22](#)

بيوتنا احب العاب مسلا ننس طاولة العاب كورة سباحة. الحاجة اللي فيها حركة. او فيها افادة. انما مجرد العاب لقتل الوقت والله انا انا

عن نفسي يعني استعيب ذلك. لكن مع ذلك لو الانسان بيعرفه عن نفسه مسلا عشر دقائق او ربع ساعة مashi. انما واحد يعيش

بالخمس ساعات - 03:59:35

او على الكافيه وفي اللعب والله العظيم يعني هؤلاء يجهزون على زهرة شبابهم ضاع شبابه ضاع عمره. تمام؟ الا ان يشاء الله سبحانه وتعالى. فلذلك نأخذ من هذه الاية المباركة ان الانسان يسابق اول ما يسمع شيء من الخير - 03:59:53

يبادر ببادر فيه ويقتضي الفرصة. القوي بنفسك في معايير الامور. وكل آآما تخشاه من الاقدام آآالاحجام اشد منه وكل ما اه تطلبه او كل ما يعني تناله من الاحجام فضل الاقدام افضل. كما قال الشاعر تأثرت استبقي - 04:00:10

الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثل ان اتقى. يعني هو جبن على القتال حتى يعيش فقال لأد الحياة فعلا في الاقدام وليس في الاحجام يبقى الانسان يلقي بنفسه في معايير الامور. سمعت عن دورة فيها في القرآن ادخل على طول توكل على الله. ما تقدعش بقى تختلق في كل فرصة مشكلة. لا استعن بالله سبحانه - 04:00:34

تعالى وسل الله ان يجعلك من الشاكرين لاننا لا نؤدي آآشكرا نعم الله سبحانه وتعالى وتأديتها بان نستعملها وان نفعلها ربنا سبحانه وتعالى اعطانا هذه الموهب لنفعلها ولنعمل بها. ومش مش نركنها بس ونعطيها - 04:00:54

يعني اقصد اقول ان ان في مرحلة وسط بين من يستعمل مواهبه في الباطل او في واحد يقول على فكرة يا شيخ انا ما بتفرجش على اشياء محمرة في النت - 04:01:10

ایوة جميل ماشي بس انت قاعد طول النهار عمال تتفرج على كورة وعلى اشياء فارغة يعني هل المشكلة فقط في النت في انك تتفرج على اشياء محمرة ولا المشكلة في انك تهدى عمرك عليه - 04:01:20

اه واحد بالك فده ده برضه من الايه؟ انا بقول ان الحرامي الخفي هو المباحثات. الاغراق في المباحثات طيب افضل اكمل يا احمد من اللي هو وعن ابن عمر وعن ابن رضي الله عنهما قال اصاب عمر ارضا بخير. فاتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها.

فقال يا رسول الله اني اصبت - 04:01:31

ارضا بخير لم اصب مالا قط هو انفس عندي منه فما تأمرني به؟ قال ان شئت حبس اصلها وتصدق بها. قال فتصدق بها عمر انه لا يباع اصلها ولا يبتعاد ولا يورث ولا يوهب. قال فتصدق عمر في القراء وفي القربي وفي الرقاب وفي -

04:01:52

سبيل الله وابن السبيل والضيف الحديث نعم في الفوائد خليني اسير تتعلق به النفس كثيرا في الفوائد الفوائد التربوية اي فائدة يا شيخ رقم اتنين الشيء الذي يتعلق بالماء. نعم - 04:02:17

الشيء الذي تتعلق به النفس كثيرا هو الذي تشح النفس في اتفاقه. اذا كان اتفاقه عالمة على قوة الایمان لانه لا يدفع القوي الا بما هو اقوى منه. كما قال تعالى لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون - 04:02:45

نعم. طبعا من الفوائد العظيمة جدا ان هذا الامر في الفعل وفي الترك. كيف يعني دلوقتي آآيعني اخص ما يرضي الله تبارك وتعالى عن العبد ان يكون العبد مريدا لشيء مشتهيا له - 04:03:01

لكنه مما حرم الله فيمنع نفسه هو اها ابتغاء مرضات الله. والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم. وايضا آآاما من خاف مقام ربها. وايضا في آآحديث الرجل الذي قال يعني كان يريد ابنة عمها - 04:03:18

قال فقمت عنها وهي احب الناس الي يعني حتى قدموا مقدمة احبها كاشد ما يحب الرجال النساء ومع ذلك قام لما قالت له اتق الله. وفي المقابل ايضا في في الفعل ان هو الانسان تشح نفسه بامر فتصدق به لله تبارك وتعالى - 04:03:35

قال فكأن البر هنا هو منزلة عالية او منزلة البرار عند الله. فالانسان لا يكون من البرار عند الله الا بامور. من اخص هذه الامور ان تجود نفسه بما يحب. لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. كما قال - 04:03:53

هنا الطعام على حبه وهذه من الامور التي يجاهد الانسان نفسه عليها. على فكرة في ابسط الامور. كيف؟ مثلا ممکن الانسان يكون جائى تعban من السفر ونایم واذن المؤذن لصلة الفجر. فالنوم هنا يعني هنا احب الاشياء اليه. ومع ذلك لا ول ما يسمع الاذان يقوم

ويتوضاً ويصلی او يذهب الى المسجد وهكذا - 04:04:12

آ كذلك المرأة مرأة تكون جميلة وآ عندها مفاتن ومع ذلك آ تتحشم وتتحجب ولا تظهر مفاتيحيها ولا تبدي زينتها لله تبارك وتعالى مع ان نفسها تشتهي ذلك. وتشتهي ان انها تظهر ذلك لكنها تمنع نفسها هواها لله - 04:04:32

تبارك وتعالى. وكل من تصر يصبره الله. ومن كان صبره لله فان صبره على الله. طيب آ اظن ان احنا آ وصلنا اربع ساعات خمس دقائق طيب خلينا نقف هنا عند - 04:04:52

قول الله سبحانه وتعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب ان شاء الله احنا عندنا بكرة غدا يعني الحمد لله يعني المجلد هذا مشينا فيه بسرعة شوية - 04:05:12

ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يتم لنا هذا الكتاب وان ينفعنا بما فيه. غدا باذن الله عندنا درس لكن بعد غد هيكون آ معدنا اكون يعني مش هقدر لان في وقت - 04:05:23

على سفر ان شاء الله آ فيبقى عندنا يوم الاحد ان شاء الله بكرة وبعد كده يوم الاحد. يا ريت تستغلوا العطلات في مراجعة الدروس وفي قراءة السورة مرة اخرى مع استخلاص اهم الامور التي ذكرتها لكم في اول محاضرة - 04:05:33

والحمد لله رب العالمين. ونسأل الله سبحانه وتعالى الهدى والسداد وان يرفعنا بهذا الكتاب العظيم. وان وان لا يشغلنا عن كتابه باي شيء نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل فرحتنا في كتابه والاهتداء به. وان ينعم علينا بان تكون من اهل آ القرآن. وان - 04:05:53

آ نفقه هذا القرآن وان نتعلم اللهم علمنا الكتاب اللهم زدني علما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 04:06:14